

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية
(٤٨)

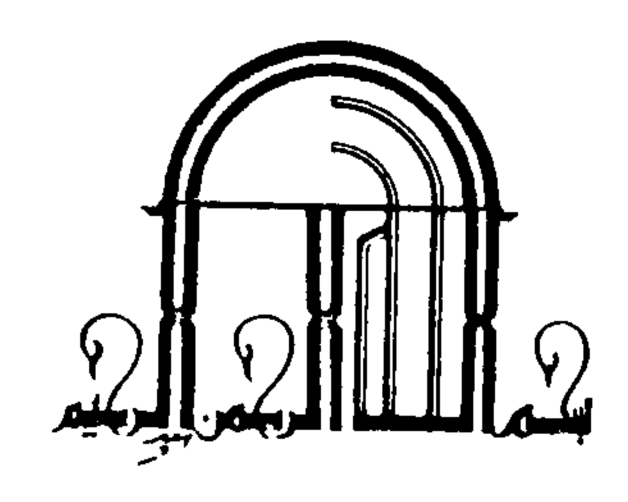
مراجع العرب

دراسة ببليومترية تحليلية

سعود بن عبدالله الحزيمي



الرياض
١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م



مراجع العرب

دراسة ببليومترية تحليلية

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثالثة (٤٨)

تختص هذه السلسلة بنشر
الببليوجرافيات والكشافات والفهارس

مراجع العرب

دراسة ببليومترية تحليلية

سعود بن عبدالله الحزيمي

مكتبة الملك فهد الوطنية
الرياض ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

 مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحزيمي ، سعود بن عبدالله

مراجع العرب : دراسة ببليومترية تحليلية .- الرياض .

٢٢٦ ص ، ٢٤ سم .- (السلسلة الثالثة ، ٤٨)

ردمك ٦-١٦٣-٠٠-٩٩٦٠

ردمد ١٣١٩-٢٩٩X

١- المراجع العربية ٢- القياسات الببليوجرافية أ- العنوان

ب- السلسلة

ديوي ٠٢٨,٧ ٢٢/١٤٦٣

رقم الإيداع : ٢٢/١٤٦٣

ردمك : ٦-١٦٣-٠٠-٩٩٦٠

ردمد : ١٣١٩-٢٩٩X

ص ب : ٧٥٧٢

الرياض : ١١٤٧٢ المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٦٢٤٨٨٨

فاكس : ٤٦٤٥٣٤١

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

قائمة الجداول والأشكال

المقدمة

تمهيد :

تعد المراجع من أهم أنواع أوعية المعلومات التي يلجأ إليها الباحثون دائماً في إجراء بحوثهم ودراساتهم وحل المشكلات التي قد تعوق إنجاز تلك البحوث والدراسات . ولم تكن المراجع قديمًا نوعاً مستقلاً أو متميزاً عن الأوعية الأخرى ولم تكن كذلك لدى العلماء المسلمين خلال عصور التاريخ الإسلامي .

لذا كان تقسيم مصادر المعلومات إلى أنواع عديدة يختص كل منها بخصائص وسمات معينة ، أو يتم معالجته فنياً وفقا لمعايير ونظم متخصصة ، من النتائج الرئيسة لما حدث من تطورات متلاحقة في حقل المكتبات والمعلومات خلال العصر الحديث . وكان من أهم تلك التطورات : ظهور علم المكتبات علماً مستقلاً له أسسه وقواعده ونظرياته، وعقد المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة وما صدر عنها من توصيات ، وما قامت به الجمعيات والمنظمات المكتبية من نشاطات وتنظيمات في مختلف جوانب العمل المكتبي ، والاتجاه المتزايد من قبل المكتبات ومراكز المعلومات نحو رفع مستوى الأداء وتطوير الخدمات المقدمة للمستفيدين. وبناءً على ما سبق وضعت الأوعية المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات في مجموعة مستقلة، يتولى الإشراف عليها نخبة من المتخصصين المتمرسين في استخدامها والبحث عن الجواهر واللآلئ العلمية الكامنة في بطونها.

وعندما أصبحت المراجع نوعاً مستقلاً ، حظيت ـ مثل غيرها من أوعية المعلومات الأخرى ـ باهتمام كبير من قبل المكتبيين والباحثين المتخصصين في دراسات المكتبات والمعلومات من عدة جوانب . ومن ذلك توالى نشر الدراسات

العلمية حول المراجع ومنها: الدراسات النظرية حول المراجع ، والدراسات النظرية حول خدمة المراجع ، والأدلة الببليوجرافية التي تحصر ما ينشر من المراجع، وأخيراً إعداد الدراسات الببليومترية والتحليلية عن الأوعية المرجعية.

وقد ظهر مصطلح الببليومتريكس عام ١٩٢٢م ، عندما استخدمه هولم Hulme بمعنى عد سمات وخصائص الوثائق . ثم قدمه بريتشارد Pritchard سنة ١٩٦٩م وعرفه بأنه : تلك الأساليب الرياضية والإحصائية التي تطبق على الكتب ووسائل الاتصال الأخرى . وطبقت الأساليب الببليومترية لأول مرة في مجال العلوم التطبيقية التي لا زالت تستأثر بأكبر نسبة من الدراسات الببليومترية، ثم طبقت لاحقاً في كل من العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية[١] .

وبدأ إعداد الدراسات الببليومترية العربية ينمو ويتزايد خلال العقدين الماضيين في مختلف العلوم وبخاصة في حقل المكتبات والمعلومات . وقد ظهرت تلك الدراسات في إعداد الرسائل الجامعية أو على شكل دراسات مستقلة ومقالات نشرت في الدوريات المتخصصة[٢] .

ورغم صدور العديد من الدراسات الببليومترية العربية في مجال المكتبات والمعلومات خلال السنوات الماضية ، إلا أنني لم أعثر إلا على دراسة واحدة عن المعاجم العربية في العلوم التطبيقية أعدها مؤخراً أحمد عبد القادر المهندس

---

(١) أحمد علي تمراز، (الأساليب الببليومترية في الإدارة المكتبية)، **حولية المكتبات والمعلومات**، مج١، (١٤٠٥/١٤٠٦هـ) ص ص١٣٣-١٣٤.

(٢) قنديلجي، عامر إبراهيم، (الإحصاء الببليوجرافي (الببليومتريكس) واستخداماته في الدراسات العربية)/ عامر إبراهيم قنديلجي، إيمان فاضل السامرائي. **المجلة العربية للمعلومات**، مج، ع١ (١٩٩٧م) ص٩٥.

تحت عنوان : العلوم التطبيقية في المراجع المعجمية العربية ، ونشرت في **مجلة عالم الكتب** مج ٢٢ (رجب ـ شعبان،١٤٢١هـ) .

ولعل مما يحدث بعض اللبس لدى الباحثين والمتخصصين في مختلف العلوم والمعارف هو استخدام كلمة (مراجع) في دراسات المكتبات والمعلومات بمفهوم آخر يختلف عن المفهوم الشائع لدى المتخصصين في الدراسات الأكاديمية الأخرى.

لذا فإن من المفيد أن نذكر هنا ونؤكد على المفهوم المكتبي للكلمة والذي سوف نستخدمه في هذه الدراسة وهو أن المراجع : طائفة من أوعية المعلومات في المكتبة ، لها خصائص معينة مثل : التركيز على المعلومات الحقائقية والموجزة ، التي يتم الرجوع إليها للوصول إلى حقيقة أو معلومة معينة وليس للقراءة المتتابعة أو للتسلية، وترتب معلوماتها وفقاً لنظام معين غالباً ما يكون ألفبائياً . أما أشكال المراجع فهي : الموسوعات ، المعاجم ، معاجم التراجم، الببليوجرافيات ، الكشافات ، المستخلصات ، المراجع الجغرافية، الأدلة، الكتب السنوية، الكتب الميسرة (اليدوية) ، الكتب الإرشادية.

وخلال إعدادي مؤخراً للدليل الشامل لمراجع العرب الذي صدر مطلع عام ٢٠٠١م وصدر عن دار الفجر للنشر والتوزيع بالقاهرة ، وجدت أن من المفيد إعداد دراسة تحليلية تعطي بعض المؤشرات والحقائق عن حركة نشر المراجع الصادرة باللغة العربية في الوطن العربي وخارجه، بناءً على خمسة جوانب هي:

ـ الجانب الشكلي (الوعائي) .

ـ الجانب الموضوعي .

ـ الجانب الجغرافي (المكاني) .

ـ الجانب الزمني .

ـ التراث والمعاصرة .

ورغــم الجهود التي بذلتها في إنجاز هذه الدراسة وما خرجت به من نتائج ومؤشرات عن المراجع العربية ، فإن هناك الكثير من الجوانب التي تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة . ولعل هذه الدراسة تكون منطلقاً لمزيد من الدراسات الأخــرى في هذا المجال لكي تخرج بتفسيرات ومقارنات علمية وإحصائية عن جميع أنواع المراجع العربية وجوانب دراساتها المختلفة .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

سعــود بــن عبد الله الحزيمي

الرياض : ١٥/ ١٠/ ١٤٢١هـ

التمهيد

هدف الدراسة :

تتوجه هذه الدراسة إلى إعطاء صورة واضحة عن الأوعية المرجعية التي نشـرت في الوطن العربي ودول العالم الأخرى منذ بدء الطباعة وحتى الآن . وتهدف الدراسة بشكل رئيس إلى إلقاء الضوء على النقاط التالية :

- التوزيع العددي والنسبة المئوية للمراجع العربية حسب الأشكال الوعائية المختلفة: (الموسوعات، المعاجم، معاجم التراجم، الببليوجرافيات ... إلخ).
- الـتوزيع العددي والنسبة المئوية للمراجع العربية حسب حقول المعرفة المختلفة .
- الـتوزيع العـددي والنسبة المئوية للمراجع العربية حسب الدول العربية والأجنبية التي نشرت فيها.
- التوزيع العددي والنسبة المئوية لنشر المراجع العربية حسب الفترات الزمنية.
- الـتوزيع العددي والنسبة المئوية للمراجع العربية حسب كونها مراجع قديمة (تراثية) أو مراجع حديثة .

أهمية الدراسة :

نظـراً لعدم وجود دراسات ببليومترية تحليلية شاملة عن المراجع العربية ، فإن هذه الدراسة ستكشف لأول مرة عن كثير من الحقائق عن المراجع العربية من خلال عناصر عديدة منها : موقع المراجع العربية في ميدان النشر مقارنة بأوعية المعلومات الأخرى ، والأعداد والنسب الخاصة بمساهمة البلدان العربية

ودول العالم الأخرى في نشرها ، وبيان درجة التشبع في نشر المراجع بشكل عام أو حسب الأشكال الوعائية أو حقول المعرفة المختلفة ، وأخيراً تظهر الدراسة الحجم الفعلي للمراجع التراثية وتوزيعاتها حسب الأشكال والموضوعات المختلفة مقارنة بالمراجع العربية الحديثة .

حدود الدراسة :

تقدم هذه الدراسة تصوراً شاملاً وعاماً عن نشر المراجع العربية في مختلف دول العالم حسب تعريفها الذي ذكر آنفًا . وتعتمد في ذلك على تحليل بيانات (٧٠٠٠) مرجع من المراجع العربية التي صدرت مطبوعة أو في شكل محسب. ولذا فهي لا تشتمل على الكتب والرسائل والمعلومات المرجعية التي صدرت على شكل مقالات في الدوريات أو فصول في الكتب المتخصصة.

وتغطي الدراسة من الناحية الشكلية (الوعائية) كافة أشكال المراجع المعروفة وهي : الموسوعات، المعاجم، معاجم التراجم، الببليوجرافيات، الكشافات، المستخلصات، المراجع الجغرافية، الأدلة، الكتب السنوية، الكتب اليدوية ، الكتب الإرشادية.

كما تشتمل من الناحية الموضوعية على ما صدر من المراجع العربية في تخصصات المراجع المعروفة وهي : المراجع العامة والمراجع في العلوم الإنسانية والمراجع في العلوم الاجتماعية والمراجع في العلوم البحتة والتطبيقية.

وفي الجانب الجغرافي تغطي الدراسة المراجع العربية المنشورة في الدول العربية ودول العالم الأخرى ، التي كان ولا زال بعضها له دور واضح حتى الآن في حركة نشر المرجع العربي.

أما في جانب الفترات الزمنية فتقدم الدراسة معلومات إحصائية عن التوزيع الزمني لنشر المراجع العربية خلال العصر الحديث، الذي تم تقسيمه إلى خمس فترات زمنية هي : القرن الثالث عشر الهجري، النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري، النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري ، العقد الأول من القرن الخامس عشر الهجري ، العقد الثاني من القرن الخامس عشر الهجري، إضافة إلى قسم عن المراجع المجهولة التي يجهل تاريخ نشرها .

وأخيراً يأتي جانب التراث والمعاصرة الذي تقدم الدراسة فيه تصوراً مقارناً بين العدد والنسبة المئوية للمراجع العربية التراثية المطبوعة التي تم تأليفها منذ فجر الإسلام وحتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) ، في مقابل الأوعية المرجعية العربية الحديثة التي تم تأليفها منذ بداية القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) وحتى نهاية عام ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م .

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة أسلوب الدراسات الببليومترية الذي يقوم على التحليل الرياضي والكمي لأعداد المراجع العربية المنشورة والنسب المئوية لكافة المتغيرات ذات العلاقة بأشكالها وتوزيعاتها حسب التخصصات العلمية والأمكنة والفترات الزمنية المتعلقة بنشرها . وهو أسلوب علمي أخذ استخدامه في الزيادة والانتشار في مجال دراسات المكتبات والمعلومات خلال العقود الماضية .

وقد اتبعت في تنفيذ منهج الدراسة الخطوات التالية :

أولاً : في ظل غياب الضبط الببليوجرافي العربي الشامل لما صدر من المراجع العربية في مختلف دول العالم ، فإن هذه الدراسة تقوم على تحليل بيانات (٧٠٠٠) مرجع من المراجع العربية التي تم نشرها خلال القرنين

الماضيين مطبوعة أو في شكل محسب . وهي تمثل ما جمعه الباحث خلال سنوات عديدة وأصدره مؤخراً في دليل شامل عن المراجع العربية(*). وهو في الواقع أكبر عدد من المراجع العربية تم جمعه في دليل واحد.

وقد اعتمد في تحديد شكل وموضوع أغلب المراجع مجال الدراسة، وفرزها حسب التقسيمات الشكلية والموضوعية على عدة عناصر منها: خبرة الباحث أو اطلاعه المباشر على كثير من المراجع، والاستفادة من الببليوجرافيات والأدلة والمصادر والدراسات النقدية السابقة عن المراجع العربية ، وأخيراً الدلالة الظاهرة للعناوين ما لم يثبت لدى الباحث غير ذلك .

ثانياً : تم تحليل البيانات الواردة في الدليل السابق وفقا لما يلي :

ـ تحديد الجوانب التي سيتم وفقاً لها التحليل الببليومتري لمتغيرات المراجع العربية . وبناء على ذلك تم تحديد خمسة جوانب هي : الجانب الشكلي (الوعائي) ، الجانب الموضوعي ، الجانب الجغرافي ، الجانب الزمني ، جانب التراث والمعاصرة .

ـ من أجل تسجيل المتغيرات والبيانات والنسب المئوية لجوانب الدراسة الخمسة (الجانب الشكلي ، الجانب الموضوعي ، الجانب الجغرافي ، الجانب الزمني ، التراث والمعاصرة) ، تم تصميم عدة نماذج لتعبئتها بالبيانات يدوياً ومباشرة من قوائم الدليل . ومن ثم تم تجميع كافة البيانات الخاصة بكل جانب وتفريغها في جداول رئيسة . وبناء على ذلك تم إعداد نماذج الجداول التالية :

(*) سعود بن عبدالله الحزيمي، **الدليل الشامل لمراجع العرب** .- القاهرة : دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ٣مج.

شكل المرجع :			
	الأنواع الفرعية	عدد التسجيلات	٪
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
المجموع/النسبة المئوية			

النموذج رقم (١) واستخدم في تعبئة البيانات الأولية الخاصة بأشكال المراجع (الموسوعات ، المعاجم ، البيليوجرافيات ... إلخ) وأقسامها الفرعية ، حيث خصصت نسخة واحدة من النموذج لكل شكل من أشكال المراجع .

	شكل المرجع	المراجع العامة	العلوم الإنسانية	العلوم الاجتماعية	العلوم البحتة والتطبيقية	المجموع
١	الموسوعات					
٢	المعاجم					
٣	معاجم التراجم					
٤	الببليوجرافيات					
٥	الكشافات					
٦	المستخلصات					
٧	المراجع الجغرافية					
٨	الأدلة					
٩	الكتب السنوية					
١٠	الكتب الميسرة					
١١	الكتب الإرشادية					
المجموع						
النسبة المئوية						

الجدول رقم (٢) وتم فيه تفريغ البيانات الموجودة في نسخ النموذج السابق ، حيــث جمعت البيانات الإجمالية الخاصة بالجانب الشكلي، وقسم المراجع العامة في الجانب الموضوعي .

التخصص الموضوعي :			
	شكل المرجع	عدد التسجيلات	٪
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
المجموع/النسبة المئوية			

الــنموذج رقم (٣) واستخدم في تعبئة البيانات الأولية الخاصة بالمراجع في التخصصـــات الموضـــوعية (العـــلوم الإنســـانية وفروعها، العلوم الاجتماعية وفروعها، العلوم البحتة والتطبيقية وفروعها)، حيث خصصت نسخة واحدة من النموذج لتجميع البيانات الخاصة بكل حقل من حقول المعرفة .

	التخصص الموضوعي	عدد التسجيلات	٪
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			
٧			
٨			
٩			
١٠			
المجموع/النسبة المئوية			

الجدول رقم (٤) وتم فيه تفريغ البيانات الموجودة في نسخ النموذج السابق ، حيث جمعت البيانات الإجمالية الخاصة بمراجع العلوم الإنسانية ومراجع العلوم الاجـتماعية ومـراجع العـلوم البحتة والتطبيقية وفروعها ، ومن ثم الخروج بالبيانات الإجمالية للجانب الموضوعي.

	اسم الدولة/المنطقة	المراجع العامة أو في العلوم ( )	المجموع	٪
١	الأردن وفلسطين			
٢	دول الخليج			
٣	دول المغرب			
٤	السعودية			
٥	السودان			
٦	سوريا			
٧	العراق			
٨	لبنان			
٩	مصر			
١٠	اليمن			
١١	إيران			
١٢	تركيا			
١٣	شبه القارة الهندية			
١٤	دول أوربا			
١٥	أمريكا			
المجموع / النسبة المئوية				

الـنموذج رقم (٥) وفيه تم تجميع البيانات الأولية عن مكان نشر المراجع العـربية في مختلف دول العالم . وخصصت نسخة واحدة من النموذج للبيانات

الخاصة بكل قسم من أقسام المراجع العربية الأربعة (المراجع العامة ، والمراجع في العلوم الإنسانية ، والمراجع في العلوم الاجتماعية ، والمراجع في العلوم البحتة والتطبيقية) .

	اسم الدولة/المنطقة	المراجع العامة	العلوم الإنسانية	العلوم الاجتماعية	العلوم البحتة والتطبيقية	المجموع	٪
١	الأردن وفلسطين						
٢	دول الخليج						
٣	دول المغرب						
٤	السعودية						
٥	السودان						
٦	سوريا						
٧	العراق						
٨	لبنان						
٩	مصر						
١٠	اليمن						
١١	إيران						
١٢	تركيا						
١٣	شبه القارة الهندية						
١٤	دول أوربا						
١٥	أمريكا						
المجموع							
النسبة المئوية							

النموذج رقم (٦) واستخدم لتجميع البيانات الإجمالية للجانب الجغرافي التي تم تفريغها في نسخ النموذج السابق .

	اسم البلد	عدد التسجيلات	٪
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			
المجموع/ النسبة المئوية			

النموذج رقم (٧) وفيه تم تجميع البيانات الخاصة ببعض فروع المراجع العامة ذات الصفة الجغرافية مثل : معاجم التراجم المكانية والببليوجرافيات الوطنية والمعاجم الجغرافية.

	اسم الدولة	ق/١٣هـ	١٣٠١ـ	١٣٥١ـ	١٤٠١ـ	١٤١١ـ	د ـ ت
١	الأردن/ فلسطين						
٢	دول الخليج						
٣	دول المغرب						
٤	السعودية						
٥	السودان						
٦	سوريا						
٧	العراق						
٨	لبنان						
٩	مصر						

١٠	اليمن						
١١	إيران						
١٢	تركيا						
١٣	شبه القارة الهندية						
١٤	دول أوربا						
١٥	أمريكا						
المجموع (٨٧١٢)							
النسبة المئوية							

النموذج رقم (٨) واستخدم في تعبئة البيانات الأولية الخاصة بالفترات الزمنية التي نشرت فيها طبعات المراجع العربية . وخصصت نسخة واحدة لكل قسم من أقسام المراجع العربية الأربعة وهي : المراجع العامة ، ومراجع العلوم الإنسانية ، ومراجع العلوم الاجتماعية ، ومراجع العلوم البحتة والتطبيقية . ومن ثم تم تجميع البيانات من النسخ الأربع السابقة للحصول على الجدول العام لتوزيعات الجانب الزمني .

	الشكل	**عدد مراجع التراث**	٪	**عدد المراجع الحديثة**	٪
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
المجموع/النسبة المئوية					

النموذج رقم (٩) واستخدم في تجميع المعلومات الأولية والنهائية لتوزيعات التراث والمعاصرة في المراجع العامة العربية حسب أشكال المراجع .

	الموضوع	عدد مراجع التراث	٪	عدد المراجع الحديثة	٪
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
المجموع /النسبة المئوية					

الـــنموذج رقـــم (١٠) واســـتخدم فـــي تجميع المعلومات الأولية والنهائية لـــتوزيعات التراث والمعاصرة في المراجع المتخصصة العربية حيث خصصت نســـخة واحدة لكل من المراجع العربية في العلوم الإنسانية ، والمراجع العربية في العلوم الاجتماعية ، والمراجع العربية في العلوم البحتة والتطبيقية ، وحسب حقـــول المعرفة التابعة لها . وبناءً على البيانات في النموذجين (٩) و(١٠) تم الحصول على جداول التوزيع العام للمراجع العربية حسب التراث والمعاصرة .

ثالـــثاً : بـــناءً عـــلى الأرقام التي تم جمعها في نماذج الجداول السابقة ، تم تحـــليل الـــبيانات الواردة في الدليل عن طريق إعداد (١١٦) جدولاً يحتوي كل منها على الأعداد والنسب المئوية الخاصة بموضوع الجدول . وبعد انتهاء إعداد الدراسة أصبح توزيع الجداول على جوانب الدراسة الخمسة كما يلي :

الجانب الشكلي (الوعائي) : وخصص له (٤٤) جدولاً منها : جدول واحد للتوزيع العام لأشكال المراجع العربية ، و(٥) جداول للموسوعات ، و(٦) جداول للمعاجم ، و(٥) جداول لمعاجم التراجم ، و(٧) جداول للببليوجرافيات ، و(٥) جداول للكشافات ، وجدول واحد للمستخلصات ، و(٧) جداول للمراجع الجغرافية ، و(٤) جداول للأدلة ، وجدول واحد لكل من الكتب السنوية والكتب الميسرة (اليدوية) والكتب الإرشادية . وقد تم ترتيب الأشكال المرجعية في الجداول حسب الترتيب الذي يستخدم في معظم كتب دراسات المراجع ، والذي تمت الإشارة إليه في السطور السابقة .

الجانب الموضوعي : وخصص له (٤٧) جدولاً منها : جدول واحد للتوزيع الموضوعي العام للمراجع العربية ، و جدول واحد أيضًا للمراجع العربية العامة، و(١١) جدولاً للمراجع العربية في العلوم الإنسانية ، و(١٨) جدولاً للمراجع العربية في العلوم الاجتماعية ، و(١٦) جدولاً للمراجع العربية في العلوم البحتة والتطبيقية . وقد تم تقسيم المراجع العامة إلى (٧) أقسام يختص كل منها بشكل من أشكال المراجع . أما المراجع المتخصصة في العلوم الإنسانية فقسمت أيضا إلى سبعة أقسام خصص كل منها لحقول المعرفة التابعة لها . وقد رتبت العلوم حسب أهميتها ومكانتها في الإنتاج الفكري العربي والإسلامي حيث وضعت علوم الدين في المقدمة ثم اللغات فالأدب فالفلسفة فعلم النفس وأخيراً الفن والرياضة . وقسمت المراجع العربية في العلوم الاجتماعية إلى سبعة عشر قسمًا، والمراجع العربية في العلوم البحتة والتطبيقية إلى ١٥ قسمًا يختص كل منها بأحد حقول المعرفة التابعة لها . وتم ترتيب تلك الحقول ألفبائياً حسب أسمائها .

الجانب الجغرافي (المكاني) : وخصص له (١٣) جدولاً للجوانب الجغرافية منها : جدول واحد للتوزيع الجغرافي العام للمراجع العربية ، و (٩) جداول للمراجع العربية العامة ، وجدول واحد لكل من المراجع العربية في العلوم الإنسانية والمراجع العربية في العلوم الاجتماعية والمراجع العربية في العلوم البحتة والتطبيقية . ويضم الجدول (١٥) دولة وإقليمًا من الدول والأقاليم التي كان لها دور في نشر المراجع العربية ، حيث تم ترتيب الدول العربية ألفبائيا ثم الدول الإسلامية في آسيا فدول أوربا وأمريكا . وقد تم دمج إحصاءات بعض الدول مثل : الأردن وفلسطين ودول الخليج العربية ما عدا السعودية ودول المغرب العربي وشبه القارة الهندية ودول أوربا ، وذلك اختصاراً للأسماء الواردة في الجدول ، وللتشابه في الوضع الثقافي فيما بينها ، ولقلة عدد المواد المنشورة في كل منها .

الجانب الزمني : وخصص له (٦) ستة جداول ، منها : جدول واحد للتوزيع الزمني العام للمراجع العربية حسب الدول ، وجدول واحد للتوزيع الزمني العام للمراجع العربية حسب أنواع المراجع ، ، وجدول واحد لكل من المراجع العربية العامة والمراجع العربية في العلوم الإنسانية والمراجع العربية في العلوم الاجتماعية والمراجع العربية في العلوم البحتة والتطبيقية .

التراث والمعاصرة : وخصص له (٦) جداول ، منها : : جدول واحد للتوزيع العام للمراجع العربية حسب التراث والمعاصرة ، وجدول واحد لتوزيعات أنواع المراجع العربية حسب التراث والمعاصرة ، وجدول واحد لتوزيعات المراجع حسب التراث والمعاصرة في كل من المراجع العربية العامة والمراجع العربية في العلوم الإنسانية والمراجع العربية في العلوم الاجتماعية والمراجع العربية في العلوم البحتة والتطبيقية .

الضبط الببليوجرافي للمراجع العربية :

لقد تم الضبط الببليوجرافي للمراجع الصادرة باللغة العربية خلال القرنين الماضيين في العديد من الأعمال الببليوجرافية التي أعدت بواسطة المؤسسات والأفراد ، ومن أهم الأعمال التي تمت الاستفادة منها في إعداد الدليل الشامل لمراجع العرب ، الذي كان أساساً في إعداد هذه الدراسة ما يلي :

- **الببليوجرافيات العامة والوطنية** : التي تحصر الأوعية المرجعية ضمن حصرها لكافة المصادر الأخرى التي تدخل ضمن حدودها الموضوعية والشكلية والزمنية والجغرافية مثل : الببليوجرافية الوطنية السعودية الراجعة ، والنشرة المصرية للمطبوعات ، والببليوغرافيا السورية الراجعة ، والببليوغرافيا الوطنية الليبية والببليوغرافيا الوطنية العراقية والببليوجرافية الوطنية الأردنية :السجل السنوي والببليوجرافية الوطنية الأردنية : السجل الرسمي وغيرها .
- **ببليوجرافيات التراث** : وهي مصدر رئيس للتعريف بالمراجع التراثية وما صدر لها من طبعات مثل : المعجم الشامل للتراث العربي / محمد عيسى صالحية ، والوثيق إلى مراجع البحث وأصول التحقيق /جاسم الياسين ، عدنان الرومي، والمعجم الشامل للتراث العربي / محمد عيسى صالحية ، وذخائر التراث العربي / عبدالجبار عبدالرحمن حسين.
- **الببليوجرافيات الموضوعية (المتخصصة)** : وتعرف بما صدر من المراجع ضمن حدودها الموضوعية ، وذلك ضمن حصرها لكافة المصادر المنشورة في واحد أو أكثر من حقول المعرفة .
- **ببليوجرافيات وأدلة المراجع** : وهي التي تحصر ما صدر من المراجع العربية بشكل شامل ، أو ما نشر عن شكل من أشكال المراجع

كالموسوعات أو المعاجم ونحوها ، أو عن المراجع المتخصصة في حقل من حقول المعرفة .

وقـد صـدر في الدول العربية خلال العقود الماضية ـ وبجهود الباحثين والببليوجرافيين والمؤسسات الثقافية والعلمية والرسمية ـ العديد من الأدلة التي تحصـر كتب المراجع وتعرف بها ؛ ولأن معظمها قد صدر بجهود فردية، فقد صـاحبها العديـد مـن السـلبيات مثل : حصرها لعدد محدود من المراجع ، وتركيـزها على المراجع الصادرة في بعض البلاد العربية دون البعض الآخر، وصـدورها غالبًا لمرة واحدة وبدون طبعات لاحقة تواكب ما ينشر من مصادر جديدة ، وهو ما يؤدي إلى تقادمها بعد وقت قصير من صدورها . ومن أهم أدلة المراجع العربية التي صدرت خلال العقود الثلاثة الماضية ما يلي :

١ـ سعد محمد الهجرسي / الدليل الببليوجرافي للمراجع بالعالم العربي .ـ القاهرة : الشعبة القومية لليونسكو، ١٩٦٥م .

٢ـ عمـر الدقـاق / مصـادر التراث العربي في اللغة والمعاجم والأدب والتراجم .ـ حلب : المكتبة العربية ،١٩٦٨م .

٣ـ عبد الجبار عبد الرحمن حسين / دليل المراجع العربية والمعربة .ـ البصرة : جامعة البصرة ، ١٩٧٠م .

٤ـ عبد الكريم الأمين وزاهدة إبراهيم / دليل المراجع العربية .ـ بغداد : مطبعة شفيق ،١٩٧٠م .

٥ـ سعود بن عبد الله الحزيمي وبسام عبد الغني صبرة / دليل المراجع.ـ الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ،١٤١٤هـ .

٦ـ سعود بن عبد الله الحزيمي / الدليل الشامل لمراجع العرب .ـ القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ١٤٢١هـ .

مصطلحات الدراسة :

فيما يلي تعريف لبعض المصطلحات الواردة في الدراسة :

ـ **الببليوجرافيات** : القوائم التي تحصر المؤلفات والأعمال العلمية في موضوع معيــن ، أو شكل معين ، أو لمؤلف معين ، أو الصادرة في بلد معين ، أو عن ناشر معين .

ـ **الدليــل** : مرجع يحتوي على قائمة أو عدة قوائم بأسماء الأفراد المقيمين في موضع معين ، أو المتخصصين في حقل من حقول المعرفة ، أو المنظمات والهيــئات والشركات الحكومية أو الأهلية في إطار جغرافي أو زمني أو موضوعي محدد ، ويتم ترتيبه بشكل ما غالباً ما يكون ألفبائيًا .

ـ **الشــكل (الوعــاء)** : نمــط المعلومات ونوعها الذي تقدم به في مرجع ما. ولــلمراجع أنــواع عديدة من الأشكال ـ تم ذكرها سابقاً ـ وهي : دوائر المعــارف (الموسوعات) ، المعاجم اللغوية والموضوعية ، معاجم التراجم، الببــليوجرافيات، الكشــافات ، المستخلصات ، المعاجم الجغرافية ، المواد الخرائطية ، أدلة السفر والسياحة ، الأدلة ، الكتب السنوية ، الكتب اليدوية، الكتب الإرشادية .

ـ **الكــتب الإرشــادية MANUALS** : مرجع يتضمن معلومات ترشد إلى كيفية أداء عملية معينة أو تكوين شيء معين .

ـ **الكتب السنوية YEARBOOKS** : مرجع يتعلق بمجال أو حقل موضوعي معين ، يصدر مرة كل سنة يسجل التطورات والإنجازات الجديدة والأحداث بشكل وصفي أو إحصائي، أو يتابع المعلومات التي تتطلب المتابعة السنوية.

ـ **الكتب الميسرة HANDBOOKS** : مرجع يجمع المعلومات الأساسية والمقدمات ، ويرتب بشكل يتيح الوصول إلى محتوياته .

ـ **الكشافات** : دليل منظم للمفاهيم والمصطلحات الواردة في كتاب ما أو لمحتويات ملف أو وثيقة ، يتضمن ترتيبًا معينًا للمصطلحات أو الرموز التي تمثل المحتوى ، وكذلك مصادر المعلومات وأرقام الصفحات .

ـ **المراجع الجغرافية** : مصطلح عام يضم كافة الأوعية المرجعية الجغرافية وهي: المعاجم الجغرافية ، المواد الخرائطية ، أدلة السفر .

ـ **المراجع العامة** : نوع من المراجع يشتمل على الأوعية المرجعية التي لها صفة العموم وتتجاوز التقسيم الموضوعي للمعرفة . والعموم هنا نسبي حيث يمكن وضع جميع المراجع العامة ضمن إطار موضوعي معين ؛ فالموسوعات العامة قد تلحق بالثقافة والمعاجم العامة قد تلحق باللغة ومعاجم التراجم العامة قد تلحق بالتاريخ والتراجم، وهكذا.

ـ **المراجع المتخصصة** : الأوعية المرجعية التي لها صفة التخصص الموضوعي في حقل من حقول المعرفة . وعادة ما يتم تقسيمها إلى ثلاثة أقسام رئيسة هي : المراجع في العلوم الإنسانية ، والمراجع في العلوم الاجتماعية ، والمراجع في العلوم البحتة والتطبيقية .

ـ **المعاجم** : الأوعية المرجعية التي تعطي حصراً مشروحاً لمفردات اللغة، أو للمصطلحات الخاصة بحقول المعرفة لبيان معانيها ، تهجئتها أو تاريخها أو مرادفاتها أو قواعدها اللغوية أو بعضًا من ذلك، و ترتب وفقًا لحروف المعجم.

ـ **معاجم التراجم** : المراجع التي تعرّف بحياة مجموعة كبيرة من الأفراد البارزين بشكل مختصر وترتب وفقًا لنظام معين غالبًا ما يكون ألفبائيًا .

ـ **المستخلصات** : عرض مختصر أو خلاصة دقيقة ومركزة تتضمن العناصر الأساسية للمادة المنشورة ، ترفق بها عند النشر مستقلة ، أو مع إشارة ببليوجرافية للعمل الأصلي .

ـ **الموسوعات** : مراجع متميزة تقدم معلومات مختصرة أو مكثفة في واحد أو أكثر من حقول المعرفة ، ويتم ترتيبها بشكل ألفبائي أو موضوعي .

الفصـــل الأول

تحليل المراجع العربية

الجـــانــب الشكلـــي

يعـد الجـانب الشكلي من أهم العناصر التي يتم وفقًا لها تقسيم المراجع ، وخاصـة لـدى العامـلين فـي إدارات وأقسـام التزويد في المكتبات ومراكز المعـلومات ، ولـدى الأساتذة الذين يدرسون مواد المراجع في أقسام المكتبات والمعـلومات . وليـس هناك اتفاق تام على تحديد أوعية المعلومات التي تدخل ضمن الأشكال المرجعية . فهناك أوعية معينة درج معظم مؤلفي كتب دراسات المـراجع عـلى عدها مراجع وهي : الموسوعات (دوائر المعارف) ، المعاجم الـلغوية والموضـوعية ، معـاجم الـتراجم ، الببـليوجرافيات ، الكشافات ، المستخلصـات ، المـراجع الجغـرافية (وتضـم المعـاجم الجغرافية والمواد الخـرائطية وأدلـة السـفر والسـياحة) ، الأدلـة ، الكـتب السنوية ، الكتب الميسـرة(اليدويـة) ، الكتب الإرشادية . بينما نجد أوعية أخرى تم إدراجها في بعـض دراسات المراجع ضمن الأوعية المرجعية مثل : المطبوعات الرسمية ، الدوريـات والمسلسـلات ، المصـادر الإحصائية ، الرسائل الجامعية ، وقائع المؤتمرات .

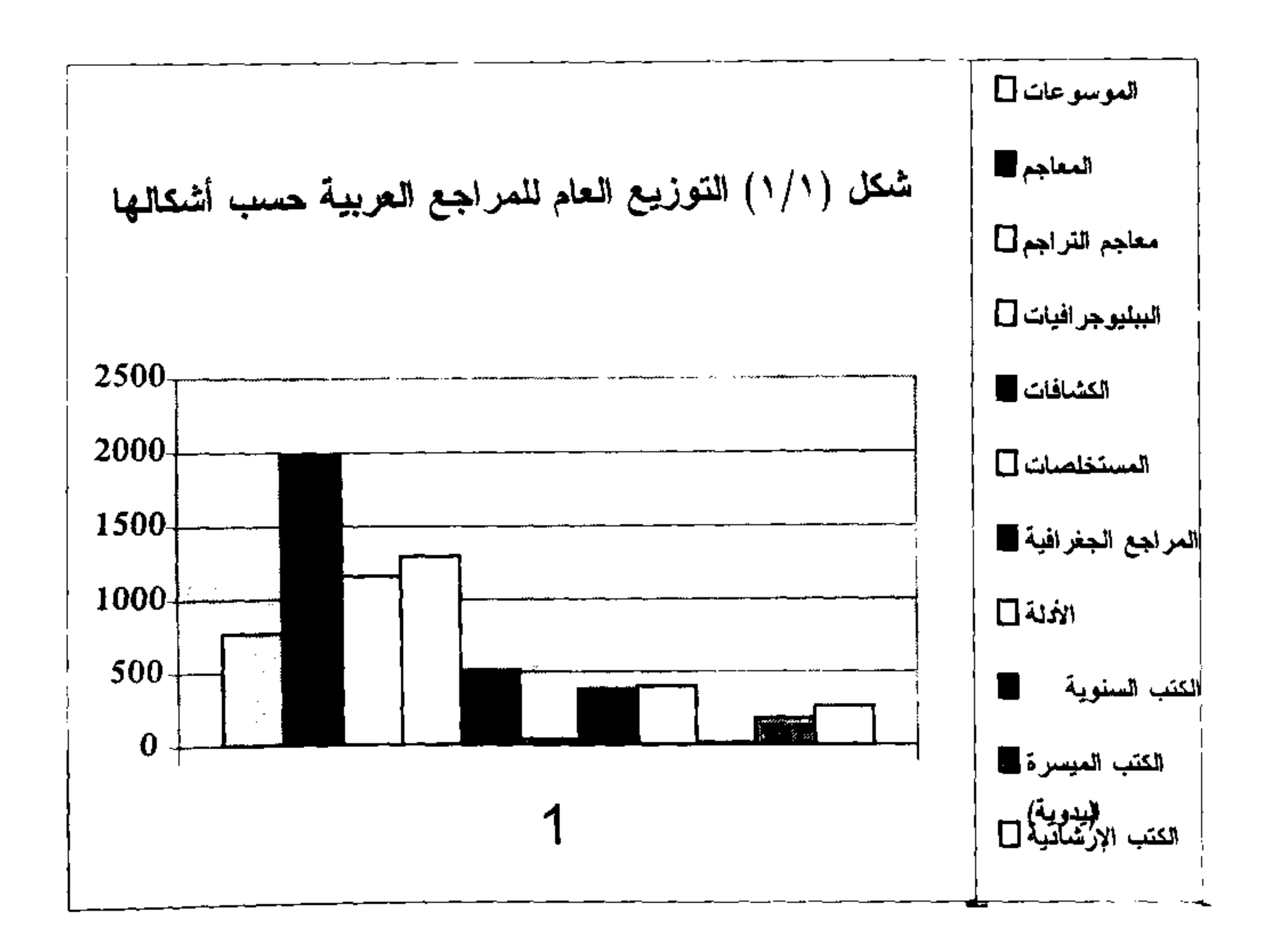
وبـناءً على النظرة العلمية الفاحصة ، نجد أن الأوعية الأخيرة هي أوعية مسـتقلة ولها من الخصائص ما يجعلها تختلف عن المراجع . ولذا فإن التحليل الإحصائي لما نشر من المراجع العربية سيقتصر في هذه الدراسة على الأوعية الأحد عشر الأولى التي تمثل الأشكال الحقيقية للمراجع .

أولاً – التوزيع الشكلي العام للمراجع العربية :

يظهر التوزيع الشكلي العام حجم المراجع العربية ونسبها في كل شكل من أشكال التأليف المرجعي كالموسوعات والمعاجم ومعاجم التراجم ونحوها . وهو مـا يعطي الباحث تصوراً عاماً عن توزيعات التأليف المرجعي العربي في كل شـكل من أشكال المراجع ، ويدفعه إلى البحث عن أسباب كثرة التأليف العربي في شكل معين وقلته في شكل آخر.

الجدول رقم (١/١) : التوزيع العام لأشكال المراجع العربية

	نوع الشكل (الوعاء)	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٧٦٨	١١
٢	المعاجم	١٩٩١	٢٨,٤
٣	معاجم التراجم	١١٥٩	١٦,٦
٤	الببليوجرافيات	١٢٩٦	١٨,٥
٥	الكشافات	٥١٢	٧,٣
٦	المستخلصات	٣٣	٠,٥
٧	المراجع الجغرافية	٣٨١	٥,٤
٨	الأدلة	٤٠١	٥,٧
٩	الكتب السنوية	١١	٠,٢
١٠	الكتب الميسرة (اليدوية)	١٨٤	٢,٦
١١	الكتب الإرشادية	٢٦٤	٣,٨
	المجموع	٧٠٠٠	٪١٠٠



شكل (١/١) التوزيع العام للمراجع العربية حسب أشكالها

يبين كل من الجدول والشكل رقم (١/١) تفاصيل عن التوزيع العام للمراجع العــربية الــتي تغطيها هذه الدراسة وعددها الإجمالي (٧٠٠٠) مرجع موزعة حسب الأشكال الأحد عشر الرئيسة للمراجع . وتأتي المعاجم في المرتبة الأولى وعددهــا (١٩٩١) تمثل (٢٨,٤٪) ، وهو ما يتوافق مع حجم الدراسات اللغوية العــربية وأهميــتها ومكانــة الــتأليف المعجمي لدى العرب قديمًا وحديثًا . ثم الببــليوجرافيات وعددهــا (١٢٩٦) تمثل (١٨,٥٪) ، وتعود كثرتها إلى تنوع الأعمال الببليوجرافية ولأن معظمها أعمال فردية أو بواسطة الهيئات الحكومية والأهلية ونشرت لمرة واحدة غالبًا . فمعاجم التراجم وعددهــا (١١٥٩) تمثــل (١٦,٦٪) وهــو ما يتناسب مع أهمية وحجم التراجم العربية وريادة العرب في ميادينها قديمًا وحديثًا . فالموسوعات وعددها (٧٦٨) تمثل (١١٪) ، فالكشافات وعددها (٥١٢) تمثل (٧,٣٪) ، ومعظمها من كشافات القرآن والحديث . فيما لا يزال الباحث والمكتبي العربي يعاني من عدم وجود كشافات ببليوجرافية شاملة ودائمة الصدور يسترجع بها مقالات الدوريات العربيــة . فالأدلــة وعــددهــا (٤٠١) تمثل (٥,٧٪) ، ومعظمها في مجال التعليم والتجارة والصناعة ، إلا أن صــدور معظمهــا بشكل غير دائم قد أدى إلى تقادم معلوماتها وعدم الاستفادة مــنها. فالمراجع الجغرافية (وتضم المعاجم الجغرافية والمواد الخرائطية وأدلة السفر والسياحة) وعددها (٣٨١) تمثل (٥,٤٪) . وربما كان ما نشر منها أكبر مــن ذلــك ، ولكــن مــا يقلل من قيمتها العلمية والمعلوماتية ضعف مستواها وإخــراجها وصــدورها بشكل غير دائم وتوزيعها المحدود . فالكتب الإرشادية وعددها (٢٦٤) تمثل (٣,٨٪) ، فالكتب الميسرة (اليدوية) وعددها (١٨٤) تمثل (٢,٦٪) ، فالمستخلصات وعددها (٣٣) تمثل (٠,٥٪) ، وهو عدد متواضع نظراً لعــدم تأصلها في النشر العربي ، ولارتباطها بالعلوم والتقنية ، ولصدور معظم

المستخلصات العربية باللغات الأجنبية . وأخيراً الكتب السنوية وعددها (١١) تمثل (٠,٢٪) . ويلاحظ قلة عدد الكتب السنوية واليدوية والإرشادية العربية وذلك لأن هذا النوع من المؤلفات ليس من أنماط التأليف القديمة، بل ظهر في أوربا وأمريكا خلال العصر الحديث ، ويتميز بحاجته غالباً إلى المتابعة والصدور بشكل دائم ، وهو ما لا يتناسب مع إمكانيات دور النشر العربية في الوقت الحاضر .

وفي الجداول التالية نجد تحليلاً تفصيلياً للمراجع العربية حسب أشكالها المختلفة.

ثانياً - الموسوعات(دوائر المعارف) :

ورث المسلمون عن أسلافهم تراثاً موسوعياً عظيماً يتمثل في الكتب الموسوعية الجامعة . وفي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي بدأ نشر الموسوعات العربية الحديثة ، التي تأثرت في طرق إعدادها وأساليبها بالموسوعات الأجنبية من جهة مع استفادتها من التراث الحضاري للعرب خلال عصورهم الزاهية . وفي الجداول التالية تفاصيل عن توزيعات الموسوعات العربية حسب القطاعات والعلوم المختلفة .

الجدول رقم (٢/١) : التوزيع العام للموسوعات العربية

	نوع الموسوعة	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات العامة	١٤٢	١٨,٥
٢	الموسوعات المتخصصة (العلوم الإنسانية)	١٢٥	١٦,٤
٣	الموسوعات المتخصصة (العلوم الاجتماعية)	٢٨٣	٣٦,٨
٤	الموسوعات المتخصصة (العلوم البحتة والتطبيقية)	٢١٨	٢٨,٣
	المجموع	٧٦٨	٪١٠٠

يشـــير الجـــدول رقــم (٢/١) إلى التوزيع العام لأعداد ونسب الموسوعات العربية بأنواعها المختلفة التي تبلغ (٧٦٨) موسوعة تمثل (١١٪) مما نشر من المــراجع العــربية . ويــأتي في المرتبة الأولى موسوعات العلوم الاجتماعية وعددهــا (٢٨٣) تمثل (٣٦,٨٪) من العدد الكلي للموسوعات ، ثم موسوعات العــلوم البحتة والتطبيقية وعددها (٢١٨) تمثل (٢٨,٣٪) ، فالموسوعات العامة وعددهــا (١٤٢) موســوعة حديــثة أو عملاً موسوعيًا قديمًا تمثل (١٨,٥٪) ، وأخيراً موسوعات العلوم الإنسانية وعددها (١٢٥) موسوعة تمثل (١٦,٤٪) .

ونظــراً لأهمية التقسيم النوعي للموسوعات وارتباطه بالأهداف العامة التي كانت وراء إعدادها ، فإن من المفيد أن نورد هنا توزيعات الموسوعات العربية حسب خمسة أنواع يمثل كل منها نمطاً متميزاً من التأليف الموسوعي .

الجدول رقم (٣/١) : التوزيع للموسوعات العربية العامة

	نوع الموسوعة	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات الرئيسة	٣٤	٢٤
٢	الكتب الموسوعية القديمة	١٩	١٣
٣	موسوعات الشباب والأطفال	٢٧	١٩
٤	موسوعات الأوائل والأوليات	١٤	١٠
٥	موسوعات المسابقات الثقافية	٤٨	٣٤
	المجموع	١٤٢	٪١٠٠

يوضــح الجــدول (٣/١) أعلاه تفاصيل عن توزيعات الموسوعات العامة حسب أنواعها ، ويأتي في المقدمة موسوعات المسابقات الثقافية وعددها (٤٨) بنســبة (٣٤٪) ، ثم الموسوعات الرئيسة وعددها (٣٤) بنسبة (٢٤٪) من عدد الموسوعات العامــة ، فموسوعــات الأطفال والشبــاب وعددهــا (٢٧) بنسبة

(١٩٪)، فالكــتب الموســوعية العــربية القديمة وعددها (١٩) بنسبة (١٣٪) ، وأخيراً كتب الأوائل والأوليات وعددها (١٤) بنسبة (١٠٪) .

ولعل أهم ما يجب ملاحظته هنا أن عدد الكتب الموسوعية التراثية قد يكون أكثر من ذلك ، ولذلك فإن عددها هنا هو ما توافر لدى الباحث معلومات عنه ، أو مــا تحقــق لديــه أيضًا أنه كتاب موسوعي جامع . ويمثل عدد موسوعات المســابقات الــثقافية أعلاه ما جمعه الباحث منها أيضًا ، حيث يتميز هذا النوع بــتزايد ما ينشر منه يومًا بعد يوم في كافة أرجاء الوطن العربي ، وذلك لكثرة الإقبال عليه واستخداماته المتعددة في النشاطات التعليمية .

الجدول رقم (٤/١) : التوزيع العام لموسوعات العلوم الإنسانية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات الإسلامية	١٣	١٠,٤
٢	موسوعات القرآن الكريم	٣	٢,٤
٣	موسوعات الفقه	٣٠	٢٤
٤	موسوعات الفرق والمذاهب	٦	٤,٨
٥	موسوعات الأدب	١٠	٨
٦	موسوعات الفلسفة	٧	٥,٦
٧	موسوعات علم النفس	٦	٤,٨
٨	موسوعات الفن والرياضة	٥٠	٤٠
	المجموع	**١٢٥**	**١٠٠٪**

ونجــد فــي الجدول رقم (٤/١) أعداد الموسوعات موزعة على ثمانية من حقــول المعــرفة التابعة للعلوم الإنسانية . ويأتي في المرتبة الأولى موسوعات الفن والرياضة وعددهــا (٥٠) بنسبــة (٤٠٪) ، فالموسوعات الفقهية وعددهــا

(٣٠) بنسبة(٢٤٪) ، فالموسوعات الإسلامية العامة وعددها (١٣) بنسبة (١٠,٤٪) ، فالموسوعات الأدبية وعددها (١٠) بنسبة (٨٪) ، فموسوعات الفرق والمذاهب وعددها (٨) بنسبة (٤,٨٪) ، فالموسوعات الفلسفية وعددها (٧) بنسبة (٥,٦٪) ، فموسوعات علم النفس وعددها (٦) بنسبة (٤,٨٪) ، وأخيراً موسوعات علوم القرآن الكريم وعددها (٣) بنسبة (٢,٤٪) .

ويلاحظ مما سبق قلة عدد الموسوعات الإسلامية العامة بالمقارنة مع حجم الإنتاج الفكري للعلوم الإسلامية . كما نجد شحاً واضحاً في موسوعات القرآن الكريم . وعدم وجود أي موسوعة في علوم الحديث الشريف . فيما نجد عدداً لا بأس به من الموسوعات الفقهية وكلها من الموسوعات الحديثة ، وهي إحدى نتائج الاتجاه نحو تقنين الأحكام الفقهية . كما نجد أيضًا أن عدد الموسوعات الأدبية قليل بالمقارنة مع حجم الإنتاج الفكري العربي في ميدان الأدب وعلومه . ولعل أكبر عدد من الموسوعات الإنسانية هي موسوعات الفنون وخاصة في مجال الرياضة والشباب نظراً للإقبال الكبير من قبل الجمهور على شراء المطبوعات الرياضية .

الجدول رقم (٥/١) : التوزيع العام لموسوعات العلوم الاجتماعية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	موسوعات علم الاجتماع	٤	١,٤
٢	موسوعات الإدارة	٢	٠,٧
٣	موسوعات المرأة والطفل	٢٤	٨,٥
٤	موسوعات الإعلام	٣	١
٥	موسوعات الاقتصاد	٤	١,٤
٦	موسوعات التاريخ والآثار	٣٩	١٣,٨

٧	موسوعات التربية والتعليم	١	٠,٤
٨	موسوعات الجغرافيا	٢١	٧,٤
٩	موسوعات السياسة	١١	٣,٩
١٠	الموسوعات العسكرية	١٥	٥,٣
١١	موسوعات الفلكلور	٣٢	١١,٣
١٢	موسوعات القانون	١٢٤	٤٣,٨
١٣	موسوعات المكتبات والمعلومات	٣	١
	المجموع	٢٨٣	٪١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١/٥) عدد الموسوعات ونسبتها في حقول المعرفة التابعة للعلوم الاجتماعية . فالموسوعات القانونية هي الأكبر وعددها (١٢٤) موسوعة وبنسبة قدرها (٤٣,٨٪) إلى المجموع الكلي لموسوعات العلوم الاجتماعية . إلا أن جميعها من النوع الذي يجمع نصوص القوانين والأحكام الصادرة في البلاد العربية. يليها الموسوعات في حقل التاريخ والآثار وعددها (٣٩) وبنسبة (١٣,٨٪)، ثم موسوعات الفلكلور وعددها (٣٢) بنسبة (١١,٣٪). وتأتي موسوعات المرأة والطفل بعد ذلك وعددها (٢٤) بنسبة (٨,٥٪) ، والموسوعات الجغرافية وعددها (٢١) بنسبة (٧,٤٪)، والموسوعات العسكرية وعددها (٢١) بنسبة (٥,٣٪)، والموسوعات السياسية وعددها (١١) بنسبة (٣,٩٪). وموسوعات كل من علم الاجتماع وعلم الاقتصاد (٤) بنسبة (١,٤٪)، والإعلام والمكتبات وعدد الموسوعات في كل منهما (٣) بنسبة (١٪) لكل منهما . والموسوعات الإدارية وعددها (٢) بنسبة (٠,٧٪) ، وحقل التربية والتعليم وله موسوعة واحدة فقط بنسبة (٠,٤٪) ، وهو أمر غريب مقارنة مع أهمية وحجم الإنتاج الفكري العربي في هذا المجال .

الجدول رقم (٦/١) : التوزيع العام لموسوعات العلوم البحتة والتطبيقية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات العلمية العامة	٢٩	١٣,٣
٢	موسوعات الأحياء	٢	٠,٩
٣	موسوعات الجيولوجيا	١	٠,٥
٤	موسوعات الحيوان	٥٨	٢٦,٦
٥	موسوعات الرياضيات	١	٠,٥
٦	موسوعات الزراعة والمياه	٢	٠,٩
٧	موسوعات الصناعات والحرف	١	٠,٥
٨	الموسوعات الطبية	٢٤	١١
٩	موسوعات الطب العربي القديم	٢٤	١١
١٠	موسوعات التغذية والعلاج بالأعشاب	٤٢	١٩,٣
١١	موسوعات الفلك	١٢	٥,٥
١٢	موسوعات الفيزياء	٤	١,٨
١٣	موسوعات الكيمياء	٤	١,٨
١٤	موسوعات النبات	٤	١,٨
١٥	موسوعات النفط والمعادن	٢	٠,٩
١٦	موسوعات الهندسة	٨	٣,٧
	المجموع	٢١٨	٪١٠٠

يوضح الجدول رقم (٦/١) التوزيع العام للموسوعات في العلوم البحتة والتطبيقية . حيث تأتي الموسوعات الطبية في المقدمة وعددها (٩٠) موسوعة بنسبة (٤١,٣٪) من المجموع الكلي ، وهي على ثلاثة أنواع : الموسوعات الطبية العامة ، وموسوعات الطب العربي القديم وعدد كل منهما (٢٤) وبنسبة

(١١٪) لكـل مـنهما أيضًا ، وموسوعات التغذية والعلاج بالأعشاب وعددها (٤٢) بنسبة (١٩,٣٪) . ثم موسوعات علم الحيوان في المرتبة وعددها (٥٨) بنسبـة (٢٦,٦٪) ، وأغلبها من موسوعات الحيوان في الدول العربية التي صدرت عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . فالموسوعات العلمية العامـة وعددها (٢٩) بنسـبة (١٣,٣٪) . فالموسوعات الفلكية وعددها (١٢) بنسبة (٥,٥٪)، ثم الموسـوعات الهندسـية وعددهـا (٨) بنسـبة (٣,٧٪) ، فموسوعات الفيزياء والكيميـاء والنبات وعدد كل منها (٤) وبنسبة (١,٨٪) . أما موسوعات الأحياء وموسوعات الزراعة والمياه وموسوعات النفط والمعادن فعدد كل منها (٢) أي بنسـبة (٠,٩٪) . وأخيـرًا تأتي موسوعات الجيولوجيا وموسوعات الرياضيات وموسوعات الصناعات والحرف ولكل منها موسوعة واحدة وبنسبـة قـدرهـا (٠,٥٪) ولا ريـب أن عدد الموسوعات العلمية العربية قليل جداً ، خاصة وأن معظـم الموسـوعات الحالية هي من النوع المترجم ، ولكن هذا الوضع نتيجة طبيعية لاستخدام اللغات الأجنبية في تعليم المواد العلمية ، وبالتالي فهو يتناسب مع قلة عدد النتاج العربي في العلوم والتقنية .

ثالثاً - المعاجم:

ازدهرت الدراسات اللغوية بشكل عام وتأليف المعجمات بشكل خاص خلال مختـلف عصور التاريخ الإسلامي . وفي العصر الحديث كان للتطور المذهل الـذي حـدث فـي مختلف العلوم وتقدم وسائل الاتصال وتأثر اللغات بعضها بـبعض، أثـر كبير في ازدياد الطلب على المعاجم واتساع مجال استخداماتها، وبالتالي تنوع إصداراتها . وفيما يلي تفاصيل بتوزيعات المراجع العربية العامة أو المتخصصة في العلوم المختلفة .

الجدول رقم (٧/١) : التوزيع العام للمعاجم العربية

	نوع المعجم	عدد التسجيلات	٪
١	المعاجم العامة	٦١٢	٣٠,٧
٢	المعاجم المتخصصة (العلوم الإنسانية)	٤٩٦	٢٤,٩
٣	المعاجم المتخصصة (العلوم الاجتماعية)	٤٤٨	٢٢,٥
٤	المعاجم المتخصصة (العلوم البحتة والتطبيقية)	٤٣٥	٢١,٩
	المجموع	١٩٩١	٪١٠٠

يشير الجدول رقم (٧/١) ، إلى أن مجموع ما صدر من المعاجم بأنواعها المختلفة يبلغ (١٩٩١) معجماً ، وهو ما يعادل (٢٨,٤٪) من العدد الكلي للمراجع العربية . أما بالنسبة لأنواع المعاجم حسب العموم والخصوص ، فنجد أن عدد المعاجم العامة (٦١٢) معجماً تمثل (٣٠,٧٪) من العدد الكلي للمعاجم العربية . أما عدد المعاجم المتخصصة فيبلغ (١٣٧٩) معجماً تمثل (٦٩,٣٪) منها : (٤٩٦) معجماً تمثل (٢٤,٩٪) للمعاجم في العلوم الإنسانية ، و(٤٤٨) معجماً تمثل (٢٢,٥٪) للمعاجم في العلوم الاجتماعية ، و(٤٣٥) معجماً تمثل (٢١,٩٪) للمعاجم في العلوم البحتة والتطبيقية . ويتبين من الإحصاءات السابقة وجود عدد كبير من المعاجم العربية وبشكل متوازن في كافة فروع المعرفة. إلا أن العبرة ليست بالعدد وإنما بالكيف والمستوى النوعي ، وما تدعو الحاجة إليه حالياً هو إعداد المعجم التاريخي للغة العربية ، وإعداد معاجم مشروحة ومطولة تقدم الشرح الوافي لمعاني المصطلحات وتلبي حاجة الباحثين في مختلف التخصصات العلمية .

وفي الجداول التالية تفاصيل أكثر عن المعاجم العامة وأنواعها .

الجدول رقم (٨/١) : توزيعات المعاجم العربية العامة

	نوع المعجم	عدد التسجيلات	٪
١	معاجم الألفاظ العامة القديمة	٣٥	٥,٧
٢	معاجم الألفاظ العامة الحديثة	٦٢	١٠,١
٣	معاجم الألفاظ المتخصصة	١٨	٣
٤	معاجم المعاني القديمة	٢٨	٤,٦
٥	معاجم المترادفات والأضداد الحديثة	٣٢	٥,٢
٦	معاجم المعرب والدخيل	١٥	٢,٤
٧	معاجم لحن العامة القديمة	٢٤	٤
٨	معاجم اللهجات العربية الحديثة	٤٣	٧
٩	معاجم اللغات الأخرى (الثنائية أو أكثر)	٣٥٥	٥٨
	المجموع	٦١٢	٪١٠٠

نجد في الجدول رقم (٨/١) تفاصيل عن أعداد المعاجم العربية العامة موزعة على ثمانية أنواع . ويأتي في المرتبة الأولى معاجم اللغات الأخرى (الثنائية أو أكثر) وعددها (٣٥٥) بنسبة (٥٨٪) من المجموع الكلي للمعاجم العربية العامة. ويعود ذلك إلى تطور وازدهار الاتصال الثقافي والسياسي والاقتصادي خلال القرنين الماضيين بين الدول العربية والدول الأجنبية ، والذي يتزايد يوماً بعد يوم نظراً لحاجة المؤسسات الرسمية والأهلية إلى استخدام اللغات الأجنبية . ويليها معاجم الألفاظ العامة الحديثة وعددها (٦٢) بنسبة (١٠,١٪) . ونظراً للتشابه فيما بينها في المحتوى العلمي ولأن جميعها من النوع المختصر ، فهي لا تحقق غالباً رغبات المستفيدين من معلوماتها . ومعاجم اللهجات العربية الحديثة وعددها (٤٣) بنسبة (٧٪) ، وتم إعداد كثير منها بتشجيع ودعم من قبل الهيئات والمنظمات الأجنبية ، ضمن جهودها لإضعاف

اللغة العربية الفصحى ونشر العامية في البلاد العربية . أما معاجم الألفاظ العامة القديمـــة فعددها (٣٥) وبنسبة (٥,٧٪) ، ومعاجم المترادفات والأضداد الحديثة وعددهـــا (٣٢) بنســـبة (٥,٢٪) ، ومعـــاجم المعاني القديمـــة وعـــددهـــا(٢٨) بنسبـــة(٤,٦٪) ومعاجم لحن العامة القديمة وعددها(٢٤) بنسبة(٤٪)، ومعاجم الألفاظ المتخصصـــة وعددهـــا(١٨) بنســـبة (٣٪) ، وأخيـــراً معاجم المعرب والدخيل وعددهـــا(١٥) بنسبة (٢,٤٪) .

الجدول رقم (٩/١) : توزيعات معاجم اللغات الأخرى (الثنائية أو أكثر)

	اسم اللغة	عدد التسجيلات	٪
١	اللغة الإسبانية	١٣	٣,٦
٢	اللغة الألمانية	١٣	٣,٦
٣	اللغة الإنجليزية	١٢٦	٣٤,٥
٤	اللغة الأوردية	٨	٢
٥	اللغة الإيطالية	٧	٢
٦	اللغة التركية	٢٠	٥,٤
٧	اللغة الروسية	٧	٢
٨	اللغة العبرية	١٣	٣,٦
٩	اللغة الفارسية	٣٠	٨,٢
١٠	اللغة الفرنسية	٧٣	٢٠
١١	اللغة الكردية	٥	١,٥
١٢	اللغة اللاتينية	٥	١,٥
١٣	اللغات الأجنبية الأخرى	٢٠	٥,٤
١٤	اللغات الشرقية القديمة	١٥	٤
١٥	المعاجم المتعددة اللغات	١٠	٢,٧
	المجموع	**٣٦٥**	٪١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٩/١) أعداد ونسب أكبر أنواع المعاجم العامة العربية عدداً وهي المعاجم الثنائية أو أكثر بين اللغة العربية والأخرى موزعة على خمسة عشر قسماً . ويأتي في المرتبة الأولى معاجم اللغة الإنجليزية وعددها (١٢٦) بنسبة (٣٤,٥٪) من المجموع الكلي لمعاجم اللغات الثنائية ، وهو ما يتوافق مع النفوذ العلمي والثقافي الذي تشغله اللغة الإنجليزية في مختلف أنحاء العالم بشكل عام واستخدامها في معظم البلاد العربية بشكل خاص. ثم معاجم اللغة الفرنسية التي تأتي في المرتبة الثانية في الانتشار والاستخدام بعد اللغة الإنجليزية ــ خاصة في سوريا ولبنان وبلاد المغرب العربي ــ وعدد معاجمها (٧٣) بنسبة (٢٠٪)، فمعاجم اللغة الفارسية وعددها(٣٠) بنسبة (٨,٢٪)، وهو ما يمثل العلاقة الثقافية والدينية والتاريخية الوثيقة بين إيران وبلاد المشرق العربي، فمعاجم اللغة التركية ــ ومعظمها من المعاجم التي نشرت باللغة التركية العثمانية أيام خضوع البلاد العربية للحكم العثماني ــ وعددها(٢٠) بنسبة (٥,٤٪). فاللغات الأجنبية الأخرى التي ليس لها انتشار واسع مثل: اللغة المالطية والملاوية والإندونيسية والسويدية واليونانية ولغات البلقان ونحوها وعدد معاجمها (٢٠) بنسبة(٥,٤٪) أيضًا. فمعاجم اللغات الشرقية القديمة كالسريانية والآرامية والآشورية وعددها (١٥) بنسبة(٤٪) ، فاللغة الأسبانية واللغات الألمانية واللغة العبرية وعدد معاجم كل منها (١٣) بنسبة(٣,٦٪)، فالمعاجم المتعددة اللغات وعددها(١٠) بنسبة(٢,٧٪)، فمعاجم اللغة الأوردية وعددها (٨) بنسبة(٢٪)، فمعاجم اللغة الإيطالية واللغة الروسية وعدد كل منهما (٧) بنسبة (٢٪)، وأخيراً معاجم اللغة الكردية ومعاجم اللغة اللاتينية وعدد كل منهما (٥) بنسبة (١,٥٪).

الجدول رقم (١/١٠) : التوزيع العام لمعاجم العلوم الإنسانية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	معاجم الألفاظ الإسلامية	١٤	٢,٨
٢	معاجم غريب القرآن القديمة	٤٦	٩,٢
٣	معاجم ألفاظ القرآن الحديثة	٥٨	١٢
٤	معاجم غريب الحديث	٣٤	٦,٨
٥	معاجم الفقه	٢٩	٥,٨
٦	معاجم ألفاظ الفرق والمذاهب	١٢	٢,٤
٧	المعاجم المتخصصة لعلوم اللغة العربية	١٦٥	٣٣,٣
٨	المعاجم المتخصصة للغة الإنجليزية	٢٦	٢,٥
٩	معاجم الأدب	٢٦	٥,٢
١٠	معاجم الفلسفة	٢٨	٥,٦
١١	معاجم علم النفس	٢٥	٥
١٢	معاجم الفن والرياضة	٣٣	٦,٧
	المجموع	٤٩٦	٪١٠٠

يشير الجدول رقم (١/١٠) إلى أعداد ونسب المعاجم العربية في العلوم الإنسانية موزعة على اثني عشر علماً . ويأتي في المرتبة الأولى المعاجم المتخصصة للغة العربية وعددها (١٦٥) بنسبة (٣٣,٣٪) من العدد الكلي للمعاجم في العلوم الإنسانية . ثم معاجم ألفاظ القرآن الكريم الحديثة وعددها (٥٨) بنسبة (١٢٪) ، ومعاجم غريب القرآن الكريم القديمة وعددها (٤٦) بنسبة (٩,٢٪) ، فمعاجم ألفاظ الحديث وعددها (٣٤) بنسبة (٦,٨٪) ، فمعاجم الفن والرياضة وعددها (٣٣) بنسبة (٦,٧٪) ، فالمعاجم الفقهية وعددها(٢٩) بنسبة(٨,٨٪) ، فالمعاجم الفلسفية وعددها (٢٨) بنسبة (٥,٦٪) ، فالمعاجم

الأدبيـــة والمعاجم المتخصصة للغة الإنجليزية وعدد كل منهما (٢٦) بنسبة (٥,٢٪)، فمعـــاجم عـــلم الـــنفس وعددها (٢٥) بنسبة (٥٪) ، فمعاجم الألفاظ الإسلامية وعددهـــا (١٤) بنسبة (٢,٨٪) ، وأخيرًا معاجم الفرق والمذاهب وعددها (١٢) بنسبة (٢,٤٪) .

ومـــن خـــلال مـــا سبق نجد أن معاجم العلوم الإسلامية وتضم : (معاجم الألفـــاظ الإسلامية العامة ، معاجم غريب وألفاظ القرآن الكريم ، معاجم غريب الحديث النبوي ، معاجم الفقه ، معاجم الفرق والمذاهب) تأتي في المقدمة ويبلغ عددهـــا (١٨٣) معجماً ونسبتها (٣٨,٢٪) ، تليها المعاجم المتخصصة في اللغة العـــربية وعددهـــا (١٦٥) ونسبتها (٣٣,٣٪) كما أسلفنا، تشكل أكثر من ثلثي المعـــاجم العربية في العلوم الإنسانية ، وهو أمر يتوافق مع حجم وأهمية العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية في الإنتاج الفكري العربي قديماً وحديثاً .

الجدول رقم (١١/١) : التوزيع العام لمعاجم العلوم الاجتماعية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	معاجم علم الاجتماع	٢٧	٦
٢	معاجم الإحصاء	٩	٢
٣	معاجم الإدارة	٤٢	٩,٣
٤	معاجم المحاسبة	٧	١,٦
٥	معاجم الإعلام والبحث العلمي	١٠	٢,٣
٦	معاجم الاقتصاد	٧١	١٥,٨
٧	معاجم التاريخ والآثار	١٥	٣,٣
٨	معاجم التجارة	٣٧	٨,٣
٩	معاجم التربية والتعليم	٢٥	٥,٩
١٠	معاجم الجغرافيا	٢٢	٤,٩

١١	معاجم السياحة	٤	٠,٩
١٢	معاجم السياسة	٣٣	٧,٤
١٣	المعاجم العسكرية	٣٧	٨,٣
١٤	معاجم الفلكلور	٦	١,٣
١٥	معاجم القانون	٥٨	١٢,٦
١٦	معاجم المكتبات والمعلومات	١٦	٣,٦
١٧	معاجم النقل والاتصالات	٢٩	٦,٥
	المجموع	٤٤٨	٪١٠٠

يوضح الجدول رقم (١/١١) ، أعداد ونسب ما صدر من المعاجم العربية في العلوم الاجتماعية وتبلغ (٤٤٨) معجمًا ، موزعة على سبعة عشر علمًا. ويأتي في المرتبة الأولى معاجم الاقتصاد وعددها (٧١) بنسبة (١٥,٨٪) من العدد الكلي. ثم معاجم القانون وعددها (٥٨) بنسبة (١٢,٦٪) ، ومعاجم الإدارة وعددها (٤٢) بنسبة (٩,٣٪) ، ومعاجم التجارة والمعاجم العسكرية وعدد كل منها (٣٧) بنسبة (٨,٣٪) ، ومعاجم السياسة وعددها (٣٣) بنسبة (٧,٤٪) ، ومعاجم النقل والاتصالات وعددها(٢٩) بنسبة(٦,٥٪) ، ومعاجم علم الاجتماع وعددها (٢٧) بنسبة (٦٪) ، ومعاجم التربية والتعليم وعددها(٢٥) بنسبة(٥,٩٪)، ومعاجم الجغرافيا وعددها (٢٢) بنسبة (٤,٩٪)، ومعاجم المكتبات والمعلومات وعددها(١٦) بنسبة(٣,٦٪) ، ومعاجم التاريخ والآثار وعددها (١٥) بنسبة (٣,٣٪) ، ومعاجم الإعلام والبحث العلمي وعددها(١٠) بنسبة(٢,٣٪)، ومعاجم الإحصاء وعددها (٩) بنسبة (٢٪) ، ومعاجم المحاسبة وعددها(٧) بنسبة(١,٦٪)، ومعاجم الفلكلور وعددها (٦) بنسبة (١,٣٪) ، وأخيراً معاجم السياحة وعددها(٤) بنسبة(٠,٩٪) .

ويلاحـــظ هـــنا صـــدور المعـــاجم العربية في مختلف العلوم الاجتماعية ، وجميعهـــا مـــن المعـــاجم الحديثة الأصيلة أو المترجمة . ويتركز معظمها في التخصصـــات الرئيســـة كالعـــلوم السياســـية والإدارية والاقتصادية والقانونية والعســـكرية . كما يقل عددها في تخصصات أخرى مثل : الإحصاء والسياحة والإعلام والبحث العلمي .

الجدول رقم (١٢/١) : التوزيع العام لمعاجم العلوم البحتة والتطبيقية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	المعاجم العلمية العامة	٤٧	١٠,٨
٢	معاجم الأحياء	١٦	٣,٧
٣	معاجم الجيولوجيا	١٥	٣,٥
٤	معاجم الحاسب الآلي	٦٠	١٣,٨
٥	معاجم الحيوان	١٤	٣,٢
٦	معاجم الرياضيات	٢١	٤,٩
٧	معاجم الزراعة والمياه	٢١	٤,٩
٨	معاجم الصناعات والحرف	٢٤	٥,٥
٩	معاجم الطب	٨١	١٨,٦
١٠	معاجم الصيدلة	٧	١,٦
١١	معاجم الفلك	٨	١,٨
١٢	معاجم الفيزياء	١٥	٣,٥
١٣	معاجم الكيمياء	٢١	٤,٨
١٤	معاجم النبات	١١	٢,٥
١٥	معاجم النفط والمعادن	١٦	٣,٧
١٦	معاجم الهندسة	٥٨	١٣,٣
المجموع		٤٣٥	٪١٠٠

في الجدول رقم (١٢/١) نجد تفاصيل عن أعداد ونسب المعاجم العربية الصادرة في مجال العلوم البحتة والتطبيقية التي يبلغ مجموعها (٤٣٥) معجماً، موزعة على ستة عشر تخصصاً علميًا. ويأتي في المقدمة معاجم الطب وعددها (٨١) بنسبة (١٥,٨٪) من العدد الكلي . ثم معاجم القانون وعددها (٥٦) بنسبة (١٨,٦٪) ، فمعاجم الحاسب الآلي وعددها (٦٠) بنسبة (١٣,٨٪)، فمعاجم الهندسة وعددها (٥٨) بنسبة (١٣,٣٪) ، فالمعاجم العلمية العامة وعددها (٤٧) بنسبة (١٠,٨٪) ، فمعاجم الصناعات والحرف وعددها(٢٤) بنسبة(٥,٥٪) ، فمعاجم الرياضيات ومعاجم الزراعة ومعاجم الكيمياء وعدد كل منها (٢١) بنسبة (٤,٩٪) ، فمعاجم الأحياء ومعاجم النفط والمعادن وعدد كل منها (١٦) بنسبة (٣,٧٪) ، فمعاجم الجيولوجيا ومعاجم الفيزياء وعدد كل منهما (١٥) بنسبة (٣,٥٪) ، فمعاجم الحيوان وعددها (١٤) بنسبة (٣,٢٪)، فمعاجم النبات وعددها (١١) بنسبة (٢,٥٪) ، فمعاجم الفلك وعددها (٨) بنسبة (١,٨٪) ، وأخيراً معاجم الصيدلة وعددها (٧) بنسبة (١,٦٪).

ويتضح مما سبق أن المعاجم الطبية والصيدلانية تشكل حوالي (٢٠٪) من المجموع الكلي، وهو ما يتوافق مع اتساع مجال العلوم الطبية ، وأهمية وحجم الإنتاج الفكري الطبي وإقبال الجمهور العربي على اقتنائه. كما تتركز المعاجم العلمية العربية في تخصصات أخرى كالهندسة والمعاجم العلمية العامة والحاسب الآلي الذي يعد من التخصصات الحديثة ، والذي لا يوجد له مراجع إلا في مجال المعاجم . بينما نجد شحاً واضحاً إلى حد ما في معاجم تخصصات وعلوم أخرى مثل : الفلك والفيزياء والنبات والجيولوجيا والحيوان ، وذلك للحاجة إليها فقط في المؤسسات التعليمية والشركات والمؤسسات الصناعية التي غالباً ما تعتمد اللغات الأجنبية في نشاطاتها كافة .

رابعاً – معاجم التراجم:

خلفت الحضارة الإسلامية تراثاً عظيماً وغزيراً في ميدان التراجم . وتتميز التراجم العربية القديمة بالسبق الزمني عن معاجم التراجم الأوربية وكثرة المؤلفات وتنوعها وشمولها وتنوع طرق ترتيبها . أما في العصر الحديث فقد واصل الباحثون العرب جهودهم في ثلاثة اتجاهات هي : إحياء التراث القديم من التراجم العربية، وتأليف الأعمال الأصيلة، وترجمة التراجم من اللغات الأجنبية. وفي الجداول التالية عرض مفصل للإنتاج الفكري العربي في ميادين التراجم.

الجدول رقم (١٣/١) : التوزيع العام لمعاجم التراجم

	نوع المعجم	عدد التسجيلات	٪
١	معاجم التراجم العامة	٤٧٢	٤١,٦
٢	معاجم التراجم المتخصصة (العلوم الإنسانية)	٥٤٥	٤٧
٣	معاجم التراجم المتخصصة (العلوم الاجتماعية)	١٠٥	٩
٤	معاجم التراجم المتخصصة (العلوم البحتة والتطبيقية)	٢٧	٢,٤
	المجموع	١١٤٩	٪١٠٠

يحدد الجدول رقم (١٣/١) أعداد ونسب ما صدر من معاجم التراجم العربية بأنواعها المختلفة التي يبلغ عددها الإجمالي (١١٥٩) معجماً، تمثل (١٦,٦٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية . أما بالنسبة لأنواع معاجم التراجم حسب العموم والخصوص ، فنجد أن عدد معاجم التراجم العامة يبلغ (٤٧٢) معجماً تمثل نسبة (٤١,٦٪) من العدد الكلي لمعاجم التراجم العربية . كما يبلغ عدد معاجم التراجم العربية المتخصصة (٦٦٧) تمثل (٥٨,٤٪) منها : (٥٤٥) معجماً تمثل (٤٧٪) لمعاجم التراجم العربية في العلوم الإنسانية وهي الأكبر عدداً بين أنواع معاجم التراجم العربية ، و(١٠٥) معاجم تمثل (٩٪) لمعاجم

التراجم في العلوم الاجتماعية ، و(٢٧) معجماً تمثل (٢,٤٪) لمعاجم التراجم في العلوم البحتة والتطبيقية .

ومن خلال ما سبق يتبين أن معظم معاجم التراجم العربية هي من التراجم العامة أو في مجال تراجم العلوم الإنسانية ، وهو أمر يتوافق مع ضخامة حجم الإنتاج الفكري العربي في هذين القطاعين ، إضافة إلى أن جزءاً من هذه التراجم هو من التراجم التراثية التي تتركز في هذين القسمين أيضًا ، إلا أن هناك شحاً واضحاً في مجال تراجم العلوم الاجتماعية والعلوم البحتة والتطبيقية.

الجدول رقم (١/١٤) : توزيعات معاجم التراجم العامة

	نوع المعجم	عدد التسجيلات	٪
١	معاجم التراجم العامة القديمة	٣١	٦,٦
٢	معاجم التراجم العامة الحديثة	٨٦	١٨,٢
٣	معاجم التراجم الزمنية	٣١	٦,٦
٤	معاجم التراجم المكانية	٢٠٠	٤٢,٤
٥	معاجم الأنساب والقبائل	٧٦	١٦
٦	معاجم الأسماء والألقاب	٤٨	١٠,٢
المجموع		٤٧٢	٪١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١/١٤) تفاصيل عن أعداد ونسب معاجم التراجم العامة العربية موزعة على ستة أشكال رئيسة . ويأتي في المرتبة الأولى معاجم التراجم المكانية وعددها (٢٠٠) بنسبة (٤٢,٤٪) من المجموع العام لمعاجم التراجم العامة ، وهو أمر يعكس اهتمام معظم المؤلفين قديماً وحديثاً بالبارزين في أوطانهم وإحاطتهم بهم أكثر من غيرهم . ثم معاجم التراجم العامة الحديثة وعددها (٨٦) بنسبة (١٨,٢٪) ، ولكن معظمها ليس من الأعمال الشاملة وإنما

مــن الأعمال الصغيرة التي تترجم لعدد محدود من الأشخاص، ومعاجم القبائل والأنساب وعددها(٧٦) بنسبة(١٦٪) ، وهي معاجم لها أهمية واضحة لدى عامة العــرب وخاصــتهم قديمًــا وحديــثًا ، ومعاجم الأسماء والألقاب وعددها(٤٨) بنســبــة(١٠,٢٪) ، وشـــاع اقتـــناؤها وطلـــبها في البلاد العربية خلال العقود الماضــية لاخـــتيار أسماء المواليد من الأسماء العربية العريقة ، وأخيراً معاجم التراجم العامة القديمة ومعاجــم التراجــم الزمنية وعدد كل منهما (٣١) وبنسبة قدرها (٦,٦٪) لكل منهما .

الجدول رقم (١/١٥) : التوزيع العام لمعاجم تراجم العلوم الإنسانية

	نوع المعجم	عدد التسجيلات	٪
١	معاجم تراجم القراء والمفسرين	١٦	٢,٩
٢	معاجم تراجم المحدثين	٢٧٥	٥٠,٥
٣	معاجم تراجم الفقهاء	٤٤	٨
٤	معاجم تراجم الفرق الإسلامية	٣٣	٦
٥	معاجم تراجم اللغويين والنحاة	٨	١,٥
٦	معاجم تراجم الأدباء	٥١	٩,٥
٧	معاجم تراجم الشعراء	٨٩	٣,١٦
٨	معاجم تراجم الفلاسفة	١١	٢
٩	معاجم تراجم علماء النفس	٣	٠,٥
١٠	معاجم تراجم الفنانين	١٥	٢,٨
	المجموع	**٥٤٥**	**٪١٠٠**

يشــير الجــدول رقــم (١/١٥) إلى أعداد ونسب معاجم التراجم في العلوم الإنســانية موزعة على عشرة علوم . ويأتي في المقدمة معاجم تراجم المحدثين وعددهــا (٢٧٥) معجمــاً ، تمثل (٥٠,٥٪) من العدد الكلي لمعاجم التراجم في العــلوم الإنســانية . ويعــود ذلك إلى ريادة المحدثين في مجال تأليف التراجم وأهميــة الــتراجم في علوم الحديث ، لكونها إحدى الركائز الأساسية في مجال

جرح الرواة وتعديلهم، بل إن معظم معاجم التراجم العامة التراثية التي ذكرناها آنفًا، هي في الواقع مصادر أساسية للمحدثين ، أو تم تأليفها في الأصل لخدمة الحديث النبوي. يليها معاجم تراجم الشعراء وعددها (٨٩) تمثل (١٦,٣٪)، ومعاجم تراجم الأدباء وعددها (٥١) تمثل (٩,٥٪) ، وهناك علاقة وثيقة بين التراجم والأدب في مختلف الآداب العالمية وذلك لكون التراجم أيضًا نمطاً معروفاً من أنماط التأليف والإبداع الأدبي. فمعاجم تراجم الفقهاء وعددها (٤٤) تمثل (٨٪)، فمعاجم تراجم رجال الفرق والمذاهب الإسلامية وعددها (٣٣) بنسبة (٦٪)، فمعاجم القراء والمفسرين وعددها(١٦) بنسبة(٢,٩٪) ، فمعاجم تراجم الفنانين والرياضيين وعددها (١٥) بنسبة (٢,٨٪)، ومعاجم تراجم الفلاسفة وعددها (١١) بنسبة (٢٪)، فمعاجم تراجم اللغويين والنحاة وعددها (٨) بنسبة (١,٤٪)، وأخيرا معاجم تراجم علماء النفس وعددها (٣) بنسبة (٠,٥٪) .

الجدول رقم (١/١٦) : التوزيع العام لمعاجم تراجم العلوم الاجتماعية

	نوع المعجم	عدد التسجيلات	٪
١	معاجم تراجم علماء الاجتماع	١	١
٢	معاجم تراجم النساء	٢٥	٢٣,٨
٣	معاجم تراجم الاقتصاد	٣	٢,٨
٤	معاجم تراجم التاريخ والآثار	٢٨	٢٦,٦
٥	معاجم تراجم التجارة	١	١
٦	معاجم تراجم التربية والتعليم	٦	٥,٧
٧	معاجم تراجم الجغرافيا	٢	١,٩
٨	معاجم تراجم السياسة	٢٤	٢٣
٩	معاجم تراجم العسكريين	٣	٢,٨
١٠	معاجم تراجم القانون	١١	١٠,٤
١١	معاجم تراجم المكتبات والمعلومات	١	١
	المجموع	١٠٥	٪١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٦/١) أعداد ونسب ما صدر من معاجم التراجم في العلوم الاجتماعية ويبلغ عددها (١٠٥) معاجم ، موزعة على أحد عشر علمًا. ويأتي في المرتبة الأولى معاجم تراجم المؤرخين وعددها (٢٨) معجماً بنسبة (٢٦,٦٪) من العدد الكلي . ثم معاجم تراجم النساء وعددها (٢٥) بنسبة (٢٣,٨٪) ، ومعاجم تراجم السياسة (الحكام والولاة) وعددها (٢٤) بنسبة (٢٣٪)، ومعاجم تراجم القانون وعددها (١١) بنسبة (١٠,٤٪) ، ومعاجم تراجم رجال التربية والتعليم وعددها(٦) بنسبة(٥,٧٪) ، ومعاجم تراجم الاقتصاديين ومعاجم تراجم العسكريين وعدد كل منهما (٣) بنسبة (٢,٨٪) ، ومعاجم تراجم الجغرافيين وعددها (٢) بنسبة (١,٩٪) ، وأخيراً معاجم تراجم علماء الاجتماع ومعاجم تراجم رجال التجارة ومعاجم تراجم المكتبات والمعلومات وعدد كل منها معجم واحد (١) بنسبة (١٪) .

ولا ريب أن هناك شحاً واضحًا في مجال معاجم التراجم في مختلف العلوم الاجتماعية وخاصة في تخصصات مثل : علم الاجتماع والتجارة والعلوم العسكرية والأمنية والتربية والتعليم والاقتصاد والمكتبات والمعلومات . ويرجع ذلك إلى عدم وجود معاجم تراجم تراثية في هذه العلوم ، إضافة إلى تقصير الباحثين والمؤسسات المتخصصة في تلك العلوم في التعريف بالبارزين العرب في هذه التخصصات العلمية المهمة .

الجدول رقم (١/١٧) : التوزيع العام لمعاجم تراجم العلوم البحتة والتطبيقية

	نوع المعجم	عدد التسجيلات	٪
١	معاجم تراجم العلوم البحتة والتطبيقية	٧	٢٦
٢	معاجم تراجم الرياضيات	٣	١١,١
٣	معاجم تراجم الزراعة والمياه	١	٣,٧
٤	معاجم تراجم الطب	٩	٣٣,٣
٥	معاجم تراجم الفيزياء	٣	١١,١
٦	معاجم تراجم الكيمياء	٣	١١,١
٧	معاجم تراجم الهندسة	١	٣,٧
	المجموع	٢٧	٪١٠٠

وفي الجدول رقم (١/١٧) نجد تفاصيل عن أعداد ونسب معاجم التراجم في العلوم البحتة والتطبيقية موزعة على سبعة علوم . وتعد معاجم تراجم الأطباء الأكثر وعددها (٩) معاجم تمثل (٣٣,٣٪) من العدد الكلي . تليها معاجم التراجم العامة للعلوم البحتة والتطبيقية وعددها (٧) تمثل (٢٦٪) ، ومعاجم تراجم علماء الرياضيات ومعاجم علماء الفيزياء ومعاجم تراجم علماء الكيمياء وعدد كل منها (٣) تمثل (١١,١٪) ، وأخيراً معاجم تراجم علماء الزراعة والمياه وتراجم علماء الهندسة وعدد كل منها (١) تمثل (٣,٧٪) .

ويتبين مما سبق أن هناك شحاً واضحًا في مجال التعريف بالعلماء العرب في مجال العلوم البحتة والتطبيقية بشكل عام . بل إن هناك تخصصات معينة مثل : الفلك والحاسب الآلي والنبات والحيوان والنفط والمعادن ليس لها أي مساهمة في هذا المجال . وهو ما يدعو المتخصصين والأقسام والمؤسسات المتخصصة في تلك العلوم إلى إعداد معاجم تراجم تعرف بالبارزين من العلماء العرب في مجالها.

خامساً - البيليوجرافيات :

هناك علاقة وثيقة بين حجم الإنتاج الفكري والحاجة إلى الأعمال البيليوجرافية وازدياد نشرها وإعدادها . لذا كانت الأعمال البيليوجرافية القديمة لدى المسلمين وغيرهم من الأمم الأخرى خليطاً بين التراجم والبيليوجرافيا . وبعد اكتشاف الطباعة خلال القرن الخامس عشر الميلادي أخذ الإنتاج الفكري يزداد يوماً بعد يوم حتى وصل إلى حجمه الهائل في الوقت الحاضر . وواكب ذلك ازدياد الحاجة إلى الأعمال البيليوجرافية وإعدادها ونشرها ، حتى تم استخدام التقنيات الحديثة في إعداد البيليوجرافيات وإصدارها بجميع الوسائل المتاحة مطبوعة كانت أو على شكل أقراص مدمجة أو في قواعد معلومات . وتقدم الجداول التالية تفاصيل عن الجهود العربية في مجال البيليوجرافيا قديماً وحديثاً.

الجدول رقم (١٨/١) : التوزيع العام للبيليوجرافيات

	نوع البيليوجرافية	عدد التسجيلات	٪
١	البيليوجرافيات العامة	٩٩٧	٧٦,٩
٢	البيليوجرافيات المتخصصة (العلوم الإنسانية)	١٠٧	٨,٢
٣	البيليوجرافيات المتخصصة (العلوم الاجتماعية)	١٦٧	١٢,٩
٤	البيليوجرافيات المتخصصة (العلوم البحتة والتطبيقية)	٢٥	٢
	المجموع	١٢٩٦	٪١٠٠

يشير الجدول رقم (١٨/١) ، إلى أن عدد ما صدر من البيليوجرافيات بأنواعها المختلفة يبلغ (١٢٩٦) موسوعة ، وهو ما يعادل (١٨,٥٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية ، أي إنها في المرتبة الثانية بعد المعاجم . أما بالنسبة لتوزيع البيليوجرافيات العربية حسب القطاعات الموضوعية الرئيسة ،

فنجد أن عدد الببليوجرافيات العامة يبلغ (٩٩٧) ببليوجرافية تمثل (٧٦,٩٪) من العدد الكلي للببليوجرافيات العربية . كما يبلغ عدد الببليوجرافيات العربية المتخصصة (٢٩٩) ببليوجرافيات تمثل (٢٣,١٪) فقط منها : (١٠٧) ببليوجرافيات تمثل (٨,٢٪) للببليوجرافيات في العلوم الإنسانية ، و(١٦٧) ببليوجرافية تمثل (١٢,٩٪) للببليوجرافيات في العلوم الاجتماعية ، و(٢٥) ببليوجرافية تمثل (٢٪) للببليوجرافيات في العلوم البحتة والتطبيقية .

الجدول رقم (١/١٩) : توزيعات الببليوجرافيات العامة

	نوع الببليوجرافية	عدد التسجيلات	٪
١	الكتب الببليوجرافية القديمة	١٢	١,٢
٢	كتب البرامج ومعاجم الشيوخ	٦٦	٦,٦
٣	الفهارس العامة للتراث	٥٠	٥
٤	فهارس التراث في العالم	٢٩١	٢٩,٢
٥	الببليوجرافية العامة الحديثة	١٧	١,٧
٦	فهارس المكتبات	٩٩	٩,٩
٧	الببليوجرافيات الوطنية	٩٩	٩,٩
٨	الببليوجرافيات الشكلية	١٦٧	١٦,٨
٩	ببليوجرافيات الهيئات	٤٥	٤,٦
١٠	الببليوجرافيات التجارية	٣٠	١,٣
١١	ببليوجرافيات الأعمال المترجمة	٧	٠,٧
١٢	الببليوجرافيات الشخصية	٤٤	٤,٥
١٣	أدلة الدوريات	٧٠	٧
المجموع		**٩٩٧**	٪١٠٠

يعرض الجدول رقم (١/١٩) تفاصيل عن أعداد ونسب الببليوجرافيات العربية العامة موزعة على ثلاثة عشر شكلاً . ويأتي في المرتبة الأولى فهارس

التراث التي نشرت في دول العالم المختلفة وعددها (٢٩١) فهرساً بنسبة (٢٩,٢٪) من المجموع الكلي للببليوجرافيات العربية . ثم الببليوجرافيات الشكلية (أدلة الرسائل الجامعية وأدلة المراجع وببليوجرافيات الوثائق والمطبوعات الرسمية) وعددها (١٦٧) بنسبة (١٦,٨٪) ، فالببليوجرافيات الوطنية وعددها(٩٩) بنسبة(٩,٩٪) ، ففهارس المكتبات وعددها(٩٩) بنسبة(٩,٩٪) ، فأدلة الدوريات وعددها(٧٠) بنسبة (٧٪) ، فكتب البرامج والشيوخ وعددها(٦٦) بنسبة(٦,٦٪) ، فالفهارس العامة للتراث وعددها(٥٠) بنسبة(٥٪) ، فببليوجرافيات الهيئات وعددها(٤٥) بنسبة(٤,٦٪) ، فالببليوجرافيات الشخصية وعددها(٤٤) بنسبة(٤,٥٪) ، فالببليوجرافيات التجارية وعددها(٣٠) بنسبة(٣,١٪)، فالكتب الببليوجرافية القديمة وعددها(١٢) بنسبة(١,٢٪) ، وأخيراً ببليوجرافيات الأعمال المترجمة وعددها(٧) بنسبة(٠,٧٪) .

ويلاحظ مما سبق أن الحجم الكبير للببليوجرافيات العامة العربية يعود إلى تنوعها ، وإلى ما تم إعداده من ببليوجرافيات التراث والمخطوطات التي تشكل أيضًا أكثر من (٤٠٪) من عدد الببليوجرافيات العامة .

وفي الجدولين التاليين تفاصيل أكثر عن نوعين من أنواع الببليوجرافيات العربية العامة وهما : الببليوجرافيات الشكلية وأدلة الدوريات .

الجدول رقم (١/٢٠) : توزيعات الببليوجرافيات الشكلية

	نوع الببليوجرافية	عدد التسجيلات	٪
١	أدلة الرسائل الجامعية	٩٦	٥٧,٥
٢	أدلة المراجع	١٧	١٠,١
٣	المطبوعات الرسمية	٦	٣,٦
٥	الوثائق	٤٨	٢٨,٨
	المجموع	١٦٧	٪١٠٠

في الجـدول رقم (١/٢٠) نجد تفاصيل عن أعداد ونسب الببليوجرافيات الشـكلية موزعة على أربعة أشكال . ويأتي في المقدمة أدلة الرسائل الجامعية وعددهـا (٩٦) تمـثل (٥٧,٥٪) مـن العدد الكلي . تليها ببليوجرافيات الوثائق وعددهـا (٤٨) تمـثل (٢٨,٨٪) ، ثـم أدلة المراجع وعددها (١٧) تمثل (١٠,١٪)، وأخيراً ببليوجرافيات المطبوعات الرسمية وعددها (٦) تمثل (٣,٦٪) .

الجدول رقم (١/٢١) : توزيعات أدلة الدوريات

	نوع الدليل	عدد التسجيلات	٪
١	أدلة الدوريات الشاملة	١٣	١٨,٦
٢	أدلة الدوريات الخليجية الشاملة	٦	٨,٦
٣	أدلة الدوريات في الدول العربية	٢٢	٣١,٤
٤	أدلة دوريات المكتبات	٢٩	٤١,٤
	المجموع	٧٠	٪١٠٠

أمـا الجـدول رقم (١/٢١) فيعرض التوزيع الإحصائي لأعداد ونسب أدلة الدوريـات العـربية حسـب أربعة أنواع رئيسة . وتعد أدلة دوريات المكتبات الأكـثر وعددهـا (٢٩) تمثل (٤١,٤٪) من العدد الكلي . ثم أدلة الدوريات في الدول العربية وعددها (٢٢) تمثل (٣١,٤٪) ، وأدلة الدوريات الشاملة وعددهـا (١٣) تمثل (١٨,٦٪) ، وأخيراً أدلة الدوريات الخليجية وعددها (٦) تمثل (٨,٦٪).

الجدول رقم (١/٢٢) : التوزيع العام لببليوجرافيات العلوم الإنسانية

	نوع الببليوجرافية	عدد التسجيلات	٪
١	الببليوجرافيات الإسلامية العامة	١٨	١٦,٨
٢	ببليوجرافيات علوم القرآن	٧	٦,٥
٣	ببليوجرافيات علوم الحديث	٨	٧,٥
٤	ببليوجرافيات الفقه	٨	٧,٥
٥	ببليوجرافيات اللغة العربية	١٣	١٢,٢
٦	ببليوجرافيات علوم الأدب	٢٩	٢٧,١
٧	ببليوجرافيات الفن والرياضة	٢٤	٢٢,٤
	المجموع	١٠٧	٪١٠٠

يشـــير الجـــدول رقم (٢٢/١) إلى أعداد الببليوجرافيات العربية في العلوم الإنســـانية موزعـــة على سبعة علوم . ويأتي في المرتبة الأولى ببليوجرافيات عـــلوم الأدب وعددها (٢٩) بنسبة (٢٧,١٪) من العدد الكلي . ثم ببليوجرافيات الفـــن والرياضـــة وعددهـــا (٢٤) بنسبة (٢٢,٤٪) ، فالببليوجرافيات الإسلامية العامـــة وعددهـــا (١٨) بنســـبة (١٦,٨٪) ، فببليوجرافيات علوم اللغة العربية وعددهـــا (١٣) بنسبة (١٢,٢٪) ، فببليوجرافيات علوم الحديث والببليوجرافيات الفقهيـــة وعدد كل منها(٨) بنسبة(٧,٥٪) ، وأخيراً ببليوجرافيات علوم القرآن الكريم وعددها (٧) بنسبة (٦,٥٪) .

ويتـــبين مما سبق أن عدد ببليوجرافيات العلوم الإنسانية تشكل حوالي (٨٪) مـــن العـــدد الكلي للببليوجرافيات العربية ، وهو عدد قليل بالمقارنة مع الحجم الكـــبير للإنتاج الفكري العربي في مجال العلوم الإنسانية بشكل عام وفي العلوم الإســـلامية واللغوية والأدبية بشكل خاص . وربما يعود ذلك إلى ضعف الاتجاه نحـــو إعـــداد الأعمال الببليوجرافية لدى مراكز البحوث والمؤسسات التعليمية والمتخصصين في تلك العلوم .

الجدول رقم (٢٣/١) : التوزيع العام لببليوجرافيات العلوم الاجتماعية

	نوع الببليوجرافية	عدد التسجيلات	٪
١	ببليوجرافيات علم الاجتماع	٨	٤,٨
٢	ببليوجرافيات الإحصاء والسكان	٦	٣,٦
٣	ببليوجرافيات الإدارة	٨	٤,٨
٤	ببليوجرافيات المرآة والطفل	١٦	٩,٦
٥	ببليوجرافيات الإعلام والبحث العلمي	٥	٣
٦	ببليوجرافيات الاقتصاد	١٦	٩,٦

٧	ببليوجرافيات التاريخ	٣٧	٢٢,٢
٩	ببليوجرافيات التربية والتعليم	٢٩	١٧,٤
١٠	أدلة الدوريات التربوية	٣	١,٨
١١	ببليوجرافيات الجغرافيا	٣	١,٨
١٢	ببليوجرافيات السياسة	١٣	٧,٧
١٣	ببليوجرافيات العلوم العسكرية	٢	١,٢
١٤	ببليوجرافيات الفلكلور	٣	١,٨
١٥	ببليوجرافيات القانون	٤	٢,٤
١٧	ببليوجرافيات المكتبات والمعلومات	١٤	٨,٣
	المجموع	١٦٧	٪١٠٠

ويشير الجدول رقم (٢٣/١) إلى أعداد الببليوجرافيات العربية في العلوم الاجتماعية موزعة على ستة عشر علماً . حيث تأتي ببليوجرافيات التاريخ في المرتبة الأولى وعددها (٣٧) تمثل (٢٢,٢٪) من العدد الكلي . ثم ببليوجرافيات التربية والتعليم وعددها (٢٩) تمثل (١٧,٤٪) ، وببليوجرافيات المرأة والطفل وببليوجرافيات الاقتصاد وعدد كل منهما (١٦) تمثل (٩,٦٪)، وببليوجرافيات المكتبات والمعلومات وعددها (١٤) تمثل (٨,٣٪)، وببليوجرافيات السياسة وعددها (١٣) تمثل (٧,٧٪) ، وببليوجرافيات علم الاجتماع وببليوجرافيات الإدارة وعدد كل منهما (٨) تمثل (٤,٨٪)، وببليوجرافيات الإحصاء والسكان وعددها (٦) تمثل (٣,٦٪) ، وببليوجرافيات الإعلام والبحث العلمي وعددها (٥) تمثل (٣٪) ، وببليوجرافيات القانون وعددها (٤) تمثل (٢,٤٪) ، وببليوجرافيات الجغرافيا وببليوجرافيات الفلكلور وعدد كل منهما (٣) تمثل (١,٨٪) ، وأخيراً ببليوجرافيات العلوم العسكرية وعددها (٢) تمثل (١,٢٪) .

الجدول رقم (٢٤/١) : التوزيع العام لببليوجرافيات العلوم البحتة والتطبيقية

	نوع الببليوجرافية	عدد التسجيلات	٪
١	الببليوجرافيات العامة للعلوم	٥	٢٠
٢	ببليوجرافيات الحيوان	١	٤
٣	ببليوجرافيات الزراعة والمياه	٥	٢٠
٤	ببليوجرافيات الطب	٨	٣٢
٥	ببليوجرافيات الفلك	١	٤
٦	ببليوجرافيات الكيمياء	١	٤
٧	ببليوجرافيات النفط والمعادن	٤	١٦
	المجموع	**٢٥**	**٪١٠٠**

وفي الجدول رقم (٢٤/١) نجد أعداد ونسب الببليوجرافيات العربية في العلوم البحتة والتطبيقية موزعة على سبعة علوم . وتعد ببليوجرافيات العلوم الطبية الأكثر وعددها (٨) تمثل (٣٢٪) من العدد الكلي . ثم الببليوجرافيات العامة للعلوم وببليوجرافيات الزراعة وعدد كل منهما (٥) تمثل (٢٠٪) ، فببليوجرافيات النفط والمعادن وعددها (٤) تمثل (١٦٪) ، وأخيراً ببليوجرافيات الحيوان وببليوجرافيات الفلك وببليوجرافيات الكيمياء وعدد كل منها ببليوجرافية واحدة (١) تمثل (٤٪) .

ويتضح من الجدول السابق ندرة الببليوجرافيات العربية في العلوم والتقنية حيث لا يتعدى عددها (٢٥) ببليوجرافية تمثل (٢٪) فقط من المجموع الكلي للببليوجرافيات العربية . بل نجد إن تخصصات معينة مثل : الحاسب والرياضيات والصناعة والنبات والهندسة لم يصدر لها أي إصدارات ببليوجرافية .

سادساً - الكشافات :

كـان عـلماء الحديث الشريف أول من ابتدع هذا النوع المهم من الأعمال المرجعية ، عندما ألفوا فهارس لكتب الحديث أطلقوا عليها (كتب الأطراف) ، وذلـك فـي القرن الرابع الهجري والقرون التي تلته . ثم تبع ذلك ظهور أول كشـافات القرآن الكريم في القرن الحادي عشر الهجري . وفي العصر الحديث تأثر المسلمون بالكشافات الأجنبية وطرق إعدادها وترتيبها ، ونشر تبعاً لازدياد الطـلب عـليها عدد كبير من كشافات القرآن الكريم وكشافات الحديث الشريف وكشافات التشريعات والقوانين وكشافات مقالات الدوريات العامة والمتخصصة. وفيما يلي تحليل بأعداد الكشافات العربية العامة والمتخصصة .

الجدول رقم (٢٥/١) : التوزيع العام للكشافات

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الكشافات العامة	٩٤	١٨,٤
٢	الكشافات المتخصصة (العلوم الإنسانية)	٣٤٤	٦٧,٢
٣	الكشافات المتخصصة (العلوم الاجتماعية)	٧٢	١٤
٤	الكشافات المتخصصة (العلوم البحتة والتطبيقية)	٢	٠,٤
	المجموع	٥١٢	٪١٠٠

يعـرض الجدول رقم (٢٥/١) أعداد ونسب ما صدر من الكشافات العربية في القطاعات الموضوعية الأربعة الرئيسة ، حيث يبلغ عددها الإجمالي (٥١٢) كشـافاً وهو ما يعادل (٧,٣٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية . أما بالنسبة لأعداد ونسب أنواع الكشافات العربية ، فنجد أن عدد الكشافات العامة يبلغ (٩٤) كشـافاً تمـثل نسـبة (١٨,٤٪) مـن العـدد الكـلي ، وجميعها من الكشافات البيـليوجرافية التي تحصر مقالات الدوريات . أما الكشافات المتخصصة فيبلغ

عددهـــا (٤١٨) تمـــثل (٨١,٦٪) ــ وجميعها من كشافات الكلمات (النصوص) التي تكشف المفاهيم والمصطلحات والأسماء الواردة في الكتب المهمة ــ ومنها: (٣٤٤) كشافاً تمثل (٦٧,٢٪) في العلوم الإنسانية وهي الأكبر عدداً بين أنواع الكشـــافات، و(٧٢) كشافاً تمثل (١٤٪) للكشافات في العلوم الاجتماعية، و(٢) من الكشافات تمثل (٠,٤٪) فقط للعلوم البحتة والتطبيقية .

الجدول رقم (٢٦/١) : التوزيع العام للكشافات العامة

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	كشافات الدوريات العامة والوطنية	١٥	١٦
٢	كشافات الدوريات في المكتبات	٦	٦,٣
٣	كشافات الدوريات الفردية	٦٢	٦٦
٤	كشافات الصحف	١١	١١,٧
	المجموع	**٩٤**	٪١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٦/١) تفاصيل عن أعداد ونسب الكشافات العربية العامة موزعة على أربعة أشكال. ويأتي في المقدمة كشافات الدوريات الفردية وعـــددهـــا (٦٢) بنســـبة(٦٦٪) مـــن المجمـــوع الكلي، ثم كشافات الدوريات العامة والوطنية وعددهـــا (١٥) بنسبـــة (١٦٪)، فكشافـــات الصحـــف وعـــددهـــا (١١) بنسبـــة (١١,٦٪)، وأخيراً كشافات الدوريات في المكتبات وعددها (٦) بنسبة (٦,٣٪).

وبناءً على ما سبق نجد أن الكشافات العامة تصدر في الغالب بجهود فردية ولمـــرة واحـــدة ولا تغطـــي أعـــداد الدوريات كافة . كما أن معظمها ليس من الكشـــافات الشاملة التي تساعد الباحث على الإحاطة بما صدر من المقالات في مجموعـــة كـــبيرة من الدوريات ، وإنما هي من الكشافات الفردية التي تكشف مقـــالات دورية واحدة أو أعدادًا منها ، ولذا نجد أن الاستفادة منها تبدو محدودة ولفترة محدودة أيضًا.

الجدول رقم (٢٧/١) : التوزيع العام لكشافات العلوم الإنسانية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الكشافات الإسلامية العامة	٢	٠,٦
٢	كشافات (فهارس) القرآن الكريم	٦٤	١٨,٦
٣	كشافات كتب علوم القرآن الكريم	١٦	٤,٦
٤	برامج القرآن المحسبة	٤	١,١
٥	كشافات(فهارس) الحديث	٢١٣	٦٢
٦	كشافات كتب الفقه	٢٢	٦,٤
٧	كشافات كتب الفرق والمذاهب	٣	٠,٩
٨	كشافات كتب اللغة العربية	١١	٣,٢
٩	كشافات كتب الأدب	٩	٢,٦
	المجموع	٣٤٤	٪١٠٠

يشير الجدول رقم (٢٧/١) إلى أعداد ونسب الكشافات العربية في العلوم الإنسانية موزعة على تسعة علوم . ويأتي في المقدمة كشافات (فهارس) الحديث النبوي وعددها (٢١٣) تمثل (٦٢٪) من العدد الكلي . يليها كشافات القرآن الكريم وعددها (٦٤) تمثل (١٨,٦٪) ، وكشافات كتب الفقه وعددها (٢٢) تمثل (٦,٤٪) ، وكشافات كتب علوم القرآن وعددها (١٦) تمثل (٤,٦٪)، وكشافات كتب اللغة العربية وعددها (١١) تمثل (٣,٢٪) ، وكشافات كتب الأدب وعددها (٩) تمثل (٢,٦٪) ، وبرامج القرآن المحسبة وعددها (٤) تمثل (١,١٪) ، وكشافات كتب الفرق والمذاهب وعددها (٣) تمثل (٠,٩٪)، وأخيراً الكشافات الإسلامية العامة وعددها (٢) تمثل (٠,٦٪) .

وبناءً على ما سبق نجد أن كشافات العلوم الإنسانية تشكل حوالي الثلثين من مجموع عدد الكشافات العربية . كما نجد أيضًا أن كشافات العلوم الإسلامية

تشـــكل حوالي (٩٥٪) من كشافات العلوم الإنسانية العربية . وهو يمثل الجهود العـــلمية التي بذلها الباحثون في مجالات العلوم الإسلامية خلال العصر الحديث وخاصـــة فـــي كشـــافات القـــرآن الكريم وكشافات الحديث الشريف. أما باقي الكشافات في العلوم الإنسانية العربية فصدرت في العلوم اللغوية والأدبية . بينما نجـــد أن العـــلوم الإنسانية الأخرى وهي : الفلسفة وعلم النفس والفن والرياضة ليس لها نصيب من جهود التكشيف .

الجدول رقم (٢٨/١) : التوزيع العام لكشافات العلوم الاجتماعية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	كشافات علم الاجتماع	١	١,٣
٢	كشافات الإدارة	٢	٢,٨
٣	كشافات الاقتصاد	٣	٤,٢
٤	كشافات كتب التاريخ	٢٢	٣٠,٥
٥	كشافات التربية والتعليم	٥	٧
٦	كشافات السياسة	٤	٥,٦
٧	كشافات وفهارس الكتب القانونية	٣٣	٤٥,٨
٨	كشافات الكتب الببليوجرافية	٢	٢,٨
	المجموع	٧٢	٪١٠٠

وفـــي الجدول رقم (٢٨/١) نجد التوزيع العام للكشافات العربية في العلوم الإنســـانية فـــي ثمانية من علومها . ويأتي في المقدمة كشافات (فهارس) الكتب القانونية وعددها (٣٣) كشافاً تمثل (٤٥,٨٪) من العدد الكلي . ثم كشافات كتب الـــتاريخ وعددها (٢٢) تمثل (٣٠,٥٪) ، فكشافات الكتب التربوية وعددها (٥) تمثل (٧٪) ، فكشافات كتب السياسة وعددها (٤) تمثل (٥,٦٪) ، فكشافات كتب الاقتصـــاد وعددها (٣) تمثل (٤,٢٪) ، فكشافات كتب الإدارة وكشافات الكتب

الببليوجرافية وعدد كل منهما (٢) تمثل (٢,٨٪) ، وأخيراً كشافات كتب علم الاجتماع وعددها كشاف واحد فقط (١) تمثل (١,٣٪) .

ويتضح مما سبق أن معظم الكشافات العربية في العلوم الاجتماعية يتركز في تخصصين هما القانون والتاريخ . بينما يقل عدد الكشافات أو ليس له وجود في التخصصات الاجتماعية الأخرى .

الجدول رقم (٢٩/١) : التوزيع العام لكشافات العلوم البحتة والتطبيقية

	نوع الببليوجرافية	عدد التسجيلات	٪
١	كشافات الجيولوجيا	٢	١٠٠
	المجموع	**٢**	**٪١٠٠**

أما الجدول رقم (٢٩/١) فيحتوي على الكشافات العربية وجميعها في حقل علمي واحد هو الجيولوجيا ، وهي الوحيدة في مجال العلوم البحتة والتطبيقية . وهو أمر ليس بغريب نظراً لأن معظم الكتب العلمية العربية هي من النوع المختصر الذي لا يحتاج في الغالب إلى إصدار كشافات للوصول إلى محتوياته.

سابعاً - المستخلصات :

المستخلصات هي أرقى الخدمات والأساليب الببليوجرافية لتعريف المستفيدين بالمصادر الجديدة ، حيث تقدم عرضًا مختصراً ودقيقاً للمحتويات يتم وفقاً له استرجاع المادة أو تركها . وتتمثل المستخلصات العربية في بعض النشرات الصغيرة والقليلة التي تصدر بين حين وآخر لمرة واحدة أو عدة مرات وليس بشكل دائم . ويعود السبب في قلة عدد المستخلصات العربية إلى عوامل من أهمها : علاقتها الوثيقة بالعلوم والتقنية وتخلف الدول العربية في هذا الميدان ، وضعف الإمكانات المادية والبشرية للمؤسسات العلمية العربية،

وإصـــدار بعض المراكز لها باللغات الأجنبية ، وأخيراً عدم وجود معايير فنية لإعدادها باللغة العربية .

وفي الجدول التالي عرض لأعداد ونسب المستخلصات العربية .

الجدول رقم (١/٣٠) : التوزيع العام للمستخلصات

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	مستخلصات البحوث العلمية	١٤	٤٢,٤
٢	مستخلصات الرسائل الجامعية	١٩	٥٧,٦
	المجموع	٣٣	٪١٠٠

يوضـــح الجـــدول رقـــم (١/٣٠) التوزيع الإحصائي للمستخلصات العربية وعددهـــا الإجمـــالي (٣٣) مستخلصاً موزعة على نوعين رئيسين . ويأتي في المقدمـــة مستخلصـــات الرســـائل الجامعيـــة وعددها (١٩) بنسبة(٥٧,٦٪) من المجموع الكلي، ثم مستخلصات البحوث العلمية وعددها (١٤) بنسبة(٤٢,٤٪).

ثامناً – المراجع الجغرافية :

أســـهم المســـلمون خلال تاريخهم الطويل في إثراء الفكر الجغرافي لعوامل ديـــنية وسياســـية وعلمية ، وكان من ذلك تأليف المصادر الجغرافية التي كانت أساساً لتطور الفكر الجغرافي الحديث . وفي العصر الحديث ازداد الطلب على المعلومات الجغرافية لأسباب منها : التقدم السريع في وسائل النقل والاتصال ، وتطـــور العلاقـــات بين دول العالم كافة، وعلاقة المعلومات الجغرافية بمختلف قطاعات النشاط الإنساني ، وتطور أساليب الحصول على المعلومات الجغرافية وصناعة الخرائط . وتضم المراجع الجغرافية ثلاثة أنواع رئيسة هي : المعاجم

الجغـــرافية والمـــواد الخرائطية وأدلة الدول (أدلة السفر والسياحة) . وفيما يلي عرض بالمراجع الجغرافية العربية العامة والمتخصصة.

الجدول رقم (٣١/١) : التوزيع العام للمراجع الجغرافية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	المراجع الجغرافية العامة	٢٣٣	٦١,٢
٢	المراجع الجغرافية المتخصصة (العلوم الإنسانية)	٨	٢
٣	المراجع الجغرافية المتخصصة (العلوم الاجتماعية)	٤٧	١٢,٣
٤	المراجع الجغرافية المتخصصة (العلوم البحتة والتطبيقية)	٩٣	٢٤,٥
	المجموع	٣٨١	٪١٠٠

يعـــرض الجـــدول رقم (٣١/١) تفاصيل عما صدر من المراجع الجغرافية العـــربية بأنواعهـــا المختلفة ، التي يبلغ عددها الإجمالي (٣٨١) مادة ، وهو ما يعـــادل (٥,٤٪) مـــن المجمـــوع الكـــلي للمراجع العربية . أما بالنسبة للتوزيع الإحصـــائي لأعداد ونسب المراجع الجغرافية العربية حسب أنواعها الرئيسة ، فنجد أن عدد المراجع الجغرافية العامة ــ التي تضم المعاجم الجغرافية والمواد الخـــرائطية وأدلـــة الدول ــ بلغ (٢٣٣) معجماً تمثل نسبة (٦١,٢٪) من العدد الكـــلي للمراجع الجغرافية العربية . أما المراجع الجغرافية العربية المتخصصة ــ وتشـــمل المـــواد الخرائطية في مختلف العلوم والفنون ــ فيبلغ عددها (١٤٨) ونسبتها (٣٨,٨٪) إلى المجموع الكلي ، وكان توزيعها كما يلي : (٨) مواد تمثل (٢٪) للخرائط والأطالس في العلوم الإنسانية ، و(٤٧) مادة تمثل (١٢,٣٪) للخرائط والأطـــالس فـــي العـــلوم الاجـــتماعية ، و(٩٣) مادة تمثل (٢٤,٥٪) للخرائط والأطالس في العلوم البحتة والتطبيقية .

الجدول رقم (٣٢/١) : التوزيع العام للمراجع الجغرافية العامة

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	المعاجم الجغرافية	٩٢	٣٩,٥
٢	المواد الخرائطية	١٠٥	٤٥
٣	أدلة الدول	٣٦	١٥,٥
	المجموع	**٢٣٣**	**٪١٠٠**

يتبين من الجدول رقم (٣٢/١) تفاصيل عن أعداد ونسب المراجع الجغرافية العامة موزعة على ثلاثة أشكال رئيسة . ويأتي في المرتبة الأولى المواد الخرائطية وعددها (١٠٥) بنسبة (٤٥٪) من المجموع الكلي . ثم المعاجم الجغرافية وعددها (٩٢) بنسبة (٣٩,٥٪) ، وأخيراً أدلة الدول وعددها (٣٦) بنسبة(١٥,٥٪) . وفي الجدولين التاليين تفاصيل أكثر عن النوعين الأولين من المراجع الجغرافية العربية .

الجدول رقم (٣٣/١) : التوزيع العام للمعاجم الجغرافية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	المعاجم الجغرافية العامة	١٦	١٧,٤
٢	المعاجم الجغرافية المتخصصة موضوعيًا	٨	٨,٧
٣	المعاجم الجغرافية المتخصصة مكانيًا	٦٨	٧٣,٩
	المجموع	٩٢	٪١٠٠

في الجدول رقم (٣٣/١) أعلاه نجد التوزيع العام لأعداد ونسب المعاجم الجغرافية العربية حسب أنواعها الثلاثة . وتعد المعاجم الجغرافية المتخصصة مكانيًا الأكثر وعددها (٦٨) تمثل (٧٣,٩٪) من العدد الكلي . ثم المعاجم الجغرافية العامة وعددها (١٦) تمثل (١٧,٤٪) . وأخيراً المعاجم الجغرافية

المتخصصـــة موضوعيًا وعددها (٨) تمثل (٨,٧٪) . وكان من الممكن إضافة المعـــاجم الجغـــرافية المتخصصـــة موضـــوعيًا إلى المـــراجع التاريخية بحكم التخصـــص ، ولكن قلة عددها جعلت من المفيد وضعها هنا مع المعاجم المماثلة لها في الشكل.

ورغـــم أن المعـــاجم الجغرافية المتخصصة مكانيًا تعد أكبر عدداً ، إلا أن معظـــم الدول العربية في حاجة ماسة إلى إعداد معاجم جغرافية وطنية تحصر وتعـــرف كافة الأماكن القديمة منها والحديثة . وهو عمل كبير لا يمكن أن يقوم إلا بواسطة مؤسسات متخصصة تتوافر لها إمكانات بشرية ومادية وفنية كافية . ومن أفضل الدول العربية في مجال إنتاج المعاجم الجغرافية هي المملكة العربية الســـعودية ، وذلـــك لأن الاهـــتمام بالأماكن في أنحاء الجزيرة العربية بدأ منذ العصـــور الإســـلامية الأولى . كما أن مشروع المعجم الجغرافي للبلاد العربية الســـعودية الـــذي صدر تحت إشراف الشيخ حمد الجاسر كان له دور كبير في صـــدور العديد من المعاجم الجغرافية التي حصرت وعرفت الأمكنة في معظم أنحاء البلاد السعودية .

الجدول رقم (١/٣٤) : التوزيع العام للمواد الخرائطية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الأطالس والخرائط العالمية	٢٧	٢٥,٧
٢	الأطالس والخرائط الإقليمية	٢٧	٢٥,٧
٣	الأطالس والخرائط الوطنية	٥١	٤٨,٦
	المجموع	١٠٥	٪١٠٠

أمـــا الجـــدول رقم (١/٣٤) أعلاه فيعرض التوزيع العام للمواد الخرائطية العربية حسب أنواعها الثلاثة . وتعد المواد الخرائطية الوطنية الأكثر وعددهـــا (٥١) تمـــثل (٤٨,٦٪) مـــن العدد الكلي . ثم المواد الخرائطية العالمية والمواد الخرائطية الإقليمية وعدد كل منهما (٢٧) تمثل (٢٥,٧٪) .

ويلاحظ من خلال الأرقام السابقة أن العدد الفعلي للمواد الخرائطية العربية قـد يكـون أكبر من ذلك بكثير ، وما تم ذكره آنفًا هو ما استطاع الباحث جمع المعـلومات عنه من خلال المصادر المتاحة ، وهو ما يشير أيضًا إلى القصور في توزيع وتسويق هذا النوع المهم من المراجع العربية.

الجدول رقم (١/٣٥) : التوزيع العام لأطالس وخرائط العلوم الإنسانية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الأطالس اللغوية	٢	٢٥
٢	أطالس الفن والرياضة	٦	٧٥
	المجموع	٨	٪١٠٠

يوضـح الجـدول رقـم (١/٣٥) أعداد ونسب المواد الخرائطية في العلوم الإنسانية وتتركز في تخصصين هما : أطالس الفن والرياضة وعددها (٦) تمثل (٪٧٥) من العدد الكلي. تليها الأطالس اللغوية وعددها (٢) تمثل (٪٢٥). بينما تفتقر التخصصـات الأخـرى من العلوم الإنسانية إلى هذا النوع من المراجع، وذلك لضعف العلاقة العلمية بينهما .

الجدول رقم (١/٣٦) : التوزيع العام لأطالس وخرائط العلوم الاجتماعية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	أطالس الإحصاء والسكان	٥	١٠,٥
٢	أطالس الإدارة	٣	٦,٦
٣	أطالس التاريخ والآثار	٣	٦,٦
٤	الأطالس التعليمية	٢٥	٥٣,١
٥	الأطالس والخرائط الجغرافية	٣	٦,٦
٦	الأطالس والخرائط السياحية	٢	٤,١
٧	الأطالس السياسية	٢	٤,١
٨	أطالس وخرائط النقل والاتصالات	٤	٨,٤
	المجموع	٤٧	٪١٠٠

وفي الجدول رقم (٣٦/١) نجد تفاصيل عن أعداد ونسب ما صدر من الأطالس والخرائط في العلوم الاجتماعية وعددها (٤٧) مادة ، موزعة على ثمانية علوم . ويأتي في المرتبة الأولى الأطالس التعليمية وعددها (٢٥) بنسبة (٥٣,١٪) من العدد الكلي. ثم الأطالس الإحصائية والسكانية وعددها (٥) بنسبة (١٠,٥٪) ، وأطالس وخرائط النقل والاتصالات وعددها (٤) بنسبة (٨,٤٪)، وأطالس الإدارة وأطالس التاريخ والآثار والأطالس والخرائط الجغرافية وعدد كل منها (٣) بنسبة (٦,٦٪) ، وأخيراً الأطالس والخرائط السياحية والأطالس السياسية وعدد كل منها (٢) بنسبة (٤,١٪) .

الجدول رقم (٣٧/١) : التوزيع العام لأطالس وخرائط في العلوم البحتة والتطبيقية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الأطالس العلمية العامة	٢	٢,٢
٢	أطالس الجيولوجيا	٥	٥,٤
٣	أطالس الحيوان	١٤	١٥
٤	أطالس الرياضيات	١	١
٥	أطالس الزراعة والمياه	٦	٦,٥
٦	أطالس الطب	٥٠	٥٣,٨
٧	أطالس الفلك	٤	٤,٣
٨	أطالس الكيمياء	١	١
٩	أطالس النبات	٥	٥,٤
١٠	أطالس الهندسة	٥	٥,٤
	المجموع	٩٣	١٠٠٪

ويشير الجدول رقم (٣٧/١) إلى أعداد ونسب ما صدر من الأطالس والخرائط في العلوم البحتة والتطبيقية وتبلغ (٩٣) مادة ، موزعة على عشرة علوم . ويأتي

فـــي المقدمـــة الأطالس الطبية وعددها (٥٠) بنسبة (٥٣,٨٪) من العدد الكلي . ثم أطـــالس عـــلم الحيوان وعددها (١٤) بنسبة (١٥٪) ، فالأطالس الزراعية والمائية وعددهـــا (٦) بنسبة (٦,٥٪) ، فأطالس الجيولوجيا وأطالس النبات وأطالس الهندسة وعـــدد كل منها (٥) بنسبة (٥,٤٪)، فالأطالس الفلكية وعددها (٤) بنسبة (٤,٣٪)، فالأطـــالس العـــلمية العامة وعددها (٢) بنسبة (٢,٢٪)، وأخيراً أطالس الرياضيات وأطالس الكيمياء وعدد كل منها أطلس واحد فقط (١) بنسبة (١٪).

تاسعاً - الأدلة :

تعـــد الأدلـــة من أهم المراجع وأكثرها استخداماً، وذلك لكثرة الأسئلة حول أســـماء وعـــناوين الأفراد والمنظمات والشركات والأجهزة الحكومية ومجالات عمـــلها . وهذا ما أدى إلى تنوع الأدلة إلى أنواع عديدة هي : الأدلة الحكومية، والأدلـــة التعليمية والثقافية ، والأدلة الاجتماعية ، والأدلة التجارية والصناعية، وأدلـــة الخدمـــات . ورغـــم صـــدور عدد كبير من الأدلة العربية خلال العقود الماضية إلا أن العبرة بالكيف وليس الكم حيث تدعو الحاجة إلى صدور عدد من الأدلة العربية التي تتميز بالصدور الدائم والتوزيع على أوسع نطاق . وفيما يلي تحليل لأعداد ونسب الأدلة العربية .

الجدول رقم (٣٨/١) : التوزيع العام للأدلة العربية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الأدلة العامة	٠	٠
٢	الأدلة المتخصصة (العلوم الإنسانية)	٢	٠,٥
٣	الأدلة المتخصصة (العلوم الاجتماعية)	٣٢٥	٨١
٤	الأدلة المتخصصة (العلوم البحتة والتطبيقية)	٧٤	١٨,٥
	المجموع	٤٠١	١٠٠٪

يعــرض الجــدول رقم (١/٣٨) ، تفاصيل عن أعداد ونسب الأدلة العربية حسب القطاعات الموضوعيــة الرئيســة . وقد بلغ عدد الأدلة العربية المنشورة (٤٠١) دليل تمثل (٥,٧٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية . كما يظهر من الجــدول عدم وجود أدلة عربية عامة ، وذلك لأن مجال الأدلة عادة ما يتطلب التخصص في قطاع أو موضوع معين ، إضافة إلى صدور معظم الأدلة العربية مــن قبل المنظمات والهيئات الحكومية والأهلية وغرف التجارة والصناعة التي تميــل غالباً إلى خدمة أهدافها من خلال إصدار الأدلة . أما الأدلة المتخصصة فتتوزع موضوعياً كما يلي : (٢) دليلان فقط تمثل (٠,٥٪) في العلوم الإنسانية، و(٣٢٥) دليــلاً تمثل (٨١٪) في العلوم الاجتماعيــة ، و(٧٤) دليلاً تمثل (١٨,٥٪) في العلوم البحتة والتطبيقية .

الجدول رقم (١/٣٩) : التوزيع العام لأدلة العلوم الإنسانية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الأدلة الإسلامية العامة	١	٥٠
٢	الأدلة الرياضية	١	٥٠
المجموع		**٢**	٪١٠٠

ويكشــف الجدول رقم (١/٣٩) عن ندرة الأدلة العربية في العلوم الإنسانية الــتي تتمــثل في دليلين فقط : دليل عام واحد في العلوم الإسلامية والآخر في مجــال الرياضــة . وهــو مــا يمــثل إحجاماً شبه تام من قبل المتخصصين والمؤسسات المتخصصة في هذه العلوم عن إعداد هذا النوع من المراجع .

الجدول رقم (١/٤٠) : التوزيع العام لأدلة العلوم الاجتماعية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	أدلة علم الاجتماع	٢٤	٧,٤
٢	الأدلة الإدارية	١٠	٣
٣	الأدلة الإعلامية	٧	٢,٢
٤	الأدلة الاقتصادية	٧	٢,٢
٥	الأدلة التاريخية	١	٠,٣
٦	الأدلة التجارية	٧٦	٢٣,٤
٧	الأدلة التعليمية	٩١	٢٨
٨	الأدلة السياحية	٥٧	١٧,٥
٩	الأدلة السياسية	١٧	٥,٢
١٠	الأدلة العسكرية	١	٠,٣
١١	الأدلة القانونية	١	٠,٣
١٢	أدلة المكتبات والمعلومات	٢٢	٦,٨
١٣	أدلة النقل والاتصالات	١١	٣,٤
	المجموع	٣٢٥	٪١٠٠

وفي الجدول رقم (١/٤٠) نجد تفاصيل عن أعداد ونسب ما صدر من الأدلة العربية في العلوم الاجتماعية ، وتبلغ (٣٢٥) مادة موزعة على ثلاثة عشر علماً. ويأتي في المرتبة الأولى الأدلة التعليمية وعددها (٩١) بنسبة (٢٨٪) من العدد الكلي . ثم الأدلة التجارية وعددها (٧٦) بنسبة (٢٣,٤٪)، فالأدلة السياحية وعددها (٥٧) بنسبة (١٧,٥٪) ، فالأدلة الاجتماعية وعددها (٢٤) بنسبة (٧,٤٪)، فأدلة المكتبات والمعلومات وعددها (٢٢) بنسبة (٦,٨٪)، فالأدلة السياسية وعددها (١٧) بنسبة (٥,٢٪) ، فأدلة النقل والمواصلات وعددها (١١) بنسبة (٣,٤٪) ، فالأدلة الإدارية وعددها (١٠) بنسبة (٣٪)، فالأدلة الإعلامية والأدلة

الاقتصادية وعدد كل منهما (٧) بنسبة (٢,٢٪)، وأخيرًا الأدلة التاريخية والأدلة القانونية والأدلة العسكرية وعدد كل منها (١) بنسبة (٠,٣٪) .

ويتضح مما سبق أن (٨١٪) من الأدلة العربية يتركز في العلوم الاجتماعية، وذلك لوجود علاقة وثيقة بين الأدلة والتخصصات الاجتماعية وبخاصة التعليم والتجارة والسياحة. ورغم صدور هذه الأعداد من الأدلة العربية في العلوم الاجتماعية خلال العقود الماضية، إلا أن معظم هذه الأدلة تعاني من العديد من السلبيات التي تعوق انتشارها وتوزيعها مثل : الصدور لمرة واحدة أو عدة مرات، ومحدودية التغطية والتوزيع، وهذا ما يحد من الاستفادة منها ويجعل استخدامها مقيداً بزمن قصير وتسويقها يتم أيضًا في إطار جغرافي معين.

الجدول رقم (٤١/١) : التوزيع العام لأدلة العلوم البحتة والتطبيقية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الأدلة العلمية العامة	٣	٤
٢	الأدلة الزراعية	٦	٨,١
٣	الأدلة الصناعية	٤٣	٥٨,٢
٤	الأدلة الطبية	١٦	٢١,٦
٥	أدلة النفط والمعادن	٢	٢,٧
٦	الأدلة الهندسية	٤	٥,٤
	المجموع	٧٤	٪١٠٠

وفي الجدول رقم (٤١/١) نجد أعداد ونسب الأدلة العربية في العلوم البحتة والتطبيقية موزعة على ستة علوم . وتعد الأدلة الصناعية الأكثر وعددها (٤٣) تمثل (٥٨,٢٪) من العدد الكلي ، ويعود كثرة عددها إلى ارتباطها دائماً بالتجارة

والتسويق التجاري . يليها الأدلة الطبية وعددها (١٦) تمثل (٢١,٦٪)، ثم الأدلة الـزراعية وعددها (٦) تمثل (٨,١٪) ، فالأدلة الهندسية وعددها (٤) تمثل (٥,٤٪)، فالأدلـة العـلمية العامـة وعددها (٣) تمثل (٤٪) وأخيراً أدلة النفط والمعادن وعددها (٢) تمثل (٢,٧٪) . وهو ما يعني أن جميع العلوم البحتة والتطبيقية ــ ما عدا الصناعة ــ تعاني من شح واضح في إعداد الأدلة.

عاشراً - الكتب السنوية YEARBOOKS :

يصـدر كثير من الأعمال المرجعية مثل : الببليوجرافيات والأدلة وبعض معاجم التراجم والكتب الميسرة (اليدوية) والكتب السنوية بشكل سنوي . إلا أن ما نقصده هنا بالكـتب السـنوية هو تلك المطبوعات التي تتابع التطورات السنوية في مختلف أوجه الحيـاة . وتضم الكتب السنوية ثلاثة أنواع رئيسة هي : الملاحق السنوية للموسوعات والمـناخيات والسـجلات السنوية العامة والموضوعية . وتعد الكتب السنوية المرجع الأسـاس للإجابـة على الأسئلة المرجعية التي تتعلق بالتطورات الجديدة في قطاعات النشـاط الإنساني كافة. ويعطي الجدول التالي صورة واضحة عن ندرة الإصدارات العربية في هذا النوع من المراجع.

الجدول رقم (٤٢/١) : التوزيع الإحصائي للكتب السنوية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الكتب السنوية الرياضية	١	٩,١
٢	الكتب السنوية لعلم الاجتماع	٢	١٨,٢
٣	الكتب السنوية التاريخية	١	٩,١
٤	الكتب السنوية السياسية	٧	٦٣,٦
المجموع		١١	٪١٠٠

يكشـــف الجـــدول رقـــم (٤٢/١) عـــن شح الإصدارات العربية من الكتب الســـنوية، حيث تعد أقل المراجع العربية عدداً وهو (١١) كتابًا سنويًا فقط ، أي مـــا يعادل (٠,٢٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية . وتأتي الكتب السنوية السياســـية فـــي المقدمة وعددها (٧) كتب سنوية تمثل نسبة (٦٣,٦٪) من العدد الكـــلي . ثم الكتب السنوية لعلم الاجتماع وعددها (٢) تمثل (١٨,٢٪) ، وأخيرًا الكتب السنويـــة للرياضـــة والكتب السنويـــة التاريخية وعدد كل منها (١) تمثل (٩,١٪).

ولا شـــك أن قـــلة عدد الكتب السنوية العربية الصادرة ، يعود إلى التخلف العلمي للبلاد العربية ، وإلى ما يتطلبه هذا النوع من المراجع من إمكانات تتيح إصـــداره مـــرة كـــل ســـنة ، وهـــو أمر لا يتناسب مع الإمكانات المتاحة لدى المؤسسات العلمية ودور النشر في الوطن العربي .

حادي عشر – الكتب الميسرة (اليدوية) HANDBOOKS :

تركز الكتب الميسرة (اليدوية) غالباً على المعلومات الأساسية حول مختلف الموضوعات والحقائق مثل : المعلومات الوثائقية والاقتباسات والإشارات الأدبية والإحصـــاءات والغـــرائب والـــنوادر والمعـــلومات حـــول التقاليد والأعراف الاجـــتماعية. ويقل الإنتاج الفكري العربي في بعض أنواع الكتب الميسرة مثل الكتب الخاصة بالنوادر والغرائب أو الأرقام القياسية ، ويكثر في أنواع أخرى : مـــثل معاجم الأمثال وتفسير الأحلام والتقاويم الزمنية . ويعطي الجدول التالي صورة واضحة عن أعداد ونسب الكتب الميسرة العربية .

الجدول رقم (٤٣/١) التوزيع العام للكتب الميسرة

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	معاجم أمثال الحديث	٧	٣,٨
٢	معاجم الأمثال	١١٦	٦٣
٣	معاجم تفسير الأحلام	١٢	٦,٥
٤	التقاويم الزمنية	٤٩	٢٦,٧
	المجموع	١٨٤	٪١٠٠

يشير الجدول رقم (٤٣/١) ، إلى أن عدد ما صدر من الكتب الميسرة العربية بأنواعها المختلفة يبلغ (١٨٤) مادة ، وهو ما يعادل (٪٢,٦) مما نشر من المراجع العربية . أما بالنسبة لنشر الكتب اليدوية وأنواعها ، فيأتي في المقدمة معاجم الأمثال وعددها (١١٦) تمثل نسبة (٪٦٣) من العدد الكلي للكتب اليدوية العربية. وتليها التقاويم الزمنية وعددها (٤٩) تمثل نسبة (٪٢٦,٧)، فمعاجم تفسير الأحلام وعددها (١٢) تمثل نسبة (٪٦,٥) ، وأخيراً معاجم أمثال الحديث وعددها (٧) تمثل نسبة (٪٣,٨) .

ومن خلال ما سبق يتضح أن النشر العربي في مجال الكتب اليدوية يتركز في الأمثال والتقاويم الزمنية . وهذا يعني القصور في نشر الأنواع الأخرى مثل: كتب الغرائب والعجائب ، وكتب الأرقام القياسية ، وكتب الاقتباسات، التي تم نشر أو ترجمة عدد قليل منها خاصة خلال السنوات القليلة الماضية.

ثاني عشر - الكتب الإرشادية MANUALS :

تتوجه الكتب الإرشادية إلى وصف الإجراءات أو الخطوات اللازمة لأداء عمل ما أو صنع شيء معين . ولذلك فهي تضم عدة أنواع رئيسة هي : كتب التدبير والصيانة المنزلية وكتب التسلية والهوايات وكتب الصيانة المنزلية وكتب

الصحة والإسعافات الأولية وكتب السلوك الاجتماعي (الإتيكيت) وأخيراً الكتب الإرشادية المهنية. وقد صدر في الوطن العربي خلال العقود الماضية عدد كبير من الكتب الإرشادية وإن كان بعضها لم يظهر كنوع متميز من الكتب المرجعية.

وفيما يلي عرض لأعداد ونسب الكتب الإرشادية العربية والعلوم التي نشرت في مجالها .

الجدول رقم (١/٤٤) التوزيع العام للكتب الإرشادية

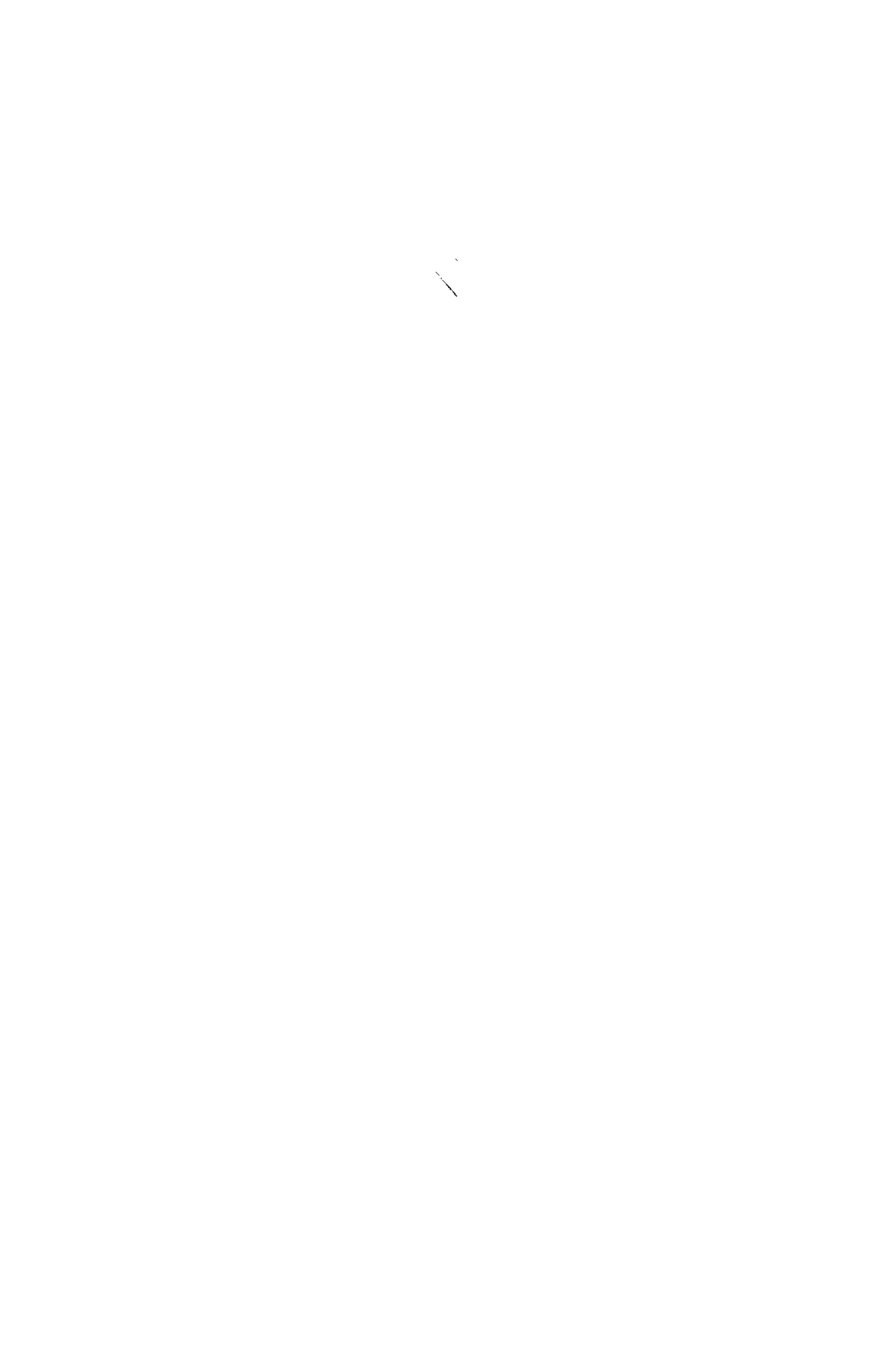
	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الكتب الإرشادية لعلم الاجتماع	١	٠,٤
٢	الألعاب المنزلية والشعبية	١٩	٧,٢
٣	الكتب الإرشادية الإدارية	٢٨	٦,١٠
٤	موسوعات الطبخ	٩٥	٣٦
٥	موسوعات التفصيل والخياطة	١١	٤,٢
٦	موسوعات الصيانة المنزلية	٤	١,٥
٧	الكتب الإرشادية التجارية	١٠	٣,٨
٨	الكتب الإرشادية التعليمية	٤	١,٥
٩	الكتب الإرشادية العسكرية	١	٠,٤
١٠	الكتب الإرشادية للمكتبات والمعلومات	٤٣	١٦,٣
١١	الكتب الإرشادية الزراعية	٦	٢,٣
١٢	الكتب الإرشادية الصناعية	٩	٣,٤
١٣	الكتب الإرشادية الطبية	٢٧	١٠,٢
١٤	الكتب الإرشادية للنفط والمعادن	٣	١,١
١٥	الكتب الإرشادية الهندسية	٣	١,١
	المجموع	٢٦٤	٪١٠٠

ويعـــرض الجدول رقم (٤٤/١) تفاصيل عن الإصدارات العربية في مجال الكـــتب الإرشـــادية ، التي يبلغ مجموعها (٢٦٤) مادة تمثل نسبة (٣,٨٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية ، موزعة على خمسة عشر تخصصاً علميًا من العـــلوم الاجتماعية والعلوم البحتة والتطبيقية . ويأتي في المرتبة الأولى معاجم الطـــبخ وعددهـــا (٩٥) بنســـبة (٣٦٪) مـــن العدد الكلي . ثم الكتب الإرشادية للمكتـــبات والمعـــلومات وعددهـــا (٤٣) بنســـبة (١٦,٣٪) ، فالكتب الإرشادية الإدارية وعددهـــا (٢٨) بنسبة (١٠,٦٪) ، فالكتب الإرشاديـــة الطبية وعددهـــا (٢٧) بنســـبة (١٠,٢٪)، فمعـــاجم الألعـــاب المنزلية وعددها (١٩) بنسبة (٧,٢٪)، فموسوعات التفصيل والخياطة وعددها(١١) بنسبة (٤,٢٪) ، فالكتب الإرشادية التجارية وعددها (١٠) بنسبة (٣,٨٪) ، فالكتب الإرشادية الصناعيـــة وعددهـــا (٩) بنســـبة (٣,٤٪) ، فالكتب الإرشادية الزراعية وعددها (٦) بنسبة (٢,٣٪)، فالكـــتب الإرشادية التعليمية وموسوعات الصيانة المنزلية وعدد كل منهما (٤) بنســـبة (١,٥٪) ، فالكتب الإرشادية للنفط والمعادن والكتب الإرشادية الهندسية وعـــدد كـــل مـــنها (٣) بنسبة (١,١٪)، وأخيراً الكتب الإرشادية لعلم الاجتماع والكتب الإرشادية العسكرية وعدد كل منهما كتاب إرشادي واحد (١) بنسبة (٠,٤٪)

الفصـل الثـانــي

تحليل المراجع العربية

الجـانــب المـوضـوعــي



يعد الجانب الموضوعي من أهم العناصر التي يتم وفقاً لها تقسيم المراجع ودراساتها المختلفة . وعادة ما يستخدم هذا العنصر بالتقاطع مع الجانب الشكلي. ويقوم الجانب الموضوعي عادة على تقسيم المراجع إلى قسمين رئيسين هما :

- **المراجع العامة** : ويتم تقسيمها أيضًا إلى أقسام فرعية وفقاً لأشكال المراجع المعروفة كالموسوعات والمعاجم والببليوجرافيات ونحوها . ومن ثم يتم تقسيم الأشكال السالفة الذكر إلى أشكال أكثر تخصصاً ، أو حسب جوانب أخرى مثل : المكان ، الزمن ونحو ذلك .
- **المراجع المتخصصة** : ولها ثلاثة قطاعات رئيسة هي : المراجع في العلوم الإنسانية ، والمراجع في العلوم الاجتماعية ، والمراجع في العلوم البحتة والتطبيقية . ويكون تناول كل منها حسب حقول المعرفة التابعة لكل منها .

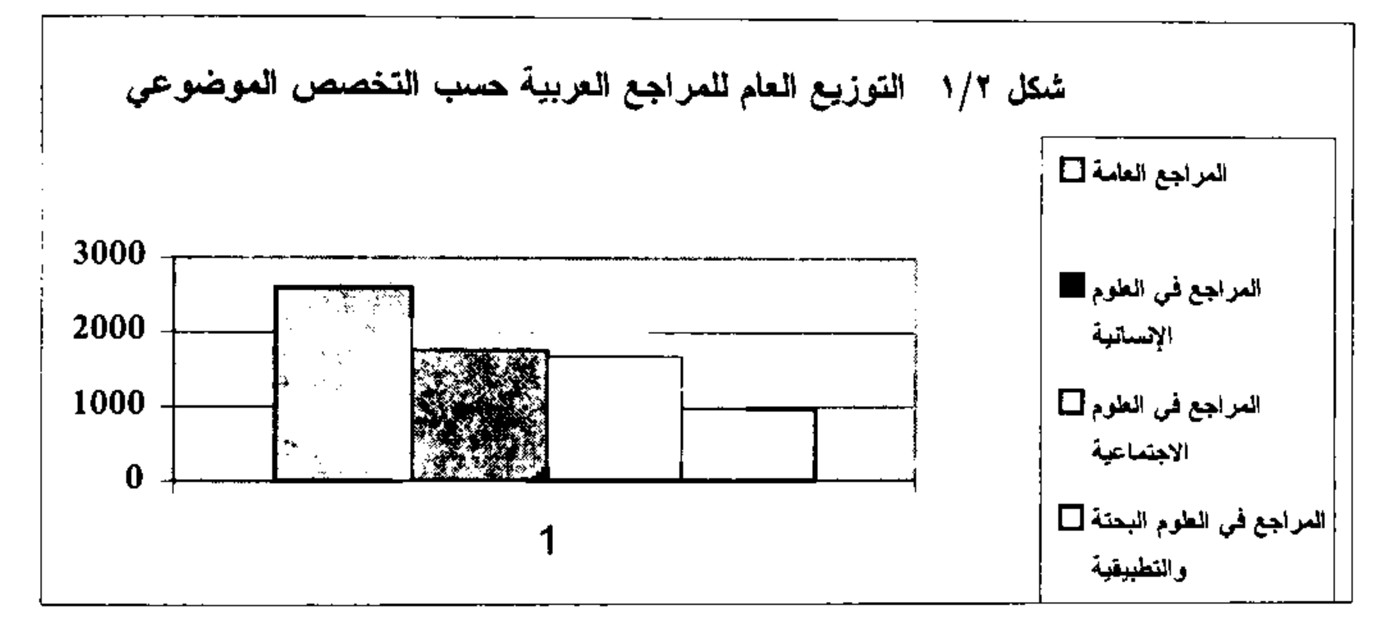
وفي هذا الفصل سيتم ذكر الإحصاءات والنسب المئوية للمراجع العربية حسب القطاع الموضوعي أولاً ثم الحقل العلمي وأخيرًا وفقاً لأشكال الأوعية المرجعية التي نشرت بها . وسوف نعرض الجوانب الموضوعية للمراجع العربية من خلال (٤٧) سبعة وأربعين جدولاً منها : جدول واحد للتوزيع الموضوعي العام وجدول واحد أيضًا لتوزيعات المراجع العامة و(١١) جدولاً لتوزيعات المراجع في العلوم الإنسانية و (١٨) جدولاً لتوزيعات المراجع في العلوم الاجتماعية و(١٦) جدولاً لتوزيعات المراجع في العلوم البحتة والتطبيقية. إضافة إلى خمسة أشكال توضح حجم المراجع في كل من الجوانب الرئيسة للجانب الموضوعي .

أولاً – التوزيع الموضوعي العام للمراجع العربية :

يظهر التوزيع الموضوعي العام الصورة العامة لتوزيعات المراجع العربية حسب القطاعات الموضوعية الأربعة الرئيسة . حيث يتضح من خلاله القطاعات التي تحظى بأكبر حجم من المراجع العربية والقطاعات التي يقل فيها إعدادها ونشرها ، وهو ما يفتح الباب أمام الباحثين لإجراء الدراسات المقارنة لنشر المراجع لدى الأمم والأقاليم الأخرى في العالم .

الجدول رقم (٢/١) : التوزيع الموضوعي العام للمراجع العربية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	المراجع العامة	٢٥٩٣	٣٧
٢	المراجع في العلوم الإنسانية	١٧٦٣	٢٥,٢
٣	المراجع في العلوم الاجتماعية	١٦٧٣	٢٣,٩
٤	المراجع في العلوم البحتة والتطبيقية	٩٧١	١٣,٩
	المجموع	٧٠٠٠	٪١٠٠



شكل ٢/١ التوزيع العام للمراجع العربية حسب التخصص الموضوعي

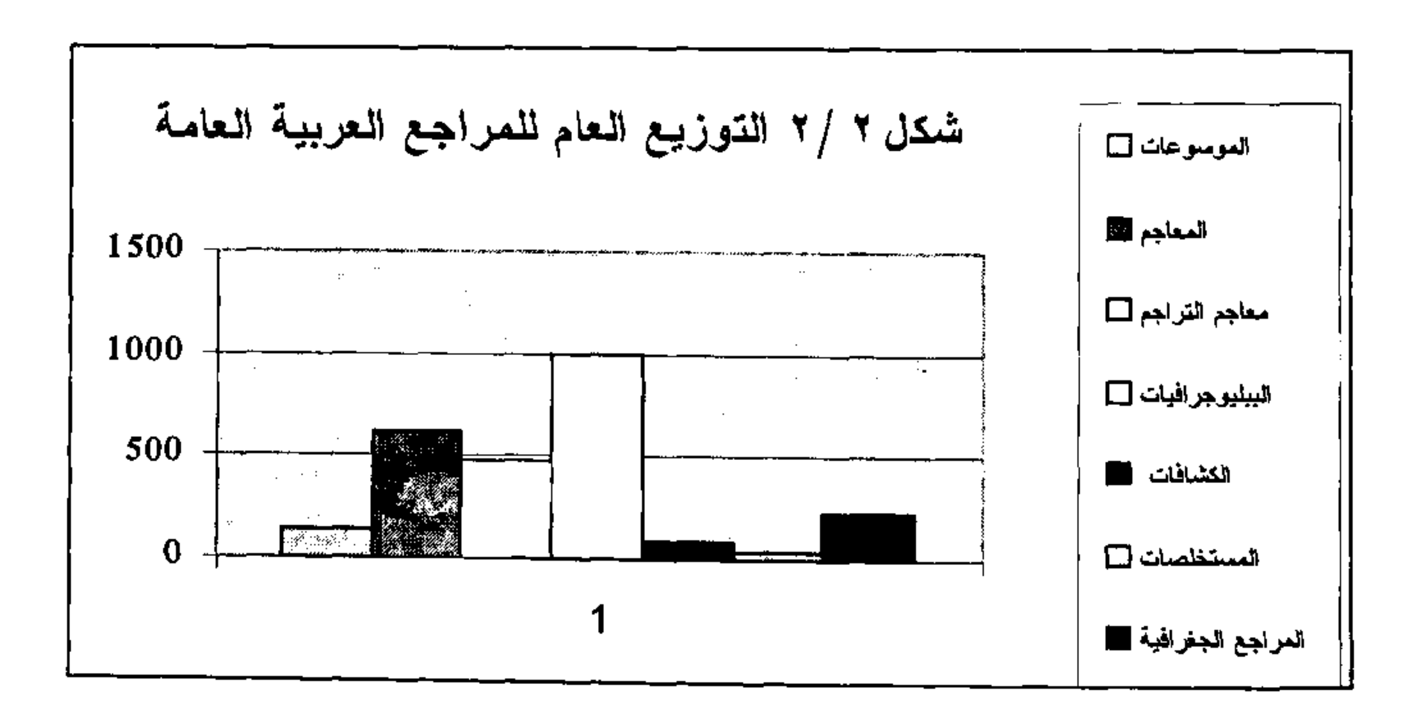
يظهر في كل من الجدول والشكل رقم (٢/١) التوزيع العام لأعداد ونسب المراجع الصادرة باللغة العربية وفقا للقطاعات الموضوعية الرئيسة . حيث يبلغ عدد المراجع العامة (٢٥٩٣) وبنسبة قدرها (٣٧٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية . أما المراجع المتخصصة موضوعيًا فيبلغ عددها (٤٤٠٧) تمثل (٦٣٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية موزعة على أقسامها الثلاثة على الوجه التالي : (١٧٦٣) مرجعًا وبنسبة (٢٥,٢٪) لمراجع العلوم الإنسانية، وأغلبها من مراجع العلوم الإسلامية واللغوية والأدبية ، و(١٦٧٣) مرجعا وبنسبة (٢٣,٩٪) لمراجع العلوم الاجتماعية ، وأخيرا (٩٧١) مرجعا وبنسبة قدرها (١٣,٩٪) لمراجع العلوم البحتة والتطبيقية ، التي تعد أقل

التخصصات من ناحية العدد ، وهو شيء طبيعي يعكس قلة المصادر العربية في التخصصات العلمية بشكل عام .

ثانيًا - التوزيع الموضوعي للمراجع العربية العامة :

الجدول رقم (٢/٢) : التوزيع العام للمراجع العامة

	شكل المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	١٤٢	٥,٥
٢	المعاجم	٦١٢	٢٣,٦
٣	معاجم التراجم	٤٨٢	١٨,٦
٤	الببليوجرافيات	٩٩٧	٣٨,٤
٥	الكشافات	٩٤	٣,٦
٦	المستخلصات	٣٣	١,٣
٧	المراجع الجغرافية	٢٣٣	٩
المجموع		٢٥٩٣	٪١٠٠



وفي كل من الجدول والشكل (٢/٢) نجد تفاصيل عن أعداد ونسب المراجع العربية العامة وتوزيعاتها حسب أشكال المراجع المختلفة . حيث تعد البيليوجرافيات أكبر أشكال المراجع العامة حجمًا وعددها (٩٩٧) ونسبتها (٣٨,٤٪) من المجموع الكلي . ثم المعاجم وعددها (٦١٢) ونسبتها (٢٣,٦٪)، فمعاجم التراجم وعددها (٤٨٢) ونسبتها (١٨,٦٪) ، فالمراجع الجغرافية وعددها (٢٣٣) ونسبتها (٩٪) ، فالموسوعات وعددها (١٤٢) ونسبتها (٥,٥٪)، فالكشافات وعددها (٩٤) ونسبتها (٣,٥٪) ، وأخيرًا المستخلصات وعددها (٣٣) ونسبتها (١,٣٪) .

ثالثًا - التوزيع الموضوعي للمراجع العربية في العلوم الإنسانية :

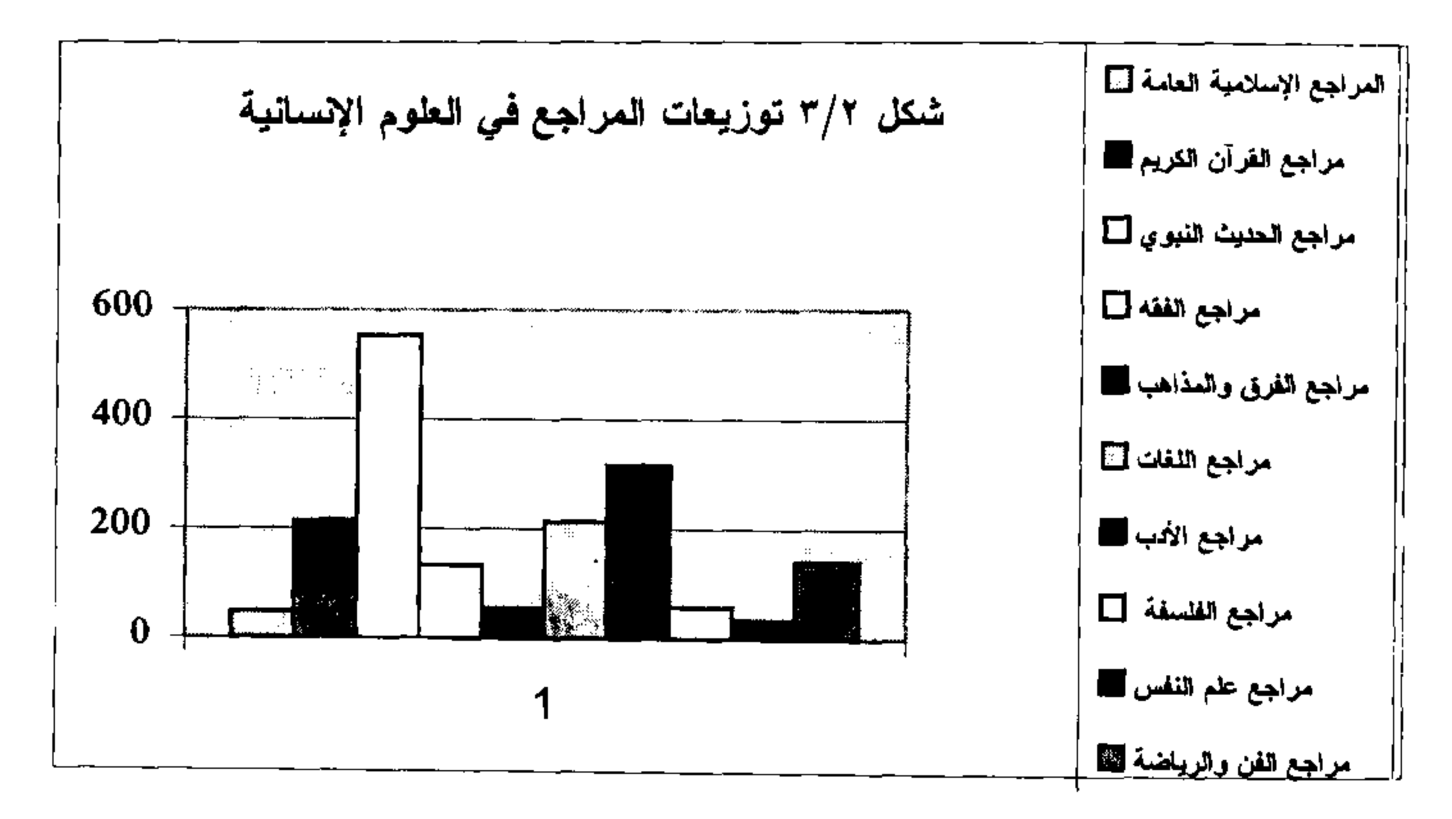
العلوم الإنسانية مصطلح أوربي كان يعني خلال عصر النهضة دراسة العلوم والآداب الإغريقية والرومانية وغيرها من العلوم غير الدينية . وفي القرن التاسع عشر أصبح يضم جميع العلوم التي لا تدخل ضمن العلوم الطبيعية. وبعد ظهور العلوم الاجتماعية بشكل مستقل خلال القرن العشرين المنصرم ، أصبحت العلوم الإنسانية تضم : علوم الدين واللغات والأدب والفنون والفلسفة وعلم النفس[١].

الجدول رقم (٣/٢) : التوزيع العام للمراجع في العلوم الإنسانية

التخصص الموضوعي	عدد التسجيلات	٪
المراجع الإسلامية العامة	٤٨	٢,٧
مراجع القرآن الكريم	٢١٤	١٢,٢
مراجع الحديث النبوي	٥٥٢	٣١,٤
مراجع الفقه	١٣٣	٧,٥

(١) عبد الفتاح مراد. **موسوعة البحث العلمي** ــ الإسكندرية: المؤلف؛ الكرنك للكمبيوتر، ١٩٩٩م، ص ٧٣٦.

مراجع الفرق والمذاهب	٥٤	٣
مراجع اللغات	٢١٣	١٢,١
مراجع الأدب	٣١٦	١٧,٩
مراجع الفلسفة	٥٨	٣,٣
مراجع علم النفس	٣٤	١,٩
مراجع الفن والرياضة	١٤١	٨
المجموع	١٧٦٣	٪١٠٠



شكل ٣/٢ توزيعات المراجع في العلوم الإنسانية

يوضح كل من الجدول والشكل رقم (٣/٢) تفاصيل عن أعداد ونسب المراجع العربية في حقول المعرفة التابعة للعلوم الإنسانية . وتشكل مراجع العلوم الإسلامية أكثر من نصف المراجع في العلوم الإنسانية حيث يبلغ عددها (١٠٠١) مرجع تمثل (٥٦,٨) من المجموع الكلي ، وهو أمر يتناسب مع أهمية تلك العلوم والحجم الكبير لمصادرها في حركة النشر والإنتاج الفكري العربي . أما من ناحية التحليل التفصيلي لحقول المعرفة ، فتعد مراجع الحديث النبوي، وأغلبها في مجال تراجم الحديث وكشافاته ، أكبر تخصصات العلوم الإنسانية وعددها (٥٥٢) ونسبتها(٣١,٤٪) ، وهو ما يتناسب مع حجم الإنتاج الفكري في

مجال الحديث. تليها مراجع الأدب وعددها (٣١٦) ونسبتها (١٧,٩٪)، وأغلبها في ميدان معاجم الأدب والشعر ومعاجم الأمثال ، فمراجع علوم القرآن وعددها (٢١٤) ونسبتها (١٢,٢٪) ، فمراجع علوم اللغة وعددها (٢١٣) ونسبتها (١٢,١٪) ، ومعظمها من معاجم المصطلحات المتخصصة في علوم اللغة كالنحو والصرف والإملاء والبلاغة والعروض ، فمراجع الفن والرياضة وعددها (١٤١) ونسبتها (٨٪) ، فمراجع الفقه وعددها (١٣٣) ونسبتها (٧,٥٪)، فالمراجع الفلسفية وعددها (٥٨) ونسبتها (٣,٣٪) ، فمراجع الفرق والمذاهب وعددها (٥٤) ونسبتها (٣٪) ، فالمراجع العامة للعلوم الإسلامية وعددها (٤٨) ونسبتها (٢,٧٪) ، وأخيرًا مراجع علم النفس وعددها (٣٤) ونسبتها (١,٩٪).

وفي الجداول التالية تفاصيل أكثر عن التخصصات السالفة الذكر حسب أشكال المراجع التي صدرت بها .

الجدول رقم (٢/٤) : توزيعات المراجع الإسلامية العامة

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	١٣	٢٧
٢	المعاجم	١٤	٢٩,٢
٣	الببليوجرافيات والكشافات	٢٠	٤١,٨
٤	الأدلة	١	٢
	المجموع	٤٨	٪١٠٠

يقدم الجدول رقم (٢/٤) تفاصيل عن أعداد ونسب المراجع العامة للعلوم الإسلامية وعددها (٤٨) مرجعًا ونسبتها (٢,٦٪) من العدد الكلي لمراجع العلوم الإنسانية كما ذكرنا آنفًا . ويأتي في المقدمة الببليوجرافيات والكشافات الإسلامية العامة وعددها (٢٠) ونسبتها (٤١,٨٪) من المجموع الكلي ، ثم المعاجم وعددها

(١٤) ونسبتها (٢٩,٢٪) ، فالموسوعات وعددها (١٣) ونسبتها (٢٧٪)، وأخيرًا الأدلة الإسلامية وعددها (١) دليل واحد فقط ونسبتها (٢٪).

الجدول رقم (٢/٥) : توزيعات مراجع القرآن الكريم

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٣	١,٤
٢	معاجم الألفاظ القديمة	٤٦	٢١,٥
٣	معاجم الألفاظ الحديثة	٥٨	٢٧,١
٤	معاجم تراجم القراء والمفسرين	١٦	٧,٤
٥	الببليوجرافيات	٧	٣,٣
٦	كشافات (فهارس)القرآن	٦٤	٣٠
٧	كشافات كتب علوم القرآن	١٦	٧,٤
٨	البرامج المحسبة	٤	١,٩
	المجموع	**٢١٤**	**٪١٠٠**

أما الجدول رقم (٢/٥) فيعطي تفاصيل عن الإصدارات المرجعية في مجال علوم القرآن الكريم . حيث تعد كشافات (فهارس) القرآن الكريم الأكبر وعددها (٦٤) كشافًا ونسبتها (٣٠٪) من المجموع الكلي ، ثم معاجم ألفاظ القرآن الحديثة وعددها (٥٨) ونسبتها (٢٧,١٪) ، فمعاجم غريب القرآن القديمة وعددها (٤٦) ونسبتها (٢١,٥٪) ، فمعاجم تراجم القراء والمفسرين وكشافات كتب علوم القرآن وعدد كل منهما (١٦) ونسبتها (٧,٤٪) ، فالببليوجرافيات وعددها (٧) ونسبتها (٣,٣٪) ، فالبرامج المحسبة وعددها (٤) ونسبتها (١,٩٪)، وأخيرًا الموسوعات وعددها (٣) ونسبتها (١,٤٪) .

ومن خلال ما سبق يتضح أن معاجم غريب وألفاظ القرآن وكشافاته التي يبلغ مجموع عددها (١٨٤) تمثل (٨٥٪) تشكل معظم المراجع القرآنية ، بينما

تقل المراجع القرآنية في أشكال كالموسوعات ومعاجم التراجم والببليوجرافيات ، ولا توجد أي مراجع قرآنية في أشكال المراجع الأخرى .

الجدول رقم (٦/٢) : توزيعات مراجع الحديث الشريف

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	المعاجم الألفبائية لمتون الحديث	٣٥	٦,٣
٢	معاجم غريب الحديث	٣٤	٦,٢
٣	معاجم تراجم الحديث	٢٦٥	٤٨
٤	الببليوجرافيات	٨	١,٤
٥	كشافات(فهارس) الحديث	٢٠٣	٣٦,٨
٦	معاجم أمثال الحديث	٧	١,٣
	المجموع	**٥٥٢**	**٪١٠٠**

وفي الجدول رقم (٦/٢) نجد تفاصيل عن الإصدارات المرجعية في مجال علوم الحديث الشريف . وتأتي معاجم تراجم الحديث في المقدمة وعددها (٢٦٥) ونسبتها (٤٨٪) من المجموع الكلي لمراجع الحديث ، ثم كشافات (فهارس) الحديث وعددها (٢٠٤) ونسبتها (٣٦,٨٪) ، فمعاجم متون الحديث وعددها (٣٥) ونسبتها (٦,٣٪) ، فمعاجم غريب الحديث وعددها (٣٤) ونسبتها (٦,٢٪)، فالببليوجرافيات وعددها (٨) ونسبتها (١,٤٪) ، وأخيرًا معاجم أمثال الحديث وعددها (٧) ونسبتها (١,٣٪).

ويتبين مما سبق أن مراجع الحديث هي الأكبر وعددها (٥٥٢) ونسبتها (٣١,٤٪) من المجموع الكلي لمراجع العلوم الإنسانية ، وحوالي (٥٥٪) من المجموع الكلي لمراجع العلوم الإسلامية . كما أن معظم مراجع الحديث هي من فئة معاجم التراجم والكشافات التي يبلغ عددها (٤٦٨) تمثل (٨٤,٨٪) من المجموع الكلي لمراجع الحديث .

الجدول رقم (٧/٢) : توزيعات مراجع الفقه

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٣٠	٢٢,٦
٢	المعاجم	٢٩	٢١,٨
٣	معاجم تراجم الفقهاء	٤٤	٣٣
٤	الببليوجرافيات والكشافات	٣٠	٢٢,٦
	المجموع	١٣٣	٪١٠٠

ويوضح الجدول (٧/٢) تفاصيل عن الإصدارات المرجعية في مجال الفقه وعلومه. وتأتي معاجم تراجم الفقهاء في المرتبة الأولى وعددها (٤٤) ونسبتها (٣٣٪)، ثم الموسوعات الفقهية والببليوجرافيات والكشافات وعدد كل منهما (٣٠) ونسبتهما (٢٢,٦٪)، وأخيرًا المعاجم الفقهية وعددها (٢٩) ونسبتها (٢١,٨٪).

ويتضح مما سبق أن هناك تقاربًا في نشر المراجع الفقهية في مختلف الأشكال. كما نجد أيضًا عددًا جيدًا من الموسوعات الفقهية ، وكلها من الإصدارات الحديثة .

الجدول رقم (٨/٢) : توزيعات مراجع الفرق والمذاهب

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٦	١١,١
٢	المعاجم	١٢	٢٢,٢
٣	معاجم التراجم	٣٣	٦١,١
٤	الكشافات	٣	٥,٦
	المجموع	٥٤	٪١٠٠

وفي الجدول رقم (٨/٢) نجد تفاصيل عن مراجع الفرق والمذاهب . وتعد معاجم التراجم الأكثر وعددها (٣٣) ونسبتها (٦١,١٪) ، ثم معاجم الألفاظ وعددها (١٢) ونسبتها (٢٢,٢٪) ، فالموسوعات وعددها (٦) ونسبتها (١١,١٪)، وأخيرًا الكشافات وعددها (٣) ونسبتها (٥,٦٪) .

ونستخلص مما سبق أن المراجع العربية في مجال علوم العقيدة قليلة جدًا . وأن معظم المراجع الحالية هي من النوع الذي يعرف بألفاظ الفرق الإسلامية ورجالها وليس العلم نفسه . ولذلك نجد أن معاجم تراجم رجال الفرق الإسلامية كالصوفية والمعتزلة والخوارج والشيعة وغيرهم تشكل أكثر من نصف العدد الوارد في الجدول أعلاه . وهو ما يعبر بالتالي عن مظاهر المحبة والولاء لرجال الفرق والمذاهب في العالم الإسلامي من قبل أتباعهم قديمًا وحديثًا.

الجدول رقم (٩/٢) : توزيعات مراجع اللغات

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	المعاجم العامة للغة العربية	٢٢	١٠,٣
٢	معاجم اللسانيات	٧	٣,٣
٣	معاجم النحو	٧٢	٣٣,٨
٤	معاجم الصرف	٣٢	١٥
٥	معاجم الإملاء	٨	٣,٨
٦	معاجم العروض	٤	١,٩
٧	معاجم البلاغة	٨	٣,٨
٨	معاجم تراجم اللغويين والنحاة	٨	٣,٨
٩	الببليوجرافيات	١٣	٦,١
١٠	كشافات الكتب اللغوية	١١	٥,١
١١	الأطالس اللغوية	٢	٠,٩
١٢	معاجم الترجمة	٤	١,٩
١٣	معاجم قواعد اللغة الإنجليزية	٢٢	١٠,٣
	المجموع	٢١٣	٪١٠٠

أما الجدول رقم (٢/٩) فيعرض تفاصيل عن المراجع في العلوم اللغوية ، وخاصة اللغة العربية . وتأتي معاجم النحو في المرتبة الأولى وعددها (٧٢) معجمًا ونسبتها (٣٣,٨٪) من المجموع الكلي لمراجع اللغات . فمعاجم الصوف وعددها (٣٢) ونسبتها (١٥٪) ، فالمعاجم العامة للغة العربية ومعاجم قواعد اللغة الإنجليزية وعدد كل منهما (٢٢) ونسبتهما (١٠,٣٪) ، فالببليوجرافيات وعددها (١٣) ونسبتها (٦,١٪) ، فالكشافات وعددها (١١) ونسبتها (٥,١٪) ، فمعاجم الإملاء ومعاجم البلاغة ومعاجم تراجم اللغويين وعدد كل منها (٨) ونسبتها (٣,٨٪) ، فمعاجم اللسانيات وعددها (٧) ونسبتها (٣,٣٪) ، فمعاجم العروض ومعاجم الترجمة وعدد كل منهما (٤) ونسبتهما (١,٩٪) ، وأخيرًا الأطالس اللغوية وعددها (٢) ونسبتها (٠,٩٪) .

ويتضح من الجدول أعلاه أن معاجم مصطلحات علوم اللغة العربية يبلغ عددها (١٨٠) معجمًا تمثل (٨٤,١٪) من المجموع الكلي لمراجع اللغات. وهو أمر طبيعي نظرًا لأن المعاجم هي من أهم أشكال التأليف اللغوي قديمًا وحديثًا.

الجدول رقم (٢/١٠) : توزيعات مراجع الأدب

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	١٠	٣,١
٢	المعاجم	٢٦	٨,١
٣	موسوعات ومعاجم الشعر	٨	٢,٤
٤	معاجم تراجم الأدباء	٥١	١٦,١
٥	معاجم تراجم الشعراء	٧٩	٢٥
٦	الببليوجرافيات	٢٩	٩,٢
٧	كشافات كتب الأدب	٩	٢,٧
٨	معاجم الأمثال	١٠٤	٣٢,٩
	المجموع	٣١٦	١٠٠٪

ويوضح الجدول رقم (٢/١٠) تفاصيل عن الإصدارات المرجعية في الأدب وعلومه . وتأتي معاجم الأمثال في المرتبة الأولى وعددها (١٠٤) ونسبتها (٣٢,٩٪) من المجموع الكلي لمراجع الأدب ، ثم معاجم تراجم الشعراء وعددها (٧٩) ونسبتها (٢٥٪) ، فمعاجم تراجم الأدباء وعددها (٥١) ونسبتها (١٦,١٪)، فالببليوجرافيات وعددها (٢٩) ونسبتها (٩,٢٪) ، فمعاجم المصطلحات الأدبية وعددها (٢٦) ونسبتها (٨,١٪) ، فالموسوعات الأدبية وعددها (١٠) ونسبتها (٣,١٪) ، فكشافات الكتب الأدبية وعددها (٩) ونسبتها (٢,٧٪) ، وأخيرًا موسوعات ومعاجم الشعر وعددها (٨) ونسبتها (٢,٤٪) .

ورغم كثرة عدد المراجع العربية الأدبية مقارنة مع عدد المراجع في العلوم الأخرى، إلا أنه يعد قليلاً نسبة إلى حجم الإنتاج الفكري العربي في مجال الأدب.

الجدول رقم (٢/١١) : توزيعات مراجع الفلسفة

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٧	١٢,١
٢	المعاجم	٢٨	٤٨,٣
٣	معاجم التراجم	١١	١٩
٤	معاجم تفسير الأحلام	١٢	٢٠,٦
	المجموع	**٥٨**	**٪١٠٠**

ويوضح الجدول رقم (٢/١١) تفاصيل عن أعداد ونسب المراجع الفلسفية العربية . وتأتي معاجم المصطلحات الفلسفية في المرتبة الأولى وعددها (٢٨) ونسبتها (٤٨,٣٪) من المجموع الكلي . تليها معاجم تفسير الأحلام وعددها (١٢) ونسبتها (٢٠,٦٪) ، فمعاجم تراجم الفلاسفة وعددها (١١) ونسبتها (١٩٪)، وأخيرًا الموسوعات الفلسفية وعددها (٧) ونسبتها (١٢,١٪).

ويظهر من الجدول السابق قلة عدد المراجع الفلسفية وهو ما يتوافق مع صغر حجم الإنتاج الفكري العربي في مجال الفلسفة لأسباب منها : عدم وجود مراجع فلسفية تراثية ، ولذا فإن كثيرًا من هذه المراجع هي من النوع المترجم . إضافة إلى الطابع النظري والجدلي للمعلومات الفلسفية الذي يحد من تسويقها تجاريًا .

الجدول رقم (١٢/٢) : توزيعات مراجع علم النفس

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٦	١٧,٦
٢	المعاجم	٢٥	٧٣,٥
٣	معاجم التراجم	٣	٨,٩
المجموع		٣٤	٪١٠٠

أما الجدول رقم (١٢/٢) فيعطي تفاصيل عن الإصدارات المرجعية لعلم النفس . وتأتي معاجم المصطلحات النفسية في المرتبة الأولى وعددها (٢٥) ونسبتها (٧٣,٥٪) من المجموع الكلي ، ثم الموسوعات النفسية وعددها (٦) ونسبتها (١٧,٦٪) ، وأخيرًا معاجم تراجم علماء النفس وعددها (٣) ونسبتها (٨,٩٪).

ويتبين من الجدول أعلاه قلة عدد مراجع علم النفس أيضًا ، وأن غالبيتها من معاجم المصطلحات المترجمة من اللغات الأجنبية . وربما يعود ذلك إلى كون علم النفس من العلوم الحديثة التي تحتاج إلى مزيد من الوقت لزيادة عدد إصداراته في العالم العربي وتنوعها وتطورها.

الجدول رقم (١٣/٢) : توزيعات مراجع الفن والرياضة

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	موسوعات الفن والرياضة	٤٥	٣١,٩
٢	معاجم الفن والرياضة	٣٣	٢٣,٤
٣	معاجم تراجم الفن والرياضة	١٥	١٠,٦
٤	ببليوجرافيات الفن والرياضة	٢٤	١٧
٥	أطالس الفن والرياضة	٦	٤,٣
٦	الأدلة والكتب السنوية	٢	١,٤
٧	الألعاب المنزلية والشعبية	١٦	١١,٤
	المجموع	١٤١	٪١٠٠

ويوضح الجدول رقم (١٣/٢) تفاصيل عن الإصدارات المرجعية في مجال الفنون والرياضة . وتأتي الموسوعات الفنية والرياضية في المرتبة الأولى وعددها (٤٥) ونسبتها (٣١,٩٪) من المجموع الكلي ، ثم معاجم المصطلحات الفنية والرياضية وعددها (٣٣) ونسبتها (٢٣,٤٪) ، فببليوجرافيات الفن والرياضة وعددها (٢٤) ونسبتها (١٧٪) ، فمعاجم الألعاب الشعبية والمنزلية وعددها (١٦) ونسبتها (١١,٤٪) ، فمعاجم التراجم وعددها (١٥) ونسبتها (١٠,٦٪) ، فأطالس الفن والرياضة وعددها (٦) ونسبتها (٤,٣٪) ، وأخيرًا الأدلة والكتب السنوية وعددها كل منها (٢) ونسبتها (١,٤٪) .

ويظهر مما سبق قلة عدد المراجع العربية في مجال الفن مقارنة مع مثيلاتها في الدول الأجنبية وأن معظمها من المراجع الحديثة . كما لا نجد كثيرًا من المصادر العربية التراثية في مجال الفن لأسباب حضارية واجتماعية. أما مراجع الرياضة العربية فنجد أن عدد ما ينشر منها آخذ في الزيادة يومًا يعد يوم لأسباب اقتصادية وتسويقية.

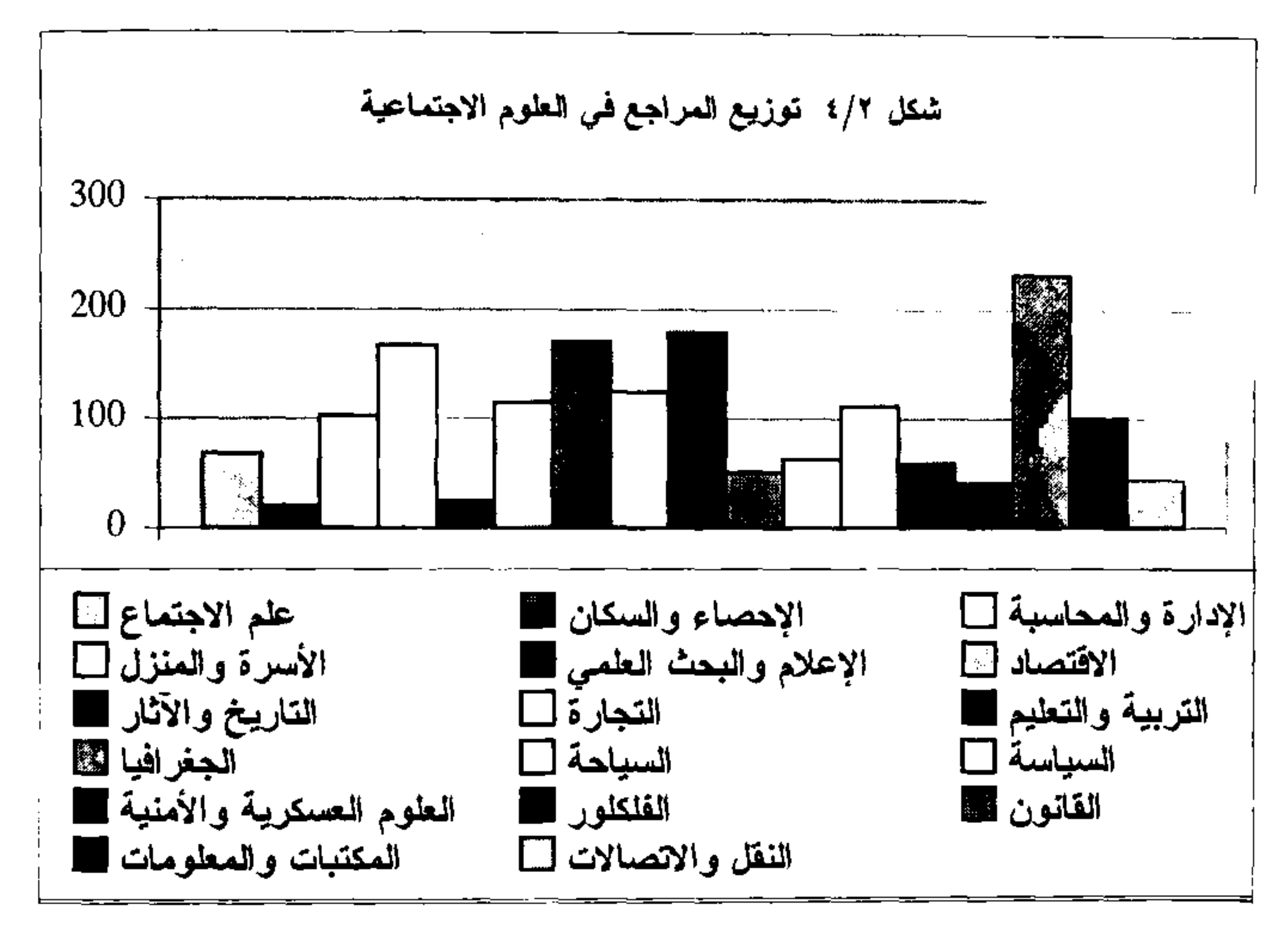
رابعًا - التوزيع الموضوعي للمراجع العربية في العلوم الاجتماعية :

انتشر استخدام مصطلح العلوم الاجتماعية خلال القرن التاسع عشر وبمعان مختلفة . وخلال القرن العشرين اكتسب معنى محدداً وأصبح يضم حقولاً معينة من حقول المعرفة مثل : علم الاجتماع والسياسة والاقتصاد والقانون والتربية والفلكلور والتاريخ والجغرافيا وغيرها[1].

الجدول رقم (٢/١٤) : التوزيع العام لمراجع العلوم الاجتماعية

	التخصص الموضوعي	عدد التسجيلات	٪
١	علم الاجتماع	٦٨	٤,١
٢	الإحصاء والسكان	٢٠	١,٢
٣	الإدارة والمحاسبة	١٠٢	٦
٤	الأسرة والمنزل	١٦٧	١٠
٥	الإعلام والبحث العلمي	٢٥	١,٥
٦	الاقتصاد	١١٥	٦,٩
٧	التاريخ والآثار	١٧١	١٠,٢
٨	التجارة	١٢٤	٧,٤
٩	التربية والتعليم	١٧٩	١٠,٧
١٠	الجغرافيا	٥١	٣
١١	السياحة	٦٣	٣,٨
١٢	السياسة	١١١	٦,٦
١٣	العلوم العسكرية والأمنية	٥٩	٣,٥
١٤	الفلكلور	٤١	٢,٥
١٥	القانون	٢٣٢	١٣,٩
١٦	المكتبات والمعلومات	١٠١	٦,١
١٧	النقل والاتصالات	٤٤	٢,٦
المجموع		١٦٧٣	٪١٠٠

(١) المرجع السابق ، ص ١٣٢٨ .



يبين كل من الجدول والشكل رقم (٢/١٤) التوزيع العام للمراجع العربية في العلوم الاجتماعية حسب حقول المعرفة التابعة لها . وتعد مراجع القانون الأكثر وعددها (٢٣٢) مرجعاً ونسبتها (١٣,٩٪) . ثم مراجع التربية والتعليم وعددها (١٧٩) ونسبتها (١٠,٧٪) ، فمراجع التاريخ والآثار وعددها (١٧١) ونسبتها (١٠,٢٪) ، فمراجع الأسرة والمنزل وعددها (١٦٧) ونسبتها (١٠٪)، فمراجع التجارة وعددها (١٢٤) ونسبتها (٧,٤٪) ، فمراجع الاقتصاد وعددها (١١٥) ونسبتها (٦,٩٪) ، فمراجع السياسة وعددها (١١١) ونسبتها (٦,٦٪)، فمراجع الإدارة والمحاسبة وعددها (١٠٢) ونسبتها (٦٪) ، فمراجع المكتبات والمعلومات وعددها (١٠١) ونسبتها (٦٪) ، فمراجع علم الاجتماع وعددها (٦٨) ونسبتها (٤,١٪) ، فمراجع السياحة وعددها (٦٣) ونسبتها (٣,٨٪) ،

فمراجع العلوم العسكرية والأمنية وعددها (٥٩) ونسبتها (٣,٥٪) ، فمراجع الجغرافيا وعددها (٥١) ونسبتها (٣٪) فمراجع النقل والاتصالات وعددها (٤٤) ونسبتها (٢,٦٪)، فمراجع الفلكلور وعددها (٤١) ونسبتها (٢,٥٪) ، فمراجع الإعلام والبحث العلمي وعددها (٢٥) ونسبتها (١,٥٪)، وأخيرًا مراجع الإحصاء والسكان وعددها (٢٠) ونسبتها (١,٢٪).

وفي الجداول التالية التوزيعات التفصيلية لكل حقل من حقول المعرفة في العلوم الاجتماعية حسب أشكال الأوعية المرجعية التي صدرت بها .

الجدول رقم (١٥/٢) : توزيعات مراجع علم الاجتماع

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٤	٥,٨
٢	المعاجم	٢٧	٤٠
٣	معاجم التراجم	١	١,٤
٤	الببليوجرافيات والكشافات	٩	١٣,١
٥	الأدلة	٢٤	٣٥,٣
٦	الكتب السنوية والإرشادية	٣	٤,٤
	المجموع	٦٨	٪١٠٠

وفي الجدول رقم (١٥/٢) أعلاه تفاصيل عن الإصدارات المرجعية العربية في مجال علم الاجتماع . وتأتي معاجم المصطلحات الاجتماعية في المرتبة الأولى وعددها (٢٧) معجمًا ونسبتها (٤٠٪) من المجموع الكلي ، ثم الأدلة وعددها (٢٤) ونسبتها (٣٥,٣٪) ، فالببليوجرافيات والكشافات وعددها (٩) ونسبتها (١٣,١٪) ، فالموسوعات وعددها (٤) ونسبتها (٥,٨٪) ، فالكتب السنوية والإرشادية وعددها (٣) ونسبتها (٤,٤٪) ، وأخيرًا معاجم التراجم وعددها معجم تراجم واحد (١) ونسبتها (١,٤٪) .

الجدول رقم (١٦/٢) : توزيعات مراجع الإحصاء والسكان

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	المعاجم	٩	٤٥
٢	الببليوجرافيات والكشافات	٦	٣٠
٣	الأطالس	٥	٢٥
	المجموع	٢٠	٪١٠٠

يقدم الجدول رقم (١٦/٢) تفاصيل عن أعداد ونسب المراجع العربية في مجال علم الإحصاء والسكان . وتأتي معاجم المصطلحات الإحصائية والسكانية في المقدمة وعددها (٩) ونسبتها (٤٥٪) من المجموع الكلي ، ثم الببليوجرافيات وعددها (٦) ونسبتها (٣٠٪) ، وأخيرًا الأطالس الإحصائية والسكانية وعددها (٥) ونسبتها (٢٥٪) .

الجدول رقم (١٧/٢) : توزيعات مراجع الإدارة والمحاسبة

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٢	٢
٢	معاجم الإدارة	٤٢	٤١,٢
٣	معاجم المحاسبة	٧	٦,٨
٤	الببليوجرافيات والكشافات	١٠	٩,٨
٥	الأطالس	٣	٢,٩
٦	الأدلة	١٠	٩,٨
٧	الكتب الإرشادية	٢٨	٢٧,٤
	المجموع	١٠٢	٪١٠٠

وفي الجدول رقم (١٧/٢) نجد تفاصيل عن الإصدارات المرجعية العربية في مجالي الإدارة والمحاسبة . وتأتي معاجم المصطلحات الإدارية في المرتبة الأولى وعددها (٤٢) ونسبتها (٤١,١٪) من المجموع الكلي ، ثم الكتب الإرشادية وعددها (٢٨) ونسبتها (٢٧,٤٪)، فالببليوجرافيات والكشافات والأدلة وعدد كل منها (١٠) ونسبتها (٩,٨٪) ، فمعاجم المحاسبة وعددها (٧) ونسبتها (٦,٨٪) ، فالأطالس الإدارية وعددها (٣) ونسبتها (٢,٩٪) ، وأخيرًا الموسوعات وعددها (٢) ونسبتها (٢٪) .

ويتبين مما سبق قلة عدد المراجع الإدارية والمحاسبية مقارنة مع أهمية النشاط الإداري وكثرة مؤسساته الحكومية والأهلية . مع أن إعداد معظم المراجع الإدارية قد يكون متاحًا وسهل المنال عن طريق ترجمة المراجع الأجنبية . كما يظهر من الجدول السابق أيضًا قلة عدد المراجع في كافة أشكال المراجع ما عدا معاجم المصطلحات التي هي في الغالب من المعاجم المختصرة، وليس من بينها معجم مشروح ومكثف يلبي رغبات الباحثين في العلوم الإدارية.

الجدول رقم (١٨/٢) : توزيعات مراجع الأسرة والمنزل

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	موسوعات المرأة والطفل	٢٤	١٤,٤
٢	موسوعات ومعاجم الطبخ	٨٧	٥٢
٣	موسوعات ومعاجم التفصيل والخياطة	١١	٦,٦
٤	موسوعات ومعاجم الصيانة المنزلية	٤	٢,٤
٥	معاجم تراجم النساء	٢٥	١٥
٦	ببليوجرافيات المرأة والطفل	١٦	٩,٦
	المجموع	١٦٧	٪١٠٠

يكشف الجدول رقم (١٨/٢) عن أعداد ونسب الإصدارات المرجعية في مجال الأسرة والمنزل ، التي يأتي في المرتبة الأولى منها موسوعات ومعاجم الطبخ وعددها (٨٧) ونسبتها (٥٢٪) من المجموع الكلي ، فمعاجم تراجم النساء وعددها (٢٥) ونسبتها (١٥٪) ، فموسوعات المرأة والطفل وعددها (٢٤) ونسبتها (١٤,٤٪) ، فببليوجرافيات المرأة والطفل وعددها (١٦) ونسبتها (٩,٦٪)، فموسوعات ومعاجم التفصيل والخياطة وعددها (١١) ونسبتها (٦,٦٪)، وأخيرًا موسوعات ومعاجم الصيانة المنزلية وعددها (٤) ونسبتها (٢,٤٪).

ويلاحظ أن معاجم الطبخ تشكل أكثر من نصف المراجع في هذا المجال وذلك لازدياد الإقبال على اقتنائها من قبل المرأة العربية رغم ارتفاع أسعارها . ولا ريب أن إعداد ونشر المراجع الأسرية سيزداد بشكل كبير في المستقبل تبعًا لانتشار التعليم وزيادة الوعي بين نساء العرب .

الجدول رقم (١٩/٢) : توزيعات مراجع الإعلام والبحث العلمي

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات والمعاجم	١٣	٥٢
٢	الببليوجرافيات والكشافات	٥	٢٠
٣	الأدلة	٧	٢٨
	المجموع	٢٥	١٠٠٪

أما الجدول رقم (١٩/٢) فيوضح توزيعات المراجع العربية في مجالي الإعلام والبحث العلمي ، وأولها الموسوعات والمعاجم وعددها (١٣) وتمثل (٥٢٪) من المجموع الكلي ، ثم الأدلة وعددها (٧) تمثل (٢٨٪) ، وأخيرًا الببليوجرافيات والكشافات وعددها (٥) تمثل (٢٠٪) .

ولا شك أن هناك ندرة واضحة في إنتاج المراجع في مجالي الإعلام والبحث العلمي وخاصة الأول منهما الذي زادت أهميته ، وكثر عدد مؤسساته الحكومية والأهلية ، وكبر حجم الاستثمار المالي فيه وحجم ما ينشر في موضوعاته من الكتب العامة والدوريات خلال العقود الماضية .

الجدول رقم (٢/٢٠) : توزيعات مراجع الاقتصاد

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٤	٣,٥
٢	المعاجم	٧١	٦١,٧
٣	معاجم التراجم	٣	٢,٦
٤	الببليوجرافيات والكشافات	١٩	١٦,٥
٥	الأدلة	١٨	١٥,٧
	المجموع	١١٥	٪١٠٠

يبين الجدول رقم (٢/٢٠) توزيعات المراجع الاقتصادية العربية . وتأتي معاجم المصطلحات الاقتصادية في المقدمة وعددها (٧١) معجمًا ونسبتها (٦١,٧٪) ، ثم الببليوجرافيات والكشافات وعددها (١٩) ونسبتها (١٦,٥٪) ، والأدلة وعددها (١٨) ونسبتها (١٥,٧٪) ، فالموسوعات وعددها (٤) ونسبتها (٣,٥٪) ، وأخيرًا معاجم التراجم وعددها (٣) ونسبتها (٢,٦٪) .

ويظهر من الجدول السابق تركز المراجع الاقتصادية في شكل واحد هو معاجم المصطلحات المختصرة . فيما تدعو الحاجة إلى معاجم مطولة تلبي رغبات المستفيدين ، وإلى مراجع اقتصادية عربية في كافة أشكال المراجع وخاصة الموسوعات ومعاجم تراجم الاقتصاديين . وحيث إن لعلم الاقتصاد صلة وثقة بتخصصات أخرى مثل : التجارة والصناعة والإدارة والقانون ، فإن بعض المراجع الواردة في الأقسام المخصصة لتلك العلوم قد يكون لها علاقة ما بعلم الاقتصاد ، خاصة المعاجم والأدلة والكتب الإرشادية .

الجدول رقم (٢١/٢) : توزيعات مراجع التاريخ والآثار

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٣٩	٢٢,٨
٢	المعاجم	١٥	٨,٨
٣	معاجم التراجم	٢٨	١٦,٤
٤	الببليوجرافيات	٣٧	٢١,٦
٥	كشافات كتب التاريخ	٢٢	١٢,٨
٦	الأطالس	٢٨	١٦,٤
٧	الأدلة والكتب السنوية	٢	١,٢
	المجموع	١٧١	٪١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢١/٢) توزيعات المراجع العربية في التاريخ والآثار. حيث تأتي الموسوعات التاريخية والآثارية في المقدمة وعددها (٣٩) ونسبتها (٢٢,٨٪) ، ثم الببليوجرافيات وعددها (٣٧) ونسبتها (٢١,٦٪)، فمعاجم التراجم والأطالس وعدد كل منها (٢٨) ونسبتها (١٦,٤٪) ، فكشافات كتب التاريخ وعددها (٢٢) ونسبتها (١٢,٨٪) ، فمعاجم المصطلحات التاريخية والآثارية وعددها (١٥) ونسبتها (٨,٨٪) ، وأخيرًا الأدلة والكتب السنوية وعددها (٢) ونسبتها (١,٢٪) .

الجدول رقم (٢٢/٢) : توزيعات مراجع التجارة

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	المعاجم	٣٧	٣٠
٢	معاجم التراجم	١	٠,٨
٣	الأدلة	٧٦	٦١,٢
٤	الكتب الإرشادية	١٠	٨
	المجموع	١٢٤	٪١٠٠

ونجد في الجدول رقم (٢٢/٢) توزيعات المراجع التجارية العربية . حيث تأتي الأدلة التجارية في المقدمة وعددها (٧٦) دليلاً ونسبتها (٦١,٢٪) ، ثم معاجم المصطلحات التجارية وعددها (٣٧) ونسبتها (٣٠٪) ، فالكتب الإرشادية التجارية وعددها (١٠) ونسبتها (٨٪) ، وأخيرًا معاجم التراجم وعددها معجم تراجم واحد فقط (١) ونسبتها (٠,٨٪) .

ونستخلص مما سبق أن الأدلة التي تعد أداة مرجعية لا غنى عنها لرجال الأعمال ، تشكل النسبة الكبرى من المراجع التجارية . وقد أعد أكثرها بواسطة غرف التجارة والصناعة في الدول العربية ، وذلك لأهميتها في تحقيق بعض أهداف تلك الغرف ونشاطاتها . وما صدر منها في العالم العربي أكبر بكثير مما هو موجود هنا ، خاصة أن أغلبها يصدر بشكل سنوي .

الجدول رقم (٢٣/٢) : توزيعات مراجع التربية والتعليم

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	١	٠,٥
٢	المعاجم	٢٣	١٢,٩
٣	معاجم التراجم	٦	٣,٣
٤	الببليوجرافيات والكشافات	٣١	١٧,٤
٥	الأطالس التعليمية	٢٣	١٢,٩
٦	الأدلة التعليمية	٩١	٥٠,٨
٧	الكتب الإرشادية	٤	٢,٢
	المجموع	١٧٩	٪١٠٠

يعرض الجدول رقم (٢٣/٢) توزيعات المراجع العربية في التربية والتعليم. حيث تأتي الأدلة التعليمية في المقدمة وعددها (٩١) ونسبتها (٥٠,٨٪) ، ثم الببليوجرافيات والكشافات وعددها (٣١) ونسبتها (١٧,٤٪)، فمعاجم

المصطلحات والأطالس التعليمية وعدد كل منها (٢٣) ونسبتها (١٢,٩٪)، فمعاجم التراجم وعددها (٦) ونسبتها (٣,٣٪)، فالكتب الإرشادية التعليمية وعددها (٤) ونسبتها (٢,٢٪)، وأخيرًا الموسوعات وعددها (١) ونسبتها (٠,٥٪).

وبناءً على ما سبق نجد أن ما صدر من المراجع التربوية لا يتوافق أبدًا مع أهمية القطاع التربوي العربي وحجم نشاطه وعدد مؤسساته . كما تشكل الأدلة التعليمية التي صدرت للتعريف بالمؤسسات التعليمية والجامعات أكثر من نصف عدد مراجع التربية والتعليم ، بينما يقل عدد المراجع في أشكال مرجعية مهمة ومساندة للعملية التعليمية مثل : الموسوعات والكتب الإرشادية ومعاجم التراجم.

الجدول رقم (٢/٢٤) : توزيعات مراجع الجغرافيا

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٢١	٤١,١
٢	المعاجم	٢٢	٤٣,١
٣	معاجم التراجم	٢	٤
٤	الببليوجرافيات	٣	٥,٩
٥	الأطالس	٣	٥,٩
	المجموع	٥١	٪١٠٠

يبين الجدول رقم (٢/٢٤) أعداد ونسب المراجع الجغرافية العربية . حيث تأتي معاجم مصطلحات الجغرافيا في المقدمة وعددها (٢٢) ونسبتها (٤٣,١٪)، ثم الموسوعات الجغرافية وعددها (٢١) ونسبتها (٤١,١٪) ، فالببليوجرافيات والأطالس وعدد كل منها (٣) ونسبتها (٥,٩٪) ، وهي المتخصصة في علم الجغرافيا ، فيما تم وضع الأطالس والخرائط الجغرافية ضمن المراجع الجغرافية العامة. وأخيرًا معاجم التراجم وعددها (٢) ونسبتها (٤٪).

الجدول رقم (٢/٢٥) : توزيعات مراجع السياحة

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	المعاجم	٤	٦,٣
٢	الأطالس والخرائط	٢	٣,٢
٣	الأدلة	٥٧	٩٠,٥
	المجموع	٦٣	٪١٠٠

أما الجدول رقم (٢/٢٥) فيكشف عن توزيعات الإصدارات المرجعية العربية في مجال السياحة. وتعد الأدلة السياحية الأغلب وعددها (٥٧) ونسبتها (٩٠,٥٪) من المجموع الكلي. وما تم حصره هنا يقل كثيرًا عن العدد الفعلي لتلك الأدلة ، حيث تم إصدار عدد كبير منها خلال العصر الحديث، خاصة في البلاد العربية التي تشكل السياحة مصدراً رئيسًا من مصادر دخلها. تليها معاجم المصطلحات السياحية وعددها (٤) ونسبتها (٦,٣٪)، وأخيراً الأطالس والخرائط السياحية وعددها (٢) ونسبتها (٣,٢٪). ويتوقع أن يشهد المستقبل نشاطًا كبيرًا في إعداد المراجع العربية السياحية، وذلك لما يلقاه هذا القطاع من اهتمام من قبل الحكومات والقطاع الخاص، حيث أصبح يشكل قطاعًا رئيسًا من قطاعات الاقتصاد والاستثمار في كثير من الدول العربية.

الجدول رقم (٢/٢٦) : توزيعات مراجع السياسة

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	١١	٩,٩
٢	المعاجم	٣٣	٢٩,٧
٣	معاجم التراجم	٢٤	٢١,٦
٤	الببليوجرافيات والكشافات	١٧	١٥,٣
٥	الأطالس	٢	١,٧
٦	الأدلة والكتب السنوية	٢٤	٢١,٨
	المجموع	١١١	٪١٠٠

وفي الجدول رقم (٢٦/٢) نجد تفاصيل عن أعداد ونسب المراجع السياسية العربية . وتأتي معاجم المصطلحات في المرتبة الأولى وعددها (٣٣) ونسبتها (٢٩,٧٪) من المجموع الكلي ، ثم معاجم التراجم والأدلة والكتب السنوية وعدد كل منهما (٢٤) ونسبتهما (٢١,٦٪) . وتشمل معاجم التراجم المعاجم التي تترجم للخلفاء والحكام والولاة قديمًا وحديثًا التي يمكن وضعها أيضًا ضمن المراجع التاريخية . فالببليوجرافيات والكشافات وعددها (١٧) ونسبتها (١٥,٣٦٪) ، فالموسوعات السياسية وعددها (١١) ونسبتها (٩,٩٪) ، وأخيرًا الأطالس وعددها (٢) ونسبتها (١,٧٪) .

الجدول رقم (٢٧/٢) : توزيعات مراجع العلوم العسكرية والأمنية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	١٥	٢٥,٥
٢	المعاجم	٣٧	٦٢,٧
٣	معاجم التراجم	٣	٥
٤	الببليوجرافيات	٢	٣,٤
٥	الأدلة والكتب الإرشادية	٢	٣,٤
	المجموع	٥٩	٪١٠٠

ويقدم الجدول رقم (٢٧/٢) تفاصيل عن توزيعات المراجع العربية في مجال العلوم العسكرية والأمنية . وتأتي معاجم المصطلحات في المقدمة وعددها (٣٧) ونسبتها (٦٢,٧٪) من المجموع الكلي ، ثم الموسوعات وعددها (١٥) ونسبتها (٢٥,٥٪) ، و معاجم التراجم وعددها (٣) ونسبتها (٥٪) ، وأخيرًا الببليوجرافيات والأطالس الإحصائية والسكانية وعدد كل منها (٢) ونسبتها (٣,٤٪) .

ويلاحظ من الجدول السابق تركز المراجع العسكرية العربية في شكلين هما: الموسوعات ومعاجم المصطلحات ، بينما نجد قلة عددها في أشكال معينة كمعاجم التراجم والببليوجرافيات والأدلة والكتب الإرشادية ، وعدم صدورها في أشكال مهمة كالخرائط والأطالس العسكرية .

الجدول رقم (٢/٢٨) : توزيعات مراجع الفلكلور

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٣٢	٧٨
٢	المعاجم	٦	١٤,٦
٣	الببليوجرافيات	٣	٧,٤
	المجموع	٤١	٪١٠٠

ويوضح الجدول رقم (٢/٢٨) توزيعات المراجع العربية في مجال الفلكلور، حيث تأتي الموسوعات في المرتبة الأولى وعددها (٣٢) ونسبتها (٧٨٪) من المجموع الكلي ، وأغلبها من الكتب الميسرة (اليدوية) التي تقدم العجائب والغرائب والعادات وموسوعات التقاليد والخرافات والطرائف والنوادر الشعبية . ثم معاجم المصطلحات وعددها (٦) ونسبتها (١٤,٦٪) ، وأخيرًا الببليوجرافيات وعددها (٣) ونسبتها (٧,٤٪) .

الجدول رقم (٢/٢٩) : توزيعات مراجع القانون

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	١٢٤	٥٤,١
٢	المعاجم	٥٦	٢٤,٥
٣	معاجم التراجم	١١	٤,٨
٤	الببليوجرافيات	٤	١,٧
٥	الكشافات والفهارس	٣٣	١٤,٥
٦	الأدلة	١	٠,٤
	المجموع	٢٣٢	٪١٠٠

ويشير الجدول رقم (٢/٢٩) إلى تفاصيل عن أعداد ونسب الإصدارات المرجعية القانونية العربية . وتأتي الموسوعات في المرتبة الأولى وعددها (١٢٤) ونسبتها (٥٤,١٪) من المجموع الكلي ، وكلها من الموسوعات التي تجمع نصوص القوانين والأحكام وتعديلاتها التي صدرت عن الأجهزة الرسمية العربية وتم ترتيبها بشكل ألفبائي أو موضوعي . وهذا يمثل ما استطاع الباحث جمعه منها وإلا فقد يكون عددها أكبر من ذلك . ثم معاجم المصطلحات وعددها (٥٦) ونسبتها (٢٤,٥٪) ، فالكشافات والفهارس وعددها (٣٣) ونسبتها (١٤,٥٪) ، فمعاجم التراجم وعددها (١١) ونسبتها (٤,٨٪) ، وأخيرًا الأدلة وعددها (١) دليل واحد فقط ونسبتها (٤٪) .

ويظهر هنا أن أكثر المراجع القانونية من الموسوعات ومعاجم المصطلحات وإلى حد ما الكشافات . ويعود ذلك إلى حداثة تخصص القانون في البلاد العربية، حيث نشأ بعد خضوع البلاد العربية للاستعمار الأجنبي وتطبيق القوانين الوضعية عوضًا عن الأحكام الفقهية .

الجدول رقم (٢/٣٠) : توزيعات مراجع المكتبات والمعلومات

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٣	٣
٢	المعاجم	١٦	١٥,٨
٣	معاجم التراجم	١	١
٤	الببليوجرافيات	١٤	١٣,٨
٥	كشافات الكتب الببليوجرافية	٢	٢
٦	الأدلة	٢٢	٢٢,٨
٧	الكتب الإرشادية	٤٣	٤٢,٦
	المجموع	١٠١	٪١٠٠

ويعرض الجدول رقم (٢/٣٠) تفاصيل عن أعداد ونسب المراجع العربية في مجال المكتبات والمعلومات . وتأتي الكتب الإرشادية في المقدمة وعددها (٤٣) ونسبتها (٤٢,٦٪) من المجموع الكلي، ومعظمها من الأدوات المستخدمة في الإجراءات الفنية في المكتبات مثل : جداول التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات وقواعد التصفيف ونحوها. ثم الأدلة وعددها (٢٢) ونسبتها (٢٢,٨٪)، فمعاجم المصطلحات وعددها (١٦) ونسبتها (١٥,٨٪)، فالببليوجرافيات وعددها (١٤) ونسبتها (١٣,٨٪) ، فالموسوعات وعددها (٣) ونسبتها (٣٪)، فكشافات الكتب الببليوجرافية وعددها (٢) ونسبتها (٢٪)، وأخيرا معاجم التراجم وعددها (١) معجم تراجم واحد فقط ونسبتها (١٪).

الجدول رقم (٢/٣١) : توزيعات مراجع النقل والاتصالات

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	المعاجم	٢٩	٦٥,٩
٢	الأطالس والخرائط	٤	٩,١
٣	الأدلة	١١	٢٥
	المجموع	٤٤	٪١٠٠

وفي الجدول رقم (٢/٣١) توزيعات المراجع العربية في مجال النقل والاتصالات . وتعد معاجم المصطلحات الأكثر وعددها (٢٩) ونسبتها (٦٥,٩٪) من المجموع الكلي ، ثم الأدلة وعددها (١١) ونسبتها (٢٥٪) ، وأخيرا الأطالس والخرائط وعددها (٤) ونسبتها (٩,١٪) .

خامسا ـ التوزيع الموضوعي للمراجع العربية في العلوم البحتة والتطبيقية :

يطلق على العلوم البحتة والتطبيقية أيضا مسمى العلوم الطبيعية ، ويقصد بها العلوم التي يقوم منهجها على التجارب والبراهين العملية وليس النظرية.

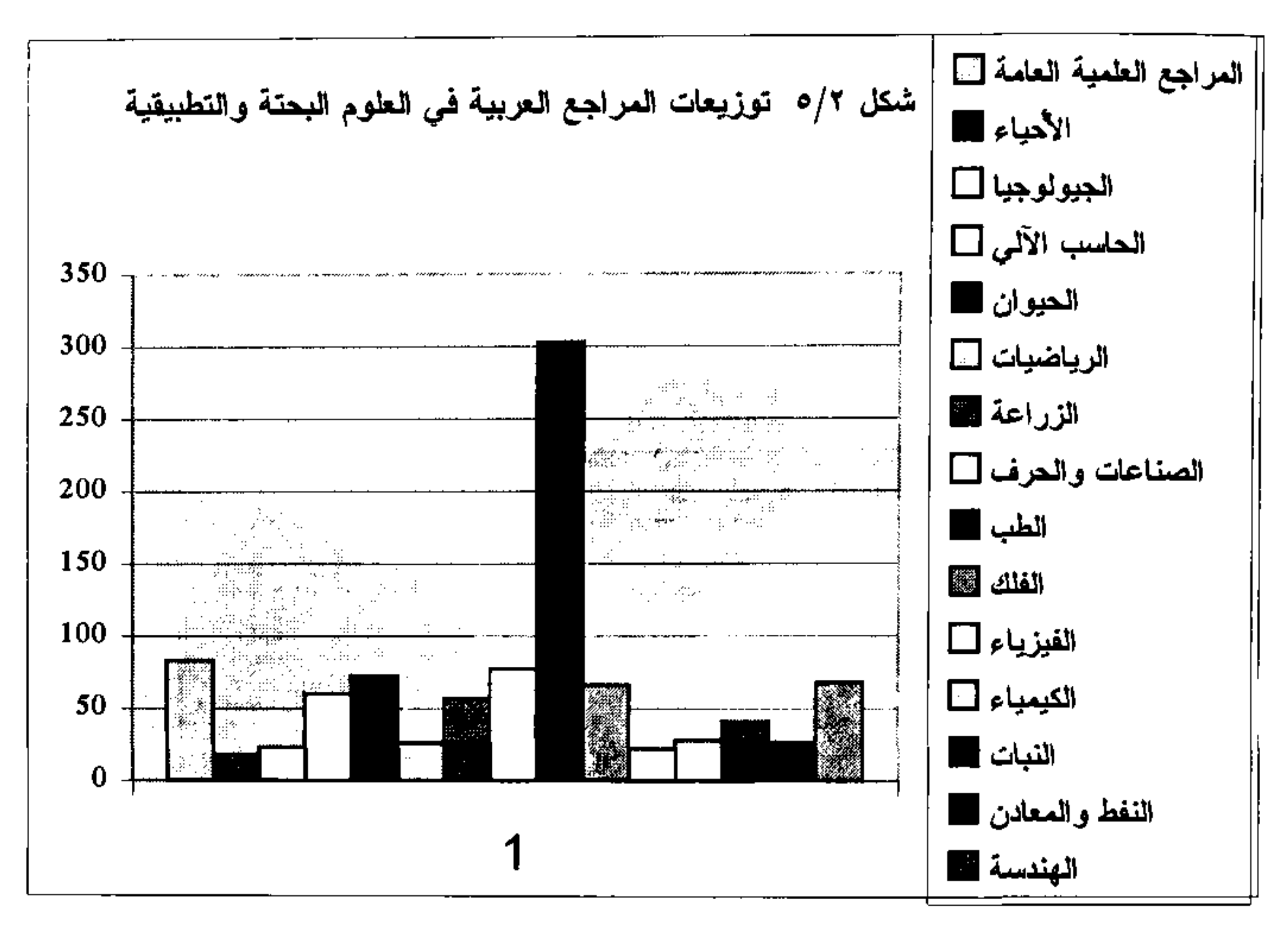
وبعد التطور العلمي الكبير والاكتشافات العلمية خلال العصر الحديث أصبحت تضم بالإضافة إلى العلوم الطبيعية القديمة علوماً حديثة[1].

والجدول التالي يعرض أعداد ونسب المراجع العربية في خمسة عشر حقلاً علمياً من العلوم البحتة والتطبيقية .

الجدول رقم (٢/٣٢) : التوزيع العام لمراجع العلوم البحتة والتطبيقية

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	المراجع العلمية العامة	٨٣	٨,٥
٢	الأحياء	١٨	١,٩
٣	الجيولوجيا	٢٣	٢,٤
٤	الحاسب الآلي	٦٠	٦,٢
٥	الحيوان	٧٢	٧,٤
٦	الرياضيات	٢٦	٢,٧
٧	الزراعة	٥٧	٥,٨
٨	الصناعات والحرف	٧٧	٧,٩
٩	الطب	٣٠٣	٣١,٢
١٠	الفلك	٦٦	٦,٨
١١	الفيزياء	٢٢	٢,٣
١٢	الكيمياء	٢٨	٢,٩
١٣	النبات	٤١	٤,٢
١٤	النفط والمعادن	٢٧	٢,٨
١٥	الهندسة	٦٨	٧
	المجموع	٩٧١	٪١٠٠

(١) المرجع السابق، ص ٩٦٦.



يكشف الجدول والشكل رقم (٣٢/٢) عن التوزيع العام للمراجع العربية في العلوم البحتة والتطبيقية حسب حقول المعرفة التابعة لها . وتأتي مراجع الطب في المرتبة الأولى وعددها (٣٠٣) ونسبتها (٣١,٢٪) من المجموع الكلي . تليها المراجع العلمية العامة وعددها (٨٣) ونسبتها (٨,٥٪) ، فمراجع الصناعات والحرف وعددها (٧٧) ونسبتها (٧,٩٪) ، فمراجع علم الحيوان وعددها (٧٢) ونسبتها (٧,٤٪) ، فمراجع الهندسة وعددها (٦٨) ونسبتها (٧٪) ، فمراجع الفلك وعددها (٦٦) ونسبتها (٦,٨٪) ، فمراجع الحاسب الآلي وعددها (٦٠) ونسبتها (٦,٢٪) ، فمراجع الزراعة وعددها (٥٧) ونسبتها (٥,٨٪) ، فمراجع النبات وعددها (٤١) ونسبتها (٤,٢٪) ، فمراجع الكيمياء وعددها (٢٨) ونسبتها (٢,٩٪) ، فمراجع النفط والمعادن وعددها (٢٧) ونسبتها (٢,٨٪) ، فمراجع الرياضيات وعددها (٢٦) ونسبتها (٢,٧٪)، فمراجع الفيزياء ومراجع

الجيولوجيا وعدد كل منهما (٢٣) ونسبتهما (٢,٣٪)، وأخيرًا مراجع الإحياء وعددها (١٨) ونسبتها (١,٩٪) .

وتوضح الجداول التالية تفاصيل عن أعداد ونسب مراجع التخصصات العلوم البحتة والتطبيقية حسب الأشكال الوعائية .

الجدول رقم (٣٣/٢) : توزيعات المراجع العلمية العامة

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٢٥	٣٠,٢
٢	المعاجم	٤٢	٥٠,٦
٣	معاجم التراجم	٦	٧,٢
٤	الببليوجرافيات	٥	٦
٥	الأطالس	٢	٢,٤
٦	الأدلة	٣	٣,٦
	المجموع	٨٣	٪١٠٠

يعرض الجدول رقم (٣٣/٢) التوزيع الإحصائي للمراجع العلمية العامة العربية. وتعد معاجم المصطلحات العلمية الأكبر وعددها (٤٢) ونسبتها (٥٠,٦٪) ، ثم الموسوعات وعددها (٢٥) ونسبتها (٣٠,٢٪) ، فمعاجم التراجم وعددها (٦) ونسبتها (٧,٢٪) ، فالببليوجرافيات وعددها (٥) ونسبتها (٦٪) ، فالأدلة وعددها (٣) ونسبتها (٣,٦٪) ، وأخيرًا الأطالس وعددها (٢) ونسبتها(٢,٤٪).

ويظهر مما سبق أن الموسوعات والمعاجم العلمية العامة تشكل أكثر من (٨٠٪) من المجموع الكلي . وهذه الموسوعات تم إعداد أو ترجمة أغلبها من قبل المتخصصين العرب في البداية لمواجهة رغبات المتخصصين والطلاب في الجامعات العربية.

الجدول رقم (٣٤/٢) : توزيعات مراجع الأحياء

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٢	١١,١
٢	المعاجم	١٦	٨٨,٩
	المجموع	١٨	٪١٠٠

وفي الجدول رقم (٣٤/٢) نجد توزيعات المراجع العربية في تخصص الإحياء وهي على نوعين : أولهما المعاجم وعددها (١٦) تمثل (٨٨,٩٪) من المجموع الكلي ، وثانيهما الموسوعات وعددها (٢) تمثل (١١,١٪) .

الجدول رقم (٣٥/٢) : توزيعات مراجع الجيولوجيا

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	١	٤,٣
٢	المعاجم	١٥	٦٥,٥
٣	الببليوجرافيات والكشافات	٢	٨,٧
٤	الأطالس	٥	٢١,٨
	المجموع	٢٣	٪١٠٠

ويوضح الجدول رقم (٣٥/٢) تفاصيل عن أعداد ونسب المراجع العربية في حقل الجيولوجيا ، حيث تعد معاجم المصطلحات الأكثر وعددها (١٥) ونسبتها (٦٥,٥٪) ، ثم الأطالس وعددها (٥) ونسبتها (٢١,٨٪) ، فالببليوجرافيات والكشافات وعددها (٢) ونسبتها (٨,٧٪) ، وأخيرًا الموسوعات وعددها (١) موسوعة واحدة فقط ونسبتها (٤,٣٪) .

الجدول رقم (٣٦/٢) : توزيعات مراجع الحاسب الآلي

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	المعاجم	٦٠	١٠٠
	المجموع	٦٠	٪١٠٠

أما الجدول رقم (٣٦/٢) فيورد المراجع العربية في تخصص الحاسب الآلي وهي في شكل واحد فقط وهو المعاجم ، التي يبلغ عددها (٦٠) معجمًا ونسبتها (٪١٠٠) من المجموع الكلي . ويعود اقتصار المراجع الحاسوبية على شكل واحد هو معاجم المصطلحات ، إلى أن التخصص هو أحدث التخصصات العلمية التي تتميز بالتغيير السريع في أسسه وبرامجه . كما أن بدء النشر العربي في مجاله يعود إلى العقدين الماضيين . ولكن النمو الكبير حاليًّا في حركة النشر العربي لمصادر الحاسوب وتسويقها بشكل واسع ، سيؤدي بالتالي إلى ظهور المراجع الحاسوبية بأشكال أخرى .

الجدول رقم (٣٧/٢) توزيعات مراجع الحيوان

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٤٨	٦٦,٦
٢	المعاجم	١٢	١٦,٦
٣	الببليوجرافيات	١	١,٤
٤	الأطالس	١١	١٥,٤
	المجموع	٧٢	٪١٠٠

ويكشف الجدول رقم (٣٧/٢) عن أعداد ونسب الإصدارات المرجعية العربية في علم الحيوان . ويأتي في المرتبة الأولى منها موسوعات الحيوان وعددها (٤٨) موسوعة تمثل (٪٦٦,٦) من المجموع الكلي ، منها (١٥)

موسوعة من موسوعات الثروة الحيوانية في الدول العربية التي نشرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ثم المعاجم وعددها (١٢) تمثل (١٦,٦٪) ، فالأطالس وعددها (١١) تمثل (١٥,٤٪) ، وأخيرًا الببليوجرافيات وعددها (١) ببليوجرافية واحدة تمثل (١,٤٪) .

الجدول رقم (٣٨/٢) : توزيعات مراجع الرياضيات

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	١	٣,٨
٢	المعاجم	٢١	٨١
٣	معاجم التراجم	٣	١١,٤
٤	الأطالس	١	٣,٨
	المجموع	٢٦	٪١٠٠

ويبين الجدول رقم (٣٨/٢) توزيعات المراجع العربية في الرياضيات، التي يأتي في المقدمة منها معاجم المصطلحات وعددها (٢١) معجماً ونسبتها (٨١٪) من المجموع الكلي. ثم معاجم التراجم وعددها (٣) ونسبتها (١١,٤٪)، وأخيرًا الموسوعات والأطالس وعدد كل منهما (١) ونسبتهما (٣,٨٪).

الجدول رقم (٣٩/٢) : توزيعات مراجع الزراعة والمياه

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٢	٣,٥
٢	المعاجم	٣١	٥٤,٥
٣	معاجم التراجم	١	١,٧
٤	الببليوجرافيات	٥	٨,٨
٥	الأطالس	٦	١٠,٥
٦	الأدلة	٦	١٠,٥
٧	الكتب الإرشادية	٦	١٠,٥
	المجموع	٥٧	٪١٠٠

وفي الجدول رقم (٣٩/٢) نجد توزيعات المراجع العربية في مجال الزراعة والمياه . وتعد معاجم المصطلحات الأكثر وعددها (٣١) تمثل (٥٤,٥٪) . ثم الأطالس الزراعية والأدلة الزراعية والكتب الإرشادية الزراعية وعدد كل منها (٦) تمثل (١٠,٥٪) ، فالببليوجرافيات وعددها (٥) تمثل (٨,٨٪) ، فالموسوعات وعددها (٢) تمثل (٣,٥٪) ، وأخيرًا معاجم التراجم وعددها (١) تمثل (١,٧٪).

الجدول رقم (٤٠/٢) : توزيعات مراجع الصناعات والحرف

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	١	١,٣
٢	المعاجم	٢٤	٣١,٢
٣	الأدلة الصناعية	٤٣	٥٥,٨
٤	الكتب الإرشادية	٩	١١,٧
	المجموع	٧٧	٪١٠٠

ويكشف الجدول رقم (٤٠/٢) عن توزيعات المراجع العربية في مجال الصناعات والحرف . حيث تأتي الأدلة الصناعية في المقدمة وعددها (٤٣) دليلاً ونسبتها (٥٥,٨٪) . ثم معاجم المصطلحات وعددها (٢٤) ونسبتها (٣١,٢٪) ، فالكتب الإرشادية وعددها (٩) ونسبتها (١١,٧٪) ، وأخيرًا الموسوعات وعددها (١) موسوعة واحدة فقط ونسبتها (١,٣٪) .

الجدول رقم (٤١/٢) : توزيعات مراجع الطب

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات الطبية	٢٤	٧,٩
٢	معاجم الطب	٧٦	٢٥
٣	معاجم الصيدلة	٧	٢,٣

٤	موسوعات الطب العربي القديم	٢٤	٧,٩
٥	معاجم الإسعافات الأولية	٣٠	٩,٩
٦	موسوعات التغذية والعلاج بالأعشاب	٣٤	١١,٢
٧	معاجم التراجم	٩	٣
٨	الببليوجرافيات والكشافات	٨	٢,٧
٩	الأطالس	٥٠	١٦,٥
١٠	الأدلة	١٦	٥,٣
١١	الكتب الإرشادية	٢٥	٨,٣
	المجموع	٣٠٣	١٠٠٪

ويوضح الجدول رقم (٢/٤١) توزيعات المراجع العربية الطبية. حيث تأتي معاجم المصطلحات الطبية في المرتبة الأولى وعددها (٧٦) معجمًا ونسبتها (٢٥٪). ثم الأطالس وعددها (٥٠) ونسبتها (١٦,٥٪)، فموسوعات التغذية والعلاج بالأعشاب وعددها (٣٤) ونسبتها (١١,٢٪)، فمعاجم الإسعافات الأولية وعددها (٣٠) ونسبتها (٩,٩٪)، فالكتب الإرشادية وعددها (٢٥) ونسبتها (٨,٣٪)، فالموسوعات الطبية الحديثة والموسوعات الطبية القديمة وعدد كل منهما (٢٤) ونسبتهما (٧,٩٪)، فالأدلة وعددها (١٦) ونسبتها (٥,٣٪)، فمعاجم التراجم وعددها (٩) ونسبتها (٣٪)، فالببليوجرافيات والكشافات وعددها (٨) ونسبتها (٢,٧٪)، وأخيرًا معاجم الصيدلة وعددها (٧) ونسبتها (٢,٣٪).

ويتبين مما سبق أن المراجع الطبية العربية تشكل حوالي ثلث المراجع العلمية العربية ، وهو شيء طبيعي نظرًا لكبر حجم العلوم الطبية وتنوعها، واتساع مجال استخدامها من قبل المتخصصين وجمهور المستفيدين ، وبالتالي ربحية تسويقها من قبل الناشرين العرب . إضافة إلى اهتمام العرب بالعلوم الطبية قديمًا وحديثًا .

الجدول رقم (٤٢/٢) : توزيعات مراجع الفلك

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	١٠	١٥,٢
٢	المعاجم	٨	١٢,١
٣	الببليوجرافيات	١	١,٥
٤	الأطالس	٤	٦
٥	التقاويم الزمنية	٤٣	٦٥,٢
	المجموع	٦٦	٪١٠٠

وفي الجدول رقم (٤٢/٢) تفاصيل عن أعداد ونسب الإصدارات المرجعية العربية في مجال علم الفلك . وتأتي التقاويم الزمنية في المرتبة الأولى وعددها (٤٣) تقويمًا ونسبتها (٦٥,٢٪) من المجموع الكلي . وما تم حصره هنا هو ما استطاع الباحث جمع معلومات عنه ، لأن ما نشر منها خلال العصر الحديث في مختلف البلاد العربية أكبر من ذلك بكثير . أما الموسوعات فهي في المرتبة الثانية وعددها (١٠) ونسبتها (١٦,٢٪) ، فمعاجم المصطلحات وعددها (٨) ونسبتها (١٢,١٪) ، فالأطالس وعددها (٤) ونسبتها (٦٪) ، وأخيرًا الببليوجرافيات وعددها (١) ونسبتها (١,٥٪) .

الجدول رقم (٤٣/٢) : توزيعات مراجع الفيزياء

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٤	١٨,٢
٢	المعاجم	١٥	٦٨,٢
٣	معاجم التراجم	٣	١٣,٦
	المجموع	٢٢	٪١٠٠

ويبين الجدول رقم (٤٣/٢) توزيعات المراجع العربية في الفيزياء. وتعد معاجم المصطلحات الأكثر وعددها (١٥) ونسبتها (٦٨,٢٪)، ثم الموسوعات وعددها (٤) ونسبتها (١٨,٢٪)، وأخيرًا معاجم التراجم وعددها (٣) ونسبتها (١٣,٦٪).

الجدول رقم (٤٤/٢) : توزيعات مراجع الكيمياء

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٢	٧,١
٢	المعاجم	٢١	٧٥
٣	معاجم التراجم	٣	١٠,٧
٤	الببليوجرافيات	١	٣,٦
٥	الأطالس	١	٣,٦
	المجموع	٢٨	٪١٠٠

أما الجدول رقم (٤٤/٢) فيكشف عن توزيعات المراجع العربية في الكيمياء، حيث تأتي معاجم المصطلحات في المقدمة وعددها (٢١) معجمًا نسبتها (٧٥٪) . ثم معاجم التراجم وعددها (٣) ونسبتها (١٠,٧٪) ، فالموسوعات وعددها (٢) ونسبتها (٧,١٪) ، وأخيرًا الببليوجرافيات والأطالس وعدد كل منها (١) ونسبتها (٣,٦٪) .

الجدول رقم (٤٥/٢) : توزيعات مراجع النبات

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٢٥	٦١
٢	المعاجم	١١	٢٦,٨
٣	الأطالس	٥	١٢,٢
	المجموع	٤١	٪١٠٠

ويكشف الجدول رقم (٤٥/٢) عن أعداد ونسب الإصدارات المرجعية العربية في علم النبات . وتأتي الموسوعات في المرتبة الأولى وعددها (٢٥) ونسبتها (٦١٪) من المجموع الكلي . ثم معاجم المصطلحات وعددها (١١) ونسبتها (٢٦,٨٪) ، وأخيرًا الأطالس وعددها (٥) ونسبتها (١٢,٢٪) .

الجدول رقم (٤٦/٢) : توزيعات مراجع النفط والمعادن

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٢	٧,٤
٢	المعاجم	١٦	٥٩,٣
٣	الببليوجرافيات	٤	١٤,٨
٤	الأدلة والكتب الإرشادية	٥	١٨,٥
	المجموع	٢٧	١٠٠٪

ويعرض الجدول رقم (٤٦/٢) توزيعات الإصدارات المرجعية العربية في مجال النفط والمعادن . حيث تأتي معاجم المصطلحات في المرتبة الأولى وعددها (١٦) تمثل (٥٩,٣٪) من المجموع الكلي . فالأدلة والكتب الإرشادية وعددها (٥) تمثل (١٨,٥٪) ، فالببليوجرافيات وعددها (٤) تمثل (١٤,٨٪) ، وأخيرًا الموسوعات وعددها (٢) تمثل (٧,٤٪) .

ولا ريب أن عدد المراجع النفطية العربية قليل جدًا ، خاصة وأن قطاع النفط يشكل أهم مورد اقتصادي في كثير من الدول العربية . وربما يعود ذلك إلى استخدام جميع المنشآت والشركات والمراكز النفطية العربية وأقسام الدراسات النفطية في الجامعات العربية للغات الأجنبية في جميع أعمالها ودراساتها .

الجدول رقم (٤٧/٢) : توزيعات مراجع الهندسة

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	الموسوعات	٧	١٠,٣
٢	المعاجم	٥٣	٧٧,٩
٣	معاجم التراجم	١	١,٥
٤	الأطالس	١	١,٥
٥	الأدلة والكتب الإرشادية	٦	٨,٨
	المجموع	٦٨	٪١٠٠

ويبين الجدول الأخير رقم (٤٧/٢) توزيعات المراجع العربية في العلوم الهندسية . حيث تشكل معاجم المصطلحات الهندسية معظم المراجع الهندسية العربية وعددها (٥٣) معجماً ونسبتها (٧٧,٩٪) من المجموع الكلي . تليها الموسوعات الهندسية وعددها (٧) ونسبتها (١٠,٣٪) ، فالأدلة والكتب الإرشادية وعددها (٦) ونسبتها (٨,٨) ، وأخيرًا معاجم التراجم والأطالس وعدد كل منها (١) ونسبته (١,٥٪) .

الفصل الثالث

تحليل المراجع العربية

الجـانـب الجغـرافي

يستخدم الجانب الجغرافي(المكاني) في المراجع العامة أكثر منه في المراجع المتخصصة . ويظهر ذلك جلياً في الأعمال ذات الصفة الإقليمية أو الوطنية أو المحلية مثل : معاجم التراجم والببليوجرافيات وبخاصة الببليوجرافيات الوطنية وفهارس المخطوطات وأدلة الدوريات والكشافات، وفي المراجع الجغرافية (المعاجم الجغرافية، المواد الخرائطية ، أدلة الدول). وفي دراسات التحليل الببليومتري للمراجع، تظهر أهمية الجانب الجغرافي في تحديد كثير من الأمور ومن أهمها ما يلي :

* تحديد النسبة المئوية لمساهمة بلد ما في نشر المراجع العربية ، وهو ما يعطي مؤشراً حقيقياً عن مساهمة البلدان المختلفة في حركة النشر بشكل عام وفي مجال نشر المراجع العربية بشكل خاص .

* عندما يتم استخدام جوانب أخرى كالجانب الشكلي أو الموضوعي مع الجانب المكاني ، فإن ذلك سيكون مفيدا في تحديد المجالات الشكلية والموضوعية التي تم التركيز على نشرها في دولة معينة .

* يكون الجانب الجغرافي أكثر فائدة عندما يتم استخدامه مع الجانب الزمني، حيث يمكن تحديد فترات الازدهار والانحسار لحركة النشر في دولة ما، وهو ما سيتم التطرق له عند الحديث عن الجانب الزمني.

وفي الجداول التالية سيتم توضيح الجانب الجغرافي في نشر المراجع العربية وفقا للأقسام الموضوعية وأشكال الأوعية المرجعية التي نشرت بها. ولأن نشر المرجع قد يتكرر في عدة دول، فإن الأرقام الواردة في الجداول الثلاثة عشر التالية هي لعدد الطبعات وليس لعدد العناوين كما هو الحال في عنصري الشكل والموضوع .

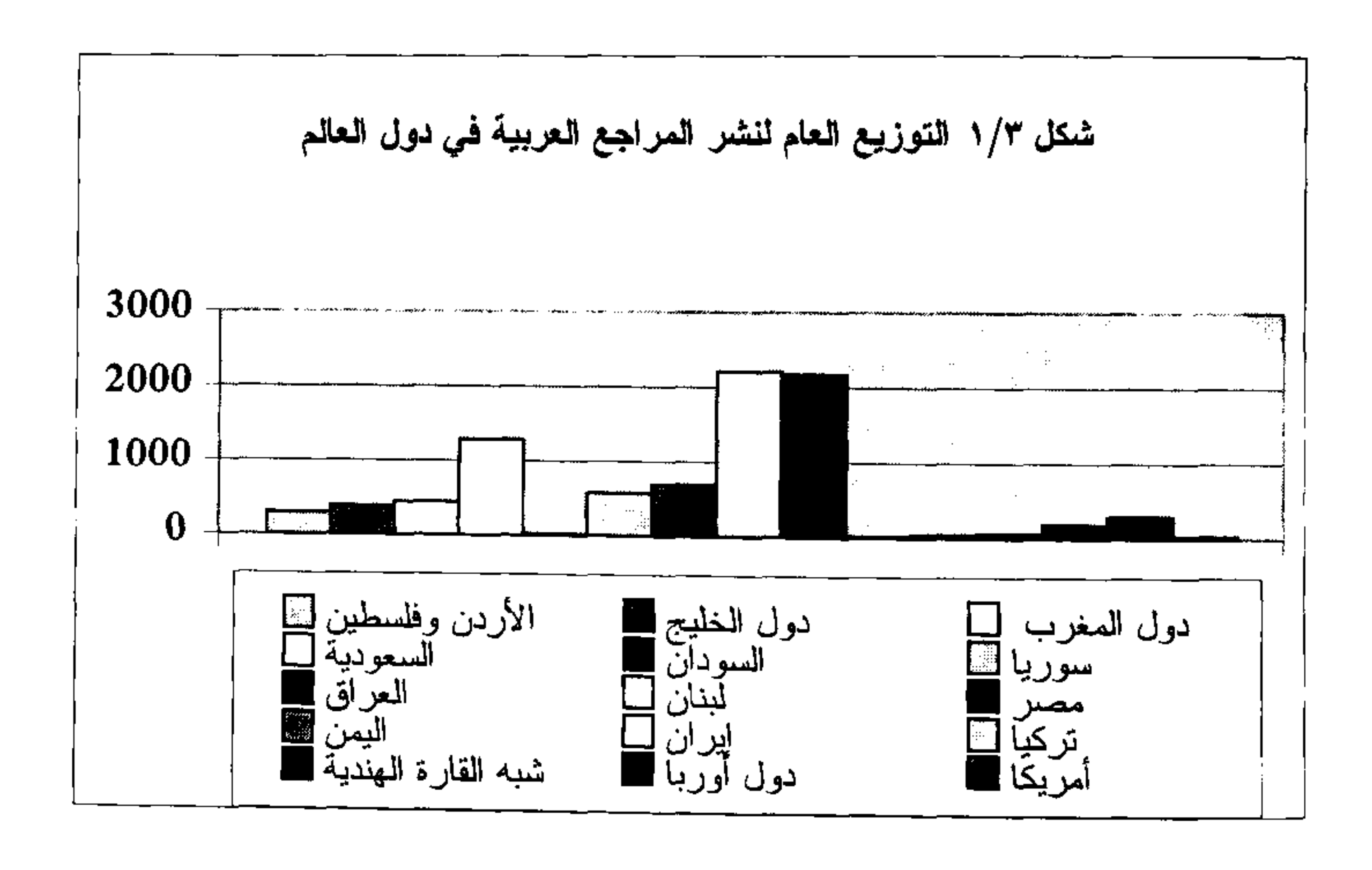
أولاً .التوزيع الجغرافي العام للمراجع العربية :

بدأت حركة نشر المراجع العربية بتحقيق وطبع الكتب والمراجع العربية التراثية كالكتب الموسوعية والمعاجم اللغوية ومعاجم التراجم وغيرها . وظهر نشاط النشر في البداية في البلاد غير العربية التي كان بها إمكانات الطباعة والنشر ويوجد بها مكتبات وخزائن للمخطوطات العربية مثل : دول أوربا وشبه القارة الهندية وإيران وتركيا . أما البلاد العربية فقد بدأت فيها حركة النشر بعد ذلك في كل من : مصر ولبنان أولاً وبشكل أقل في سوريا والعراق ، ثم تبع ذلك ظهور وازدهار حركة نشر المراجع في الدول العربية الأخرى ــ وخاصة دول الخليج العربي ــ مع التفاوت الظاهر بينها في حجم وأعداد المراجع المنشورة .

الجدول رقم (٣/١) : التوزيع الجغرافي العام لطبعات المراجع العربية في دول العالم

	اسم الدولة/ المنطقة	المراجع العامة	العلوم الإنسانية	العلوم الاجتماعية	العلوم البحتة والتطبيقية	المجموع	٪
١	الأردن وفلسطين	١٠٧	٥٩	٩٨	٢٩	٢٩٣	٣,٣
٢	دول الخليج	١٥٢	٨٥	٩١	٥٣	٣٨١	٤,٣
٣	دول المغرب	١٩١	٧٢	١٠٥	٧٤	٤٤٢	٥
٤	السعودية	٤٩٤	٣٥٨	٣٠١	١٣٠	١٢٨٣	١٤,٧
٥	السودان	١٠	٦	٣	٢	٢١	٠,٢
٦	سوريا	٢٠٢	١٥٦	٨٨	١٣١	٥٧٧	٦,٦
٧	العراق	٣٣٠	١٣٤	١٥٦	٧٢	٦٩٢	٧,٩
٨	لبنان	٨٢٥	٨٠٩	٣٠٧	٢٧٢	٢٢١٣	٢٥,٤
٩	مصر	٧٥٤	٥٩٥	٥٢٥	٢٩٧	٢١٧١	٢٤,٩
١٠	اليمن	٨	٢	٥	١	١٦	٠,١

١١	إيران	٢٥	٢١	—	—	٤٦	٠,٥
١٢	تركيا	٣٨	١٧	٤	—	٥٩	٠,٦
١٣	شبه القارة الهندية	٦٣	١١٧	٢	٦	١٨٨	٢,١
١٤	دول أوربا	١٧١	٤٧	٤٣	٣٦	٢٩٧	٣,٤
١٥	أمريكا	١٥	٤	١٢	٢	٣٣	٠,٤
النسبة المئوية		٣٣٨٥	٢٤٨٢	١٧٤٠	١١٠٥	٨٧١٢	٪١٠٠
المجموع		٣٨,٨	٢٨,٥	٢٠	١٢,٧	٪١٠٠	



شكل ١/٣ التوزيع العام لنشر المراجع العربية في دول العالم

يبين الجدول والشكل رقم (١/٣) التوزيع العام لطبعات المراجع العربية وفقا للجانب الجغرافي . حيث يظهر في الجدول أعداد ونسب المراجع الصادرة في كل الدول العربية ومناطق أخرى من العالم ، مع ربط ذلك بأنواع المراجع

الموضوعية الرئيسة . وفي مجال التوزيع الجغرافي لإصدارات المراجع العربية تأتي لبنان في المرتبة الأولى وعدد إصداراتها (٢٢١٣) طبعة تمثل (٢٥,٤٪).

من المجموع الكلي . ثم مصر وعدد إصداراتها (٢١٧١) تمثل (٢٤,٩٪)، فالسعودية وعدد إصداراتها (١٢٨٣) تمثل (١٤,٧٪) ، فالعراق وعدد إصداراته (٦٩٢) تمثل (٧,٩٪) ، فسوريا وعدد إصداراتها (٥٧٧) تمثل (٦,٦٪) ، فدول المغرب العربي وعدد إصداراتها (٤٤٢) تمثل (٥٪) ، فدول الخليج العربي وعدد إصداراتها (٣٨١) تمثل (٤,٣٪) ، فالدول الأوربية وعدد إصداراتها (٢٩٧) تمثل (٣,٤٪) ، فالأردن وفلسطين وعدد إصداراتهما (٢٩٣) تمثل (٣,٣٪) ، فالهند وباكستان وعدد إصداراتهما (١٨٨) تمثل (٢,١٪) ، وأخيرًا الدول التي تمثل نسبة مساهمتها أقل من (١٪) وهي : السودان واليمن وإيران وتركيا وأمريكا .

ومن خلال الاطلاع على الجدول والشكل رقم (٣/١) السابقين نستطيع أن نخرج بالعديد من الحقائق منها :

- أن نشر المراجع قد امتد إلى معظم الدول العربية وإلى بعض الدول الإسلامية مثل : تركيا وإيران وشبه القارة الهندية وفي الدول الأوربية وخاصة تلك الدول التي يوجد بها مراكز للاستشراق أو مكتبات تقتني المخطوطات والمطبوعات العربية مثل: بريطانيا، فرنسا، ألمانيا، هولندا، أسبانيا. كما نشرت المراجع في أمريكا وخاصة الولايات المتحدة والبرازيل.
- أن لبنان تعد أكبر مركز لنشر المراجع العربية ، تليها مصر ، ثم السعودية التي نشط فيها النشر خلال العقدين الماضيين ، وتبلغ نسبة مساهمة الدول الثلاث في نشر المراجع العربية أكثر من (٦٥٪) من المجموع الكلي.

ـ أن هناك دولاً عربية تبدو مساهمتها ضئيلة جدًا بسبب الظروف الاقتصادية وتأخر النشاط الثقافي والتعليمي مثل : اليمن والسودان ، حيث تبلغ نسبة مساهمتهما (٠,٣٪) من المجموع الكلي فقط .

ـ أن هناك دولاً إسلامية أيضًا تبدو مساهمتها ضئيلة بسبب الظروف السياسة مثل : تركيا وإيران ، حيث تبلغ نسبة مساهمتهما (١,١٪) من المجموع الكلي فقط .

ـ أن نسب نشر المراجع العربية هي في الواقع مؤشر لنسب نشر الإنتاج الفكري العربي بجميع أوعيته وأشكاله وفي الدول الواردة في الجدول .

ـ أن هناك العديد من العوامل التي كان لها دور في تحديد حجم ونسبة مساهمة الدول الواردة في الجدول السابق في مجال نشر المراجع . ومن تلك العوامل : التقدم في مجال صناعة النشر والطباعة ، التقدم العلمي والثقافي ، مدى الاهتمام بالمخطوطات والتراث العربي ، وجود مجموعة المراكز المتخصصة ودور النشر التي تهتم بنشر التراث والإنتاج الفكري العربي ، وغير ذلك من العوامل السياسية والثقافية التي تزيد أو تحد من النشر العلمي .

ثانيًا . التوزيع الجغرافي للمراجع العربية العامة :

لعل من أهم العناصر التي يحاول دارسو المراجع الإحاطة بها هو معرفة التركيز الموضوعي لحركة النشر في البلاد المختلفة . ولذا تقوم الجداول التالية بإعطاء تصور عن توزيعات نشر طبعات المراجع العربية في كل إقليم أو دولة حسب قطاعات المراجع الموضوعية الرئيسية وهي : المراجع العامة والمراجع في العلوم الإنسانية والمراجع في العلوم الاجتماعية والمراجع في العلوم البحتة والتطبيقية . كما تم تخصيص ثمانية جداول لتوزيعات نشر

المراجع العامة التي لها علاقة وثيقة بالجانب المكاني مثل : فهارس المخطوطات وفهارس المكتبات والرسائل الجامعية والمراجع الجغرافية ونحوها.

الجدول رقم (٣/٢) : التوزيع الجغرافي لطبعات المراجع العربية العامة

	اسم الدولة	موسوعات	معاجم	معاجم التراجم	ببليوجرافيات	كشافات	أطالس	المجموع	٪
١	الأردن وفلسطين	٧	١٤	١٥	٥٠	١٢	٩	١٠٧	٣,٢
٢	دول الخليج	٤	١٣	١٦	٩٤	١٦	٩	١٥٢	٤,٥
٣	دول المغرب	٥	٤٧	٤١	٩١	٤	٤	١٩١	٥,٦
٤	السعودية	٣١	٣٢	٨٣	٢٥١	٤٥	٥٣	٤٩٤	١٤,٦
٥	السودان	١	١	٣	٤	ـــ	١	١٠	٠,٣
٦	سوريا	١٠	٣٨	٦٣	٦٨	٦	١٨	٢٠٢	٦
٧	العراق	١	٥٣	٧٧	١٤٢	٢١	٣٦	٣٣٠	٩,٧
٨	لبنان	٦٩	٣٩٥	١٨١	١٠١	٥	٧٠	٨٢٥	٢٤,٤
٩	مصر	٧١	٢٨٢	١٣٧	١٩٩	١٨	٥٣	٧٥٤	٢٢,٤
١٠	اليمن	ـــ	١	٥	١	ـــ	١	٨	٠,٢
١١	إيران	٢	١٥	١	٥	ـــ	٢	٢٥	٠,٧
١٢	تركيا	٣	٢٣	٢	٨	ـــ	٢	٣٨	١,١
١٣	شبه القارة الهندية	٣	٣٦	١٢	١١	ـــ	١	٦٣	١,٨
١٤	دول أوربا	٨	٧٠	٢٦	٥٦	ـــ	١١	١٧١	٥
١٥	أمريكا	٣	٧	١	٤	ـــ	ـــ	١٥	٠,٥
المجموع		٢١٨	١٠٢٧	٦٦٣	١٠٨٦	١٢٧	٢٧٠	٣٣٨٥	

ويكشف الجدول رقم (٢/٣) التوزيع الجغرافي لنشر طبعات المراجع العامة العربية، حيث بلغ عدد ما نشر منها (٣٣٨٥) طبعة، أي ما يعادل (٣٨,٨٪) من مجموع المراجع العربية المنشورة. ويأتي لبنان في المرتبة الأولى وعدد إصداراته (٨٢٥) مرجعًا عامًا تمثل (٢٤,٤٪) من المجموع الكلي، ثم مصر وعدد إصداراتها (٧٥٤) مرجعًا تمثل (٢٢,٤٪)، فالسعودية وعدد إصداراتها (٤٩٤) مرجعاً تمثل (١٤,٦٪)، فالعراق وعدد إصداراته (٣٣٠) مرجعًا تمثل (٩,٧٪)، فسوريا وعدد إصداراتها (٢٠٢) مرجع تمثل (٦٪)، فدول المغرب العربي وعدد إصداراتها (١٩١) مرجعًا تمثل (٥,٦٪)، فدول أوربا وعدد إصداراتها (١٧١) مرجعًا تمثل (٥٪)، وأخيرًا الدول الأخرى ونسبة مساهمتها أقل من (٥٪).

أما بالنسبة لحجم ونسب النشر حسب أشكال المراجع فنجد أن مصر تأتي في المرتبة الأولى في مجال نشر الموسوعات وعدد إصداراتها (٧١) موسوعة، ثم لبنان وعدد إصداراته (٦٩) موسوعة، فالسعودية وعدد إصداراتها (٣١) موسوعة، فسوريا وعدد إصداراتها (١٠) موسوعات، فدول أوربا وعدد إصداراتها (٨) موسوعات، فالأردن وفلسطين وعدد إصداراتها (٧) موسوعات، فدول المغرب وعدد إصداراتها (٥) موسوعات، ثم باقي الدول الأخرى ولها أقل من (٤) موسوعات.

أما في مجال نشر المعاجم فيأتي لبنان في المرتبة الأولى وعدد إصداراته (٣٩٥) معجمًا، ثم مصر وعدد إصداراتها (٢٨٢) معجمًا، فدول أوربا وعدد إصداراتها (٧٠) معجمًا، فالعراق وعدد إصداراته (٥٣) معجمًا، فدول المغرب وعدد إصداراتها (٤٧) معجماً، فسوريا وعدد إصداراتها (٣٨) معجمًا، فباكستان والهند وعدد إصداراتهما (٣٦) معجمًا، فالسعودية وعدد إصداراتها (٣٢) معجمًا، فتركيا وعدد إصداراتها (٢٣) معجمًا، ثم باقي الدول الأخرى ونشر بكل منها أقل من (١٥) معجمًا.

وفي معاجم التراجم ، يأتي لبنان في المرتبة الأولى وعدد إصداراته (١٨١) معجمًا ، ثم مصر وعدد إصداراتها (١٣٧) معجمًا ، فالسعودية وعدد إصداراتها (٨٣) معجمًا ، فالعراق وعدد إصداراته (٧٧) معجمًا ، فسوريا وعدد إصداراتها (٦٣) معجمًا ، فدول المغرب وعدد إصداراتها (٤١) معجمًا ، فدول أوربا وعدد إصداراتها (٢٦) معجمًا ، فدول الخليج العربي وعدد إصداراتها (١٦) معجمًا، ثم باقي الدول الأخرى وصدر بها أقل من(١٥) معجمًا .

أما الإصدارات الببليوجرافية ، فتأتي السعودية في المرتبة الأولى وعدد إصداراتها (٢٥١) ببليوجرافية ، ثم مصر وعدد إصداراتها (١٩٩) ببليوجرافية، فالعراق وعدد إصداراته (١٤٢) ببليوجرافية ، فلبنان وعدد إصداراته (١٠١) ببليوجرافية ، فدول الخليج العربي وعدد إصداراتها (٩٤) ببليوجرافية ، فدول المغرب وعدد إصداراتها (٩١) ببليوجرافية ، فسوريا وعدد إصداراتها (٦٨) ببليوجرافية ، فدول أوروبا وعدد إصداراتها (٥٦) ببليوجرافية ، فالأردن وفلسطين وعدد إصداراتهما (٥٠) ببليوجرافية ، ثم باقي الدول الأخرى ولها أقل من(١١) ببليوجرافية .

وفي مجال الكشافات تأتي السعودية في المرتبة الأولى وعدد إصداراتها (٤٥) كشافاً ، فالعراق وعدد إصداراته (٢١) كشافاً ، ثم مصر وعدد إصداراتها (١٨) كشافًا ، فدول الخليج العربي وعدد إصداراتها (١٦) كشافًا ، فالأردن وفلسطين وعدد إصداراتهما (١٢) كشافًا ، فسوريا وعدد إصداراتها (٦) كشافات، فلبنان وعدد إصداراته (٥) كشافات ، فدول المغرب وعدد إصداراتها (٤) كشافات ، ثم باقي الدول الأخرى وليس لها أي إنتاج في مجال الكشافات .

وأخيرًا الأطالس ، حيث يأتي لبنان في المرتبة الأولى وعدد إصداراته (٧٠) أطلسًا ، ثم السعودية ومصر وعدد إصدارات كل منهما (٥٣) أطلسًا ، فالعراق وعدد إصداراته (٣٦) أطلسًا ، فسوريا وعدد إصداراتها (١٨) أطلسًا،

فدول أوربا وعدد إصداراتها (١١) أطلسًا ، فـــدول الخليـــج العربـــي والأردن وفلسطين وعدد إصدارات كل منها (٩) أطالس ، فدول المغرب العربي وعـــدد إصداراتها (٤) أطالس ، ثم باقي الدول الأخرى و لها أقل من (٢) من الأطالس.

وفيما يلي التحليل الإحصائي لأشكال فرعية أخرى من المراجع العربية العامة.

الجدول رقم (٣/٣): التوزيع الجغرافي لطبعات معاجم التراجم المكانية

	اسم البلد	عدد التسجيلات	٪
١	معاجم التراجم في الأردن وفلسطين	١٣	٦,٥
٢	معاجم التراجم في الأندلس	١٨	٩
٣	معاجم التراجم في دول الخليج العربي	١١	٥,٥
٤	معاجم التراجم في السعودية	٢٥	١٢,٥
٥	معاجم التراجم في السودان	٥	٢,٥
٦	معاجم التراجم في سوريا ولبنان	٢٦	١٣
٧	معاجم التراجم في العراق	٣٤	١٧
٨	معاجم التراجم في ليبيا ، تونس ، الجزائر	١٤	٧
٩	معاجم التراجم في مصر	٢٢	١١
١٠	معاجم التراجم في المغرب	٢٠	١٠
١١	معاجم التراجم في اليمن	٦	٣
١٢	معاجم التراجم في البلاد الإسلامية الأخرى	٦	٣
	المجموع	٢٠٠	٪١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٣/٣) تفاصيل عن التوزيع الجغرافي لطبعات معاجم التراجم في البلاد العربية والإسلامية . ويأتي في المرتبة الأولى معاجم الـتراجم في العراق وعددها (٣٤) معجما بنسبة (٪١٧) من المجموع الكلـــي . ثم معاجم التراجم في سوريا ولبنان وعددها (٢٦) بنسبة (٪١٣) ، فمعاجم الـــتراجم فـــي السعودية وعددها(٢٥) بنسبة(٪١٢,٥) ، فمعاجم التراجم في مصر وعددها(٢٢)

بنسبة(١١٪) ، فمعاجم التراجم في المغرب وعددها(٢٠) بنسبة(١٠٪) ، فمعـــلجم التراجم في الأندلس وعددها (١٨) بنسبة(٩٪) ، فمعاجم التراجم في ليبيا وتونس والجزائر وعددها(١٤) بنسبة(٧٪) ، فمعاجم الـــتراجم فـــي الأردن وفلســـطين وعددها(١٣) بنسبة(٦,٥٪) ، فمعــــاجم الـــتراجم فـــي دول الخليـــج العربـــي وعددها(١١) بنسبة(٥,٥٪) ، فمعاجم التراجم في اليمن وفي البـــلاد الإســـلامية غير العربية وعدد كل منهما (٦) معاجم بنسبة (٣٪)، وأخيرًا معاجم التراجم في السودان وعددها (٥) بنسبة (٢,٥٪) .

الجدول رقم (٣/٤) : التوزيع الجغرافي لفهارس المخطوطات في العالم

	اسم البلد	عدد التسجيلات	٪
١	فهارس المخطوطات في الأردن وفلسطين	١٧	٦,١
٢	فهارس المخطوطات في دول الخليج العربي	١٥	٥,٥
٣	فهارس المخطوطات في دول المغرب العربي	٢٥	٩
٤	فهارس المخطوطات في السعودية	٥٠	١٨,١
٥	فهارس المخطوطات في سوريا ولبنان	٣٢	١١,٦
٦	فهارس المخطوطات في العراق	٤١	١٥
٧	فهارس المخطوطات في مصر	٢٠	٧,٢
٨	فهارس المخطوطات في اليمن	٧	٢,٥
٩	الدول الإسلامية الأخرى	٢٢	٨
١٠	فهارس المخطوطات في ألمانيا	٩	٣,٣
١١	فهارس المخطوطات في أمريكا	٥	١,٨
١٢	فهارس المخطوطات في إيطاليا	٣	١,١
١٣	فهارس المخطوطات في بريطانيا	١٣	٤,٧
١٤	فهارس المخطوطات في روسيا	٥	١,٨
١٥	فهارس المخطوطات في فرنسا	٥	١,٨
١٦	فهارس المخطوطات في هولندا	٧	٢,٥
	المجموع	**٢٧٦**	**٪١٠٠**

ويكشف الجدول رقم (٣/٤) تفاصيل عن التوزيع الجغرافي لنشر فهارس المخطوطات في مختلف دول العالم . ويأتي في المرتبة الأولى فهارس المخطوطات في السعودية وعددها (٥٠) فهرسا بنسبة (١٨,١٪) من المجموع الكلي . ثم فهارس المخطوطات في العراق وعددها (٤١) بنسبة (١٥٪) ، ففهارس المخطوطات في سوريا ولبنان وعددها(٣٢) بنسبة (١١,٦٪) ، ففهارس المخطوطات في دول المغرب العربي وعددها (٢٥) بنسبة (٩٪) ، ففهارس المخطوطات في البلاد الإسلامية غير العربية وعددها (٢٢) بنسبة(٨٪) ، ففهارس المخطوطات في مصر وعددها(٢٠) بنسبة (٧,٢٪) ، ففهارس المخطوطات في الأردن وفلسطين وعددها (١٧) بنسبة(٦,١٪) ، ففهارس المخطوطات في دول الخليج العربي وعددها (١٥) بنسبة (٥,٥٪) ، ففهارس المخطوطات في بريطانيا وعددها (١٣) بنسبة(٤,٧٪) ، وأخيرا فهارس في الدول العربية والأجنبية الأخرى وعددها أقل من (١٠) فهارس .

الجدول رقم (٣/٥) : التوزيع الجغرافي لفهارس المكتبات العربية

	اسم البلد	عدد التسجيلات	٪
١	فهارس المكتبات في دول الخليج العربي	٤	٤,٣
٢	فهارس المكتبات في السعودية	١٤	١٤,٩
٣	فهارس المكتبات في العراق	١٣	١٣,٨
٤	فهارس المكتبات في مصر	٣٩	٤١,٥
٥	فهارس المكتبات في المغرب	٣	٣,٢
٦	فهارس المكتبات في الدول العربية والأجنبية الأخرى	٧	٧,٤
٧	فهارس المكتبات الشخصية	١٤	١٤,٩
	المجموع	٩٤	٪١٠٠

ويشير الجدول رقم (٥/٣) إلى التوزيع الجغرافي لفهارس المكتبات العربية، حيث يأتي في المقدمة فهارس المكتبات في مصر وعددها (٣٩) فهرسا تمثل (٤١,٥٪) من المجموع الكلي . ثم فهارس المكتبات في السعودية وفهارس المكتبات الشخصية وعدد كل منها (١٤) تمثل (١٤,٩٪) ، ففهارس المكتبات في العراق وعددها (١٣) تمثل (١٣,٨٪) ، ففهارس المكتبات في البلاد الإسلامية غير العربية وعددها (٧) تمثل (٧,٤٪) ، ففهارس المكتبات في دول الخليج وعددها (٤) تمثل (٤,٣٪) ، وأخيرا فهارس المكتبات في المغرب وعددها (٣) تمثل (٣,٢٪) .

الجدول رقم (٦/٣) : التوزيع الجغرافي لطبعات الببليوجرافيات الوطنية العربية

	اسم البلد	عدد التسجيلات	٪
١	الببليوجرافيا الوطنية العربية	١	١
٢	الببليوجرافيات الوطنية في الأردن وفلسطين	١٢	١٢,١
٣	الببليوجرافيات الوطنية في دول الخليج العربي	١٣	١٣,١
٤	الببليوجرافيات الوطنية في دول المغرب العربي	١٧	١٧,٣
٥	الببليوجرافيات الوطنية في السعودية	١٤	١٤,٢
٦	الببليوجرافيات الوطنية في السودان	٤	٤
٧	الببليوجرافيات الوطنية في سوريا ولبنان	٦	٦
٨	الببليوجرافيات الوطنية في العراق	١٤	١٤,٢
٩	الببليوجرافيات الوطنية في مصر	١٣	١٣,١
١٠	الببليوجرافيات الوطنية في اليمن	٥	٥
	المجموع	**٩٩**	**٪١٠٠**

وفي الجدول رقم (٦/٣) نجد التوزيع الجغرافي للببليوجرافيات الوطنية العربية . حيث تأتي دول المغرب في المقدمة ولها (١٧) عملا ببليوجرافيا وطنيا بنسبة (١٧,٣٪) من المجموع الكلي . ثم السعودية والعراق ولكل منهما

(١٤) بنسبة (١٤,٢٪)، فمصر ودول الخليج ولكل منهما (١٣) بنسبة (١٣,١٪)، فالأردن وفلسطين ولهما (١٢) بنسبة(١٢,١٪)، فسوريا ولبنان ولهما (٦) بنسبة(٦٪) ، فاليمن ولها (٥) بنسبة(٥٪)، وأخيرًا السودان ولها (٤) أعمال ببليوجرافية وطنية بنسبة (٤٪).

الجدول رقم (٧/٣) : التوزيع الجغرافي لأدلة الرسائل الجامعية العربية

	اسم البلد	عدد التسجيلات	٪
١	الأدلة العامة للرسائل الجامعية	٨	٨,٣
٢	أدلة الرسائل الجامعية في الأردن وسوريا	٧	٧,٣
٣	أدلة الرسائل الجامعية في السعودية	٣٩	٤٠,٦
٤	أدلة الرسائل الجامعية في العراق	١٠	١٠,٤
٥	أدلة الرسائل الجامعية في مصر	٢٣	٢٤,٩
٦	أدلة الرسائل الجامعية في الدول العربية والإسلامية الأخرى	٩	٩,٤
	المجموع	٩٦	٪١٠٠

ويوضح الجدول رقم (٧/٣) التوزيع الجغرافي لنشر أدلة الرسائل الجامعية الصادرة في البلاد العربية. حيث تأتي السعودية في المقدمة ولها (٣٩) دليلاً بنسبة (٤٠,٦٪) من المجموع الكلي، ثم مصر ولها (٢٣) دليلاً بنسبة (٢٣,٩٪)، فالعراق وله (١٠) أدلة بنسبة (١٠,٤٪)، فالبلاد الإسلامية غير العربية ولها (٩) أدلة بنسبة (٩,٤٪)، فالأدلة العامة للرسائل الجامعية العربية وعددها (٨) أدلة بنسبة (٨,٣٪)، وأخيرًا سوريا والأردن ولهما (٧) أدلة بنسبة(٧,٣٪).

الجدول رقم (٨/٣) : التوزيع الجغرافي لببليوجرافيات الهيئات العربية

	اسم البلد	عدد التسجيلات	٪
١	ببليوجرافيات الهيئات العربية	٦	١٥
٢	ببليوجرافيات الهيئات في الأردن	٤	١٠
٣	ببليوجرافيات الهيئات في السعودية	١٥	٣٧,٥
٤	ببليوجرافيات الهيئات في سوريا	٣	٧,٥
٥	ببليوجرافيات الهيئات في العراق	٤	١٠
٦	ببليوجرافيات الهيئات في مصر	٥	١٢,٥
٧	ببليوجرافيات الهيئات في المغرب	٣	٧,٥
	المجموع	٤٠	١٠٠٪

يبين الجدول رقم (٨/٣) تفاصيل عن التوزيع الجغرافي لببليوجرافيات المطبوعات المنشورة من قبل الهيئات الحكومية والأهلية في العالم العربي . ويأتي في المرتبة الأولى ببليوجرافيات الهيئات في السعودية وعددها (١٥) ببليوجرافية بنسبة (٣٧,٥٪) من المجموع الكلي، ثم الببليوجرافيات العامة للهيئات العربية وعددها (٦) بنسبة (١٥٪)، فببليوجرافيات الهيئات في مصر وعددها (٥) بنسبة (١٢,٥٪)، فببليوجرافيات الهيئات في الأردن وفي العراق وعدد كل منها (٤) بنسبة(١٠٪)، وأخيرا ببليوجرافيات الهيئات في سوريا وفي المغرب وعدد كل منها (٣) بنسبة(٧,٥٪) .

ولا ريب أن الأرقام السابقة تمثل ما جمعه الباحث فقط ولا تعطي صورة حقيقية عن ببليوجرافيات الهيئات في الدول العربية. ولعل السبب يعود إلى ضعف انتشار وتوزيع تلك الببليوجرافيات التي توزع غالبا على نطاق ضيق، وعلى شكل هدايا إلى المسئولين والمؤسسات الرسمية والأهلية. وهو ما يجعل الإحاطة بها وتجميع المعلومات عنها أمرا بالغ الصعوبة ، ويتطلب البحث في كافة المكتبات الوطنية والكبرى في مختلف الدول العربية.

الجدول رقم (٣/٩) : التوزيع الجغرافي للمعاجم الجغرافية العربية

	اسم البلد	عدد التسجيلات	٪
١	المعاجم الجغرافية في الأردن وفلسطين	١٢	١٧,٦
٢	المعاجم الجغرافية في السعودية	٣٢	٤٧
٣	المعاجم الجغرافية في سوريا ولبنان	٥	٧,٤
٤	المعاجم الجغرافية في العراق	٦	٨,٨
٥	المعاجم الجغرافية في مصر	٥	٧,٤
٦	المعاجم الجغرافية في المغرب والأندلس	٤	٥,٩
٧	المعاجم الجغرافية في اليمن وعمان	٤	٥,٩
	المجموع	٦٨	٪١٠٠

وفي الجدول رقم (٣/٩) نجد التوزيع الجغرافي لنشر المعاجم الجغرافية العربية ، حيث تأتي السعودية في المرتبة الأولى ولها (٣٢) معجما جغرافيا بنسبة (٤٧٪) من المجموع الكلي . ثم الأردن وفلسطين ولهما (١٢) معجما جغرافيا بنسبة (١٧,٦٪) ، فالعراق وله (٦) معاجم جغرافية بنسبة (٨,٨٪) ، فمصر ولها (٥) معاجم جغرافية بنسبة(٧,٤٪) ، فسوريا ولبنان ولهما (٥) معاجم جغرافية بنسبة(٧,٤٪) أيضا، وأخيرا المغرب والأندلس واليمن وعمان ولكل منهما (٤) معاجم جغرافية بنسبة(٥,٩٪).

الجدول رقم (٣/١٠) التوزيع الجغرافي للمواد الخرائطية العامة

	نوع الأطلس أو الخريطة	عدد التسجيلات	٪
١	الأطالس والخرائط العالمية	٢٧	٢٥,٢
٢	الأطالس والخرائط الإقليمية	٢٧	٢٥,٢
٣	الأطالس والخرائط الوطنية	٥١	٤٨,٦
	المجموع	١٠٥	٪١٠٠

يعرض الجدول رقم (٣/١٠) أعداد ونسب الأطالس والخرائط العربية حسب أقسامها الجغرافية الثلاثة : العالمية والإقليمية والوطنية ، حيث تأتي الأطالس والخرائط الوطنية في المقدمة ويبلغ عددها (٥١) بنسبة (٤٨,٦٪) من المجموع الكلي . ثم الأطالس والخرائط العالمية والأطالس والخرائط الإقليمية وعدد كل منهما (٢٧) بنسبة (٢٥,٢٪) .

ثالثاً ـ التوزيع الجغرافي للمراجع العربية في العلوم الإنسانية :

الجدول رقم (٣/١١) : التوزيع الجغرافي لطبعات مراجع العلوم الإنسانية

	اسم الدولة	موسوعات	معاجم	معاجم التراجم	ببليوجرافيات	كشافات	أطالس	مراجع حديثة	المجموع	٪
١	الأردن وفلسطين	١١	١٦	١١	٥	٨	—	٨	٥٩	٢,٤
٢	دول الخليج	٤	١٣	٢٧	١٣	٢٤	—	٨	٨٥	٣,٤
٣	دول المغرب	٤	٣٢	١٦	٧	٦	—	٧	٧٢	٢,٩
٤	السعودية	٣٢	٤٢	١٥٣	٢٣	٩٨	—	١٠	٣٥٨	١٤,٤
٥	السودان	—	—	٤	١	—	—	١	٦	٠,٢
٦	سوريا	١٧	٤٤	٥٩	٦	٢٢	١	٧	١٥٦	٦,٣
٧	العراق	٥	٣٣	٥٥	١٧	١٢	—	١٢	١٣٤	٥,٤
٨	لبنان	١٠٠	١٨٩	٢٨٤	٢٧	١٦٠	١	٤٨	٨٠٩	٣٢,٦
٩	مصر	٧٦	١٨٢	١٨٩	٢٧	٦٦	٥	٥٠	٥٩٥	٢٤
١٠	اليمن	—	—	—	١	١	—	—	٢	٠,١
١١	إيران	٣	٦	٩	١	١	—	١	٢١	٠,٨
١٢	تركيا	—	٥	١	٢	٧	—	٢	١٧	٠,٧
١٣	شبه القارة الهندية	٥	٢٠	٦٦	٣	١٩	—	٤	١١٧	٤,٧
١٤	دول أوربا	٢	١٤	٢١	١	٨	—	١	٤٧	١,٩
١٥	أمريكا	-	٣	-	-	١	-	-	٤	٠,٢
	مجموع الطبعات								٢٤٨٢	٪١٠٠

يشير الجدول رقم (٣/١١) إلى تفاصيل عن التوزيع الجغرافي لنشر طبعات المراجع العربية في العلوم الإنسانية ؛ وهي علوم الدين الإسلامي واللغات والأدب والفلسفة وعلم النفس والفنون في البلاد المختلفة ، حيث بلغ عدد ما نشر منها (٢٤٨٢) طبعة تمثل (٢٨,٥٪) من المجموع الكلي لطبعات المراجع العربية. ويأتي لبنان في المرتبة الأولى وعدد إصداراته (٨٠٩) مراجع تمثل (٣٢,٦٪) ، ثم مصر وعدد إصداراتها (٥٩٥) مرجعا تمثل (٢٤٪) ، فالسعودية وعدد إصداراتها (٣٥٨) مرجعا تمثل (١٤,٤٪) ، فسوريا وعدد إصداراتها (١٥٦) مرجعا تمثل (٦,٣٪) ، فالعراق وعدد إصداراته (١٣٤) مرجعا تمثل (٥,٤٪) ، فباقي الدول الأخرى ونسبة مساهمتها أقل من (٥٪) .

أما فيما يتعلق بحجم ونسب النشر حسب أشكال مراجع العلوم الإنسانية فنجد أنه في مجال نشر الموسوعات، يأتي لبنان في المرتبة الأولى وعدد إصداراته (١٠٠) موسوعة، ثم مصر وعدد إصداراتها (٧٦) موسوعة، فالسعودية وعدد إصداراتها (٣٢) موسوعة، فسوريا وعدد إصداراتها (١٧) موسوعة، فالأردن وفلسطين وعدد إصداراتهما (١١) موسوعة، فالعراق والهند وباكستان وعدد إصدارات كل منها (٥) موسوعات، فدول المغرب ودول الخليج وعدد إصدارات كل منهما (٤) موسوعات، ثم باقي الدول الأخرى ونشر بها أقل من (٤) موسوعات.

وفي مجال المعاجم في العلوم الإنسانية يأتي لبنان أيضا في المقدمة وعدد إصداراته (١٨٩) معجما ، ثم مصر وعدد إصداراتها (١٨٢) معجما ، فسوريا وعدد إصداراتها (٤٤) معجما ، فالسعودية وعدد إصداراتها (٤٢) معجما ، فالعراق وعدد إصداراته (٣٣) معجما ، فدول المغرب وعدد إصداراتها (٣٢) معجما ، فباكستان والهند وعدد إصداراتهما (٢٠) معجما ، فالأردن وفلسطين وعدد إصداراتها (١٦) معجما ، فدول أوربا وعدد إصداراتها (١٤) معجما،

فدول الخليج وعدد إصداراتها (١٣) معجما ، ثم باقي الدول الأخرى ولها أقل من(٦) معاجم .

ويأتي لبنان كذلك في المرتبة الأولى لنشر معاجم التراجم في العلوم الإنسانية وعدد إصداراته (٢٨٤) معجما ، ثم مصر وعدد إصداراتها (١٨٩) معجما ، فالسعودية وعدد إصداراتها (١٥٣) معجما ، فشبه القارة الهندية وصدر بها (٦٦) معجما ، فسوريا وعدد إصداراتها (٥٩) معجما ، فالعراق وعدد إصداراته (٥٥) معجما ، فدول الخليج العربي وعدد إصداراتها (٢٧) معجما ، فدول أوروبا وعدد إصداراتها (٢١) معجما ، فدول المغرب وعدد إصداراتها (١٦) معجما ، ثم باقي الدول الأخرى ولها أقل من (٩) معاجم .

أما في مجال الإصدارات الببليوجرافية في العلوم الإنسانية ، فتأتي لبنان ومصر معا في المرتبة الأولى وعدد إصدارات كل منهما (٢٧) ببليوجرافية . ثم السعودية وعدد إصداراتها (٢٧) ببليوجرافية ، فالعراق وعدد إصداراته (١٧) ببليوجرافية ، فدول الخليج العربي وعدد إصداراتها (١٣) ببليوجرافية ، فدول المغرب وعدد إصداراتها (٧) ببليوجرافيات، فسوريا وعدد إصداراتها (٦) ببليوجرافيات، فالأردن وفلسطين وعدد إصداراتهما (٥) ببليوجرافيات، ثم باقي الدول الأخرى ولها أقل من (٣) ببليوجرافيات.

وفي مجال الكشافات في العلوم الإنسانية ، يأتي لبنان في المقدمة وعدد إصداراته (١٦٠) كشافا . ثم السعودية وعدد إصداراتها (٩٨) كشافا ، فمصر وعدد إصداراتها (٦٦) كشافا ، فدول الخليج وعدد إصداراتها (٢٤) كشافا ، فسوريا وعدد إصداراتها (٢٢) كشافا، فشبه القارة الهندية وصدر بها (١٩) كشافا ، فالعراق وعدد إصداراته (١٢) كشافا، ثم باقي الدول الأخرى ولها أقل من (٨) كشافات.

أما الأطالس في العلوم الإنسانية فنجد أن عددها قليل جدًا ، حيث نشر في مصر (٥) أطالس ، وفي كل من سوريا ولبنان أطلس واحد ، أما الدول الأخرى فلم ينشر بها أي أطالس إنسانية .

وأخيرًا المراجع الحديثة كالأدلة والكتب السنوية والكتب اليدوية والكتب الإرشادية ، حيث تأتي مصر في المرتبة الأولى وعدد إصداراتها (٥٠) مادة . ثم لبنان وعدد إصداراته (٤٨) ، فالعراق وعدد إصداراته (١٢) ، فالسعودية وعدد إصداراتها (١٠) ، ، فالأردن وفلسطين ودول الخليج العربي وعدد إصدارات كل منها (٨) ، فدول المغرب وسوريا وعدد إصدارات كل منهما (٧)، ثم باقي الدول الأخرى ونشر بها أقل من (٤) مواد .

رابعًا – التوزيع الجغرافي للمراجع العربية في العلوم الاجتماعية :

الجدول رقم (١٢/٣) : التوزيع الجغرافي لطبعات مراجع العلوم الاجتماعية

	اسم الدولة	موسوعات	معلجم	معاجم التراجم	ببليوجرافيات	كشافات	أطالس	مراجع حديثة	المجموع	٪
١	الأردن وفلسطين	٩	٢١	—	١١	١٩	٤	٣٤	٩٨	٥,٦
٢	دول الخليج	٥	٨	٣	١٦	٢٢	٥	٣٢	٩١	٥,٢
٣	دول المغرب	٥	٤٧	٤	١٤	١٢	—	٢٣	١٠٥	٦
٤	السعودية	١٣	٢٦	١٨	٣٨	١٢١	٦	٧٩	٣٠١	١٧,٣
٥	السودان	—	٣	—	—	—	—	—	٣	٠,٢
٦	سوريا	١٤	١٩	١٤	٥	١٤	٩	١٣	٨٨	٥
٧	العراق	٨	٣٣	٩	٢٤	٤٢	١٣	٢٧	١٥٦	٩
٨	لبنان	٧٠	١٠٧	٣٧	١٧	٢٨	٣	٤٥	٣٠٧	١٧,٦
٩	مصر	٤٧	١٦٧	٣٦	٦٠	٧٢	٢٦	١١٧	٥٢٥	٣٠,٣
١٠	اليمن	١	١	—	—	٢	—	١	٥	٠,٣

١١	إيران	—	—	—	—	—	—	—	—	—
١٢	تركيا	—	٢	—	—	—	—	٢	٤	٠,٢
١٣	شبه القارة الهندية	—	—	—	—	١	—	١	٢	٠,١
١٤	دول أوربا	٢	٢٣	٤	—	٥	٢	٧	٤٣	٢,٥
١٥	أمريكا	١	٣	—	١	٦	—	١	١٢	٠,٧
مجموع الطبعات									١٧٤٠	٪١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٢/٣) تفاصيل عن التوزيع الجغرافي لنشر طبعات المراجع العربية في العلوم الاجتماعية في دول العالم ، حيث بلغ عدد ما نشر منها (١٧٤٠) طبعة تمثل (٢٠٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية . وتأتي مصر في المرتبة الأولى وعدد إصداراتها (٥٢٥) مرجعا تمثل (٣٠,٣٪)، يليها لبنان وعدد إصداراته (٣٠٧) مراجع تمثل (١٧,٦٪) ، فالسعودية وعدد إصداراتها (٣٠١) مرجع تمثل (١٧,٣٪) ، فالعراق وعدد إصداراته (١٥٦) مرجعا تمثل (٩٪) ، فدول المغرب العربي وعدد إصداراتها (١٠٥) مراجع تمثل (٦٪) ، فالأردن وفلسطين وعدد إصداراتهما (٩٨) مرجعا تمثل (٥,٦٪)، فدول الخليج العربي وعدد إصداراتها (٩١) مرجعا تمثل (٥,٢٪)، فسوريا وعدد إصداراتها (٨٨) مرجعا تمثل (٥٪) ، فباقي الدول الأخرى ونسبة مساهمتها أقل من (٥٪) .

أما فيما يتعلق بأشكال المراجع العربية في العلوم الاجتماعية فنجد أن لبنان يأتي في المقدمة في مجال نشر الموسوعات ونشر به (٧٠) موسوعة ، ثم مصر ونشر بها (٤٧) موسوعة ، فسوريا ونشر بها (١٤) موسوعة ، فالسعودية ونشر بها (١٣) موسوعة ، فالأردن وفلسطين ونشر بهما (٩) موسوعات ، فالعراق ونشر به (٨) موسوعات ، فدول المغرب ودول الخليج ونشر بكل

منهما (٥) موسوعات ، فدول أوربا ونشر بها موسوعتان ، فاليمن ونشــر بــه موسوعة واحدة فقط ، ثم باقي الدول الأخـــرى وليــس لــها أي إنتــاج مــن الموسوعات في العلوم الاجتماعية .

أما المعاجم في العلوم الاجتماعية فتأتي مصر في المرتبة الأولــى وعــدد إصداراتها منها (١٦٧) معجما . ثم لبنان وعدد إصداراته (١٠٧) معاجم، فدول المغرب وعدد إصداراتها (٤٧) معجما ، فـــالعراق وعـــدد إصداراتــه (٣٣) معجما، فالسعودية وعدد إصداراتها (٢٦) معجما ، فدول أوربا وعدد إصداراتها (٢٣) معجما ، فالأردن وفلسطين وعدد إصداراتهما (٢١) معجمـــا ، فســوريا وعدد إصداراتها (١٩) معجما ، فدول الخليج وعدد إصداراتها (٨) معاجم ، ثــم باقي الدول الأخرى ونشر بها أقل من (٣) معاجم .

وفي مجال معاجم التراجم في العلوم الاجتماعية ، يأتي لبنان في المرتبـــة الأولى وعدد إصداراته (٣٧) معجما . ثم مصر وعدد إصداراتها (٣٦) معجما، فالسعودية وعدد إصداراتها (١٨) معجما ، فســوريا وعـــدد إصداراتــها (١٤) معجما ، فالعراق وعدد إصداراته (٩) معاجم ، فدول أوروبـــا ودول المغــرب وعدد إصدارات كل منهما (٤) معاجم ، فدول الخليج العربي وعدد إصداراتـــها (٣) معاجم ، ثم باقي الدول الأخرى وليس لها أي إصدارات .

أما ببليوجرافيات العلوم الاجتماعية فتــأتي مصـــر فـــي المقدمـــة وعـــدد إصداراتها (٦٠) ببليوجرافية ، ثم السعودية وعدد إصداراتها (٣٨) ببليوجرافية، فالعراق وعدد إصداراته (٢٤) ببليوجرافية ، فلبنـــان وعـــدد إصداراتـــه (١٧) ببليوجرافية ، فدول الخليج العربي وعدد إصداراتها (١٦) ببليوجرافية ، فـــدول المغرب وعدد إصداراتـــها (١٤) ببليوجرافيـــة ، فـــالأردن وفلســـطين وعـــدد إصداراتهما (١١) ببليوجرافية ، فسوريا وعدد إصداراتها (٥) ببليوجرافيـــات ،

فأمريكا ونشر بها ببليوجرافية واحدة ، ثم باقي الدول الأخرى وليس لها أي ببليوجرافيات .

وفي مجال الكشافات في العلوم الاجتماعية ، تأتي السعودية في المقدمة وعدد إصداراتها (١٢١) كشافا ، ثم مصر وعدد إصداراتها (٧٢) كشافا ، فالعراق وعدد إصداراته (٤٢) كشافا، فلبنان وعدد إصداراته (٢٨) كشافا ، فدول الخليج وعدد إصداراتها (٢٢) كشافا ، فالأردن وفلسطين وعدد إصداراتهما (١٩) كشافا ، فسوريا وعدد إصداراتها (١٤) كشافا ، فدول المغرب وعدد إصداراتها (١٢) كشافا ، ثم باقي الدول الأخرى ولها أقل من (٦) كشافات.

أما الأطالس فتأتي مصر في المقدمة ونشر بها (٢٦) أطلسا ، ثم العراق ونشر به (١٣) أطلسا ، فسوريا ونشر بها (٩) أطالس ، فالسعودية ونشر بها (٦) أطالس ، فدول الخليج العربي ونشر بها (٥) أطالس ، فالأردن وفلسطين نشر بهما (٤) أطالس، فلبنان ونشر به (٣) أطالس، ودول أوربا ونشر بها (٢) أطلس، أما الدول الأخرى فليس لها أي إنتاج في مجال الأطالس الاجتماعية.

وأخيرا المراجع الحديثة في العلوم الاجتماعية (الأدلة والكتب السنوية والكتب اليدوية والكتب الإرشادية) ، حيث تأتي مصر في المرتبة الأولى وعدد إصداراتها (١١٧) مادة . ثم السعودية وعدد إصداراتها (٧٩) ، فلبنان وعدد إصداراته (٤٥) ، فالأردن وفلسطين وعدد إصداراتهما (٣٤) ، فدول الخليج العربي وعدد إصداراتها (٣٢) ، فالعراق وعدد إصداراته (٢٧) ، فدول المغرب وعدد إصداراتها (٢٣) ، فسوريا وعدد إصداراتها (١٣) ، ثم باقي الدول الأخرى وصدر بها أقل من (٧) مواد .

خامسًا ـ التوزيع الجغرافي للمراجع العربية في العلوم البحتة والتطبيقية :

الجدول رقم (١٣/٣) : التوزيع الجغرافي لطبعات مراجع العلوم البحتة والتطبيقية

	اسم الدولة	موسوعات	معاجم	معاجم التراجم	ببليوجرافيات	كشافات	أطالس	مراجع حديثة	المجموع	٪
١	الأردن/ فلسطين	٣	١٣	١	٢	—	—	١٠	٢٩	٣,٥
٢	دول الخليج	٩	١٩	—	٣	—	٤	١٨	٥٣	٤,٧
٣	دول المغرب	٢٠	٤٣	—	٢	—	—	٩	٧٤	٦,٦
٤	السعودية	٢٢	٣٥	—	٦	—	٩	٥٨	١٣٠	١١,٦
٥	السودان	—	١	—	—	—	—	١	٢	٠,٢
٦	سوريا	٣٢	٣٦	—	٢	—	٣٧	٢٤	١٣١	١١,٧
٧	العراق	٩	٣٧	٥	٧	—	٥	٩	٧٢	٦,٤
٨	لبنان	٩٤	١١٢	١٧	٣	—	١٧	٢٩	٢٧٢	٢٤,٥
٩	مصر	٥١	١٥٧	١٥	٧	—	٢٠	٤٧	٢٩٧	٢٦,٨
١٠	اليمن	—	١	—	—	—	—	—	١	٠,١
١١	إيران	—	—	—	—	—	—	—	—	—
١٢	تركيا	—	—	—	—	—	—	—	—	—
١٣	شبه القارة الهندية	٣	٣	—	—	—	—	—	٦	٠,٥
١٤	دول أوربا	١٠	٢٢	٢	—	—	١	١	٣٦	٣,٢
١٥	أمريكا	-	٢	-	-	-	-	-	٢	٠,٢
	مجموع الطبعات								١١٠٥	٪١٠٠

أما الجدول رقم (١٣/٣) فيكشف عن تفاصيل التوزيع الجغرافي لنشر طبعات المراجع العربية في العلوم البحتة والتطبيقية في مختلف الدول ، حيث بلغ عدد ما نشر منها (١١٠٥) طبعات تمثل (١٢,٧٪) فقط من المجموع الكلي

للمراجع العربية. وتأتي مصر في المرتبة الأولى وعدد إصداراتها (٢٩٧) مرجعا تمثل (٢٦,٨٪) ، يليها لبنان وعدد إصداراته (٢٧٢) مرجعا تمثل (٢٤,٥٪) ، فسوريا وعدد إصداراتها (١٣١) مرجعا تمثل (١١,٧٪)، فالسعودية وعدد إصداراتها (١٣٠) مرجعا تمثل (١١,٦٪)، فدول المغرب العربي وعدد إصداراتها (٧٤) مرجعا تمثل (٦,٦٪)، فالعراق وعدد إصداراته (٧٢) مرجعا تمثل (٦,٤٪)، فباقي الدول الأخرى ونسبة مساهمتها أقل من (٥٪).

أما فيما يتعلق بأشكال المراجع ، فيأتي لبنان في المقدمة في مجال نشر موسوعات العلوم البحتة والتطبيقية ونشر به (٩٤) موسوعة. ثم مصر ونشر بها (٥١) موسوعة، فسوريا ونشر بها (٣٢) موسوعة، فالسعودية ونشر بها (٢٢) موسوعة ، فدول المغرب ونشر بها (٢٠) موسوعة، فدول أوربا ونشر بها (١٠) موسوعات، فالعراق ودول الخليج ونشر في كل منهما (٩) موسوعات، وأخيرا الأردن وفلسطين وكذلك باكستان والهند ونشر في كل منها (٣) موسوعات.

وتأتي مصر في المرتبة الأولى في مجال نشر المعاجم العلمية العربية وعدد إصداراتها (١٥٧) معجما ، ثم لبنان وعدد إصداراته (١١٢) معجما ، فدول المغرب وعدد إصداراتها (٤٣) معجما ، فالعراق وعدد إصداراته (٣٧) معجما، فسوريا وعدد إصداراتها (٣٦) معجما ، فالسعودية وعدد إصداراتها (٣٥) معجما ، فالدول الأوروبية وعدد إصداراتها (٢٢) معجما ، فدول الخليج وعدد إصداراتها (١٩) معجما ، فالأردن وفلسطين وعدد إصداراتهما (١٣) معجما، ثم باقي الدول الأخرى ونشر بها أقل من (٣) معاجم .

وفي مجال معاجم التراجم في العلوم البحتة والتطبيقية ، يأتي لبنان في المرتبة الأولى وعدد إصداراته (١٧) معجما ، ثم مصر وعدد إصداراتها (١٥) معجما ، فالعراق وعدد إصداراته (٥) معاجم ، فدول أوربا وعدد إصداراتها

(٢) معجمان ، فالأردن وعدد إصداراته (١) معجم واحد ، ثم باقي الدول الأخرى وليس لها أي إنتاج من معاجم التراجم في العلوم البحتة والتطبيقية .

أما البيليوجرافيات في العلوم البحتة والتطبيقية ، فتأتي مصر والعراق في المقدمة ونشر في كل منهما (٧) ببليوجرافيات ، ثم السعودية ونشر بها (٦) ببليوجرافيات ، فلبنان ودول الخليج العربي ونشر في كل منهما (٣) ببليوجرافيات، فدول المغرب وسوريا والأردن وفلسطين ونشر في كل منها (٢) ببليوجرافيتان، ثم باقي الدول الأخرى وليس لها نصيب من النشر في هذا المجال.

أما كشافات العلوم البحتة والتطبيقية فلا نجد أي إصدار عربي منها . وربما يعود ذلك إلى أن الكشافات العلمية العربية القليلة قد تم إصدارها باللغات الأجنبية ، التي هي لغة التعليم والأبحاث في معظم الأقسام العلمية الجامعية ومراكز البحوث المتخصصة .

وتأتي سوريا في المقدمة في نشر الأطالس العلمية ونشر بها (٣٧) أطلسا ، ثم مصر ونشر بها (٢٠) أطلسا ، فلبنان ونشر به (١٧) أطلسا ، فالسعودية ونشر بها (٩) أطالس ، فالعراق ونشر به (٥) أطالس ، فدول الخليج العربي ونشر بها (٤) أطالس ، فدول أوربا ونشر بها (١) أطلس واحد ، أما الدول الأخرى فليس لها أي إنتاج في مجال الأطالس العلمية .

وأخيرا المراجع الحديثة (الأدلة والكتب السنوية والكتب اليدوية والكتب الإرشادية) ، حيث تأتي السعودية في المرتبة الأولى وعدد إصداراتها منها (٥٨) مادة ، ثم مصر وعدد إصداراتها (٤٧) ، فلبنان وعدد إصداراته (٢٩)، فسوريا وعدد إصداراتها (٢٤) ، فدول الخليج العربي وعدد إصداراتها (١٨)، فالأردن وفلسطين وعدد إصداراتهما (١٠) ، فالعراق ودول المغرب وعدد إصداراتهما (٩) ، فدول أوروبا وعدد إصداراتها (١) ، ثم باقي الدول الأخرى وليس لها أي إنتاج في هذا المجال.

الفصل الرابع

تحليل المراجع العربية

الجانب الزمني

يقدم الجانب الزمني صورة واضحة عن التطور والانكماش الذي حدث في حركة النشر في مختلف البلاد العربية والإسلامية بشكل عام ، وفي مجال نشر الأوعية المرجعية العربية بشكل خاص . كما يعطي توزيعًا رقمياً لحركة نشر المراجع العربية في مختلف دول العالم في فترات زمنية معينة . وقد تم تقسيم تاريخ نشر المراجع العربية إلى ست حقب هي :

ـ القرن الثالث عشر الهجري (١٢٠١ـ١٣٠٠هـ) .

ـ النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري (١٣٠١ـ١٣٥٠ هـ) .

ـ النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري (١٣٥١ـ١٤٠٠ هـ) .

ـ العقد الأول من القرن الخامس عشر الهجري (١٤٠١ـ١٤١٠هـ) .

ـ العقد الثاني من القرن الخامس عشر الهجري (١٤١١ـ١٤٢٠هـ) .

ـ القسم الأخير للمراجع العربية التي ليس لها تاريخ أو كانت مجهولة تاريخ النشر .

ونستطيع من خلال الجانب الزمني أن نتوصل إلى كثير من الحقائق عن حركة نشر الكتب العربية بشكل عام ونشر المراجع العربية بشكل خاص من أهمها الآتي :

* معرفة مدى تطور حركة نشر المراجع العربية حسب الفترات الزمنية.

* معرفة التطور التدريجي لحركة نشر المراجع العربية في دولة معينة.

* معرفة التطور التدريجي لنشر أنواع المراجع الأربعة : المراجع العامة، والمراجع في العلوم الإنسانية ، والمراجع في العلوم الاجتماعية، والمراجع في العلوم البحتة والتطبيقية .

وتكشف الجداول الستة التالية تفاصيل عن التوزيع الزمني لنشر طبعات المراجع العربية حسب الحقب التي تمت الإشارة إليها آنفًا . ويقدم الجدول الأول توزيعًا زمنياً لطبعات المراجع بشكل عام ، فيما تعطي الجداول الخمسة الأخرى توزيعًا زمنياً لنشر المراجع العربية حسب أنواعها الموضوعية الأربعة التي أشير إليها آنفًا .

أولا . التوزيع الزمني العام للمراجع العربية حسب الدول :

تتمثل حركة نشر المراجع خلال القرن الثالث عشر وحتى نهاية النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري في نشر عدد قليل من المراجع العربية تشكل نسبتها حوالي (٨٪) من المجموع الكلي . وجاءت حقبة النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري التي شهدت استقلال البلاد العربية وانتشار حركة التعليم والثقافة وتطور صناعة النشر والطباعة ، ونشر في هذه الحقبة حوالي (٣١٪) . وتواصل ازدهار حركة النشر العربي خلال العقدين الماضيين من القرن الخامس عشر ليشهد نشر حوالي (٥٥٪) . فيما نشر حوالي (٦٪) من المراجع العربية بدون تحديد لتاريخ طباعتها .

الجدول رقم (١/٤) : التوزيع الزمني العام لطبعات المراجع العربية حسب الدول

	اسم الدولة	ق/١٣هـ	١٣٠١ـ	١٣٥١ـ	١٤٠١ـ	١٤١١ـ	د ـ ت	المجموع	٪
١	الأردن/ فلسطين	ـ	٣	٤٩	١٥٢	٧١	١٨	٢٩٣	٣,٣
٢	دول الخليج	ـ	ـ	٦٨	٢٢٤	٧٦	١٣	٣٨١	٤,٣
٣	دول المغرب	١	١٨	١٤٨	١٧١	٨٣	٢١	٤٤٢	٥
٤	السعودية	ـ	ـ	١٥١	٦١١	٥١٠	١١	١٢٨٣	١٤,٧
٥	السودان	ـ	١	٨	٩	٣	ـ	٢١	٠,٢

٦	سوريا	—	٢٢	٢١١	١٦٧	١٤٣	٣٤	٥٧٧	٦,٦
٧	العراق	١	١٨	٥١٨	١٣٥	٥	١٥	٦٩٢	٧,٩
٨	لبنان	١٧	٦٩	٣٧٢	٧٦٩	٧٢٧	٢٥٩	٢٢١٣	٢٥,٤
٩	مصر	٥١	٢٧٥	١٠٠٠	٣٩٣	٣٥٤	٩٨	٢١٧١	٢٤,٩
١٠	اليمن	—	—	٢	١٠	٤	—	١٦	٠,١
١١	إيران	١١	٨	٢٢	—	١	٤	٤٦	٠,٥
١٢	تركيا	١٩	١٨	٦	١٣	١	٢	٥٩	٠,٦
١٣	شبه القارة الهندية	٢٧	٥٠	٦٤	٣٠	٥	١٢	١٨٨	٢,١
١٤	دول أوربا	٨٤	٥٥	٦٨	٦١	٢٣	٦	٢٩٧	٣,٤
١٥	أمريكا	—	٣	١١	٦	١٢	١	٣٣	٠,٤
المجموع		٢١١	٥٤٠	٢٦٩٨	٢٧٥١	٢٠١٨	٤٩٤	٨٧١٢	١٠٠
النسبة المئوية		٢,٤	٦,٢	٣١	٣١,٥	٢٣,٢	٥,٧		

يبين الجدول رقم (١/٤) تفاصيل التوزيع الزمني لنشر طبعات المراجع العربية في مختلف البلاد التي نشرت بها . ففي القرن الثالث عشر الهجري نشر (٢١١) مرجعاً تمثل (٢،٤٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية . وتأتي دول أوربا في المقدمة ونشر بها (٨٤) مرجعاً ، ثم مصر ونشر بها (٥١) مرجعاً، فشبه القارة الهندية ونشر بها (٢٧) مرجعاً ، فتركيا ونشر بها (١٩) مرجعاً، فلبنان ونشر بها (١٧) مرجعاً ، فإيران ونشر بها (١١) مرجعاً ، فالعراق ونشر بها (٨) مراجع ، فدول المغرب والعراق ونشر في كل منها (١) مرجع واحد فقط ، أما باقي الدول الأخرى فلم يكن لها نصيب من النشر خلال هذه الحقبة.

وشهدت فترة النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري نشر (٥٤٠) مرجعا عربيا تمثل (٦,٢٪) من مجموع المراجع العربية المنشورة . وتأتي مصر في المرتبة الأولى ونشر بها (٢٧٥) مرجعا ، ثم لبنان ونشر به (٦٩) مرجعا ، فأوربا ونشر بها (٥٥) مرجعا ، فشبه القارة الهندية ونشر بها (٥٠)

مرجعاً ، فسوريا ونشر بها (٢٢) مرجعاً ، فالعراق وتركيا ودول المغرب ونشر بكل منها (١٨) مرجعاً ، فإيران ونشر بها (٨) مراجع ، فالأردن وفلسطين وكذلك أمريكا ونشر في كل منها (٣) مراجع ، فالسودان ونشر فيه (١) مرجع واحد . أما باقي الدول الأخرى فلم يكن لها نصيب من النشر خلال هذه الحقبة.

وفي حقبة النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري تم نشر (٢٦٩٨) مرجعاً عربياً تمثل (٣١٪) من مجموع المراجع المنشورة . وتأتي مصر في المرتبة الأولى ونشر بها (١٠٠٠) مرجع ، ثم العراق ونشر به (٥١٨) مرجعاً ، فلبنان ونشر به (٣٧٢) مرجعاً ، فسورية ونشر بها (٢١١) مرجعاً ، فالسعودية ونشر بها (١٥١) مرجعاً ، فدول المغرب العربي ونشر بها (١٤٨) مرجعاً ، فدول الخليج العربي ودول أوروبا ونشر في كل منها (٦٨) مرجعاً ، فشبه القارة الهندية ونشر بها (٦٤) مرجعاً ، فالأردن وفلسطين وكذلك أمريكا ونشر في كل منها (٤٩) مرجعا ، فإيران ونشر بها (٢٢) مرجعاً ، فأمريكا ونشر بها (١١) مرجعاً ، فالسودان ونشر به (٨) مراجع ، فتركيا ونشر بها (٦) مراجع ، وأخيراً اليمن ونشر به مرجعان فقط .

أما العقد الأول من القرن الخامس عشر الهجري فقد نشر فيه (٢٧٥١) مرجعًا عربيًا تمثل (٣١,٥٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية المنشورة. ويأتي لبنان في المقدمة ونشر به (٧٦٩) مرجعًا، فالسعودية ونشر بها (٦١١) مرجعًا، فمصر ونشر بها (٣٩٣) مرجعًا ، فدول الخليج العربي ونشر بها (٢٢٤) مرجعًا، فدول المغرب العربي ونشر بها (١٧١) مرجعًا، فسوريا ونشر بها (١٦٧) مرجعًا، فالأردن وفلسطين ونشر بهما (١٥٢) مرجعًا، فالعراق ونشر به (١٣٥) مرجعًا، فدول أوربا ونشر فيها (٦١) مرجعًا، فشبه القارة الهندية ونشر بها (٣٠) مرجعًا، فتركيا ونشر بها (١٣) مرجعًا، فاليمن ونشر به (١٠) مراجع، فالسودان ونشر به (٩) مراجع، وأخيرًا أمريكا ونشر بها (٦) مراجع.

وشهدت حقبة العقد الثاني من القرن الخامس عشر الهجري نشر (٢٠١٨) مرجعاً عربياً تمثل (٢٣,٢٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية المنشورة. ويأتي لبنان في المرتبة الأولى ونشر به (٧٢٧) مرجعاً، ثم السعودية ونشر بها (٥١٠) مراجع، فمصر ونشر بها (٣٥٤) مرجعاً، فسوريا ونشر بها (١٤٣) مرجعاً، فدول المغرب العربي ونشر بها (٨٣) مرجعاً، فدول الخليج العربي ونشر بها (٧٦) مرجعاً، فالأردن وفلسطين ونشر بهما (٧١) مرجعاً، فأوربا ونشر بها (٢٣) مرجعاً، فأمريكا ونشر بها (١٢) مرجعاً، فالعراق وشبه القارة الهندية ونشر في كل منهما (٥) مراجع، فاليمن ونشر به (٤) مراجع، فالسودان ونشر به (٣) مراجع، فإيران وتركيا ونشر بكل منهما (١) مرجع واحد فقط.

وأخيرًا المراجع التي ليس لها تاريخ نشر أو يجهل تاريخ نشرها ، ويبلغ عددها (٤٩٤) مرجعًا ونسبتها (٥,٧٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية المنشورة . ويأتي لبنان في المقدمة ونشر به (٢٥٩) مرجعاً ، ثم مصر ونشر بها (٩٨) مرجعاً ، فسوريا ونشر بها (٣٤) مرجعاً ، فدول المغرب العربي ونشر بها (٢١) مرجعاً ، فالأردن وفلسطين ونشر بهما (١٨) مرجعاً ، فالعراق ونشر به (١٥) مرجعاً ، فدول الخليج العربي ونشر بها (١٣) مرجعاً ، فالسعودية ونشر بها (١١) مرجعاً ، فشبه القارة الهندية ونشر بها (١٢) مرجعاً، وأخيراً باقي الدول الأخرى ونشر بها أقل من(٦) مراجع .

ونستخلص من الأرقام والنسب الواردة في الجدول السابق ، العديد من الحقائق من أهمها :

ـ أسبقية مصر ولبنان في ميدان النشر في العالم العربي بشكل عام وفي مجال المراجع بشكل خاص، حيث بدأ النشر بهما خلال القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي). مع الإشارة إلى وجود مساهمة ضئيلة خلال هذا القرن لكل من العراق ودول المغرب العربي. أما

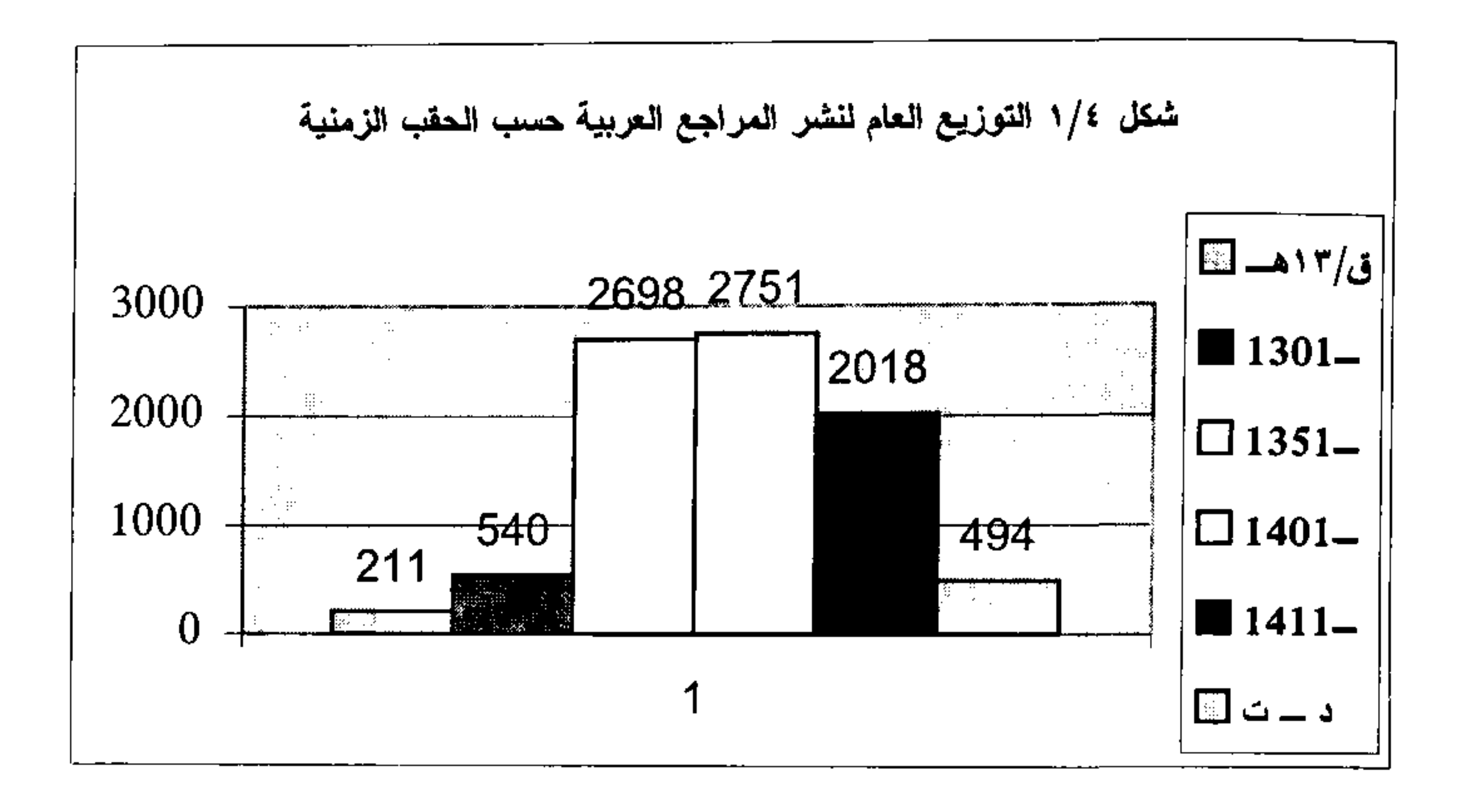
النصيب الأكبر من النشر خلال الحقبة الأولى فكان لمراكز الاستشراق الأوربية، تليها الدول الإسلامية غير العربية وهي: إيران وتركيا وشبه القارة الهندية.

- في النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري (النصف الأول من القرن العشرين الميلادي)، استمر النشر للمراجع العربية في الدول السابقة، مع دخول دول عربية أخرى إلى هذا الميدان مثل: سوريا والأردن وفلسطين.

- شهد النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري (النصف الثاني من القرن العشرين الميلادي) ، بدء حركة نشر المراجع العربية في الدول العربية كافة وخاصة في السعودية ودول الخليج . كما بدأ التراجع في حجم نشر المراجع العربية في القارة الأوربية والدول الإسلامية غير العربية وبخاصة تركيا وإيران.

- خلال العقدين الماضيين من القرن الخامس عشر الهجري ، استمر لبنان في المقدمة وتراجعت مصر في مجال نشر المراجع العربية ، وتقهقر النشر العلمي في العراق ، الذي تأثر بحالة الحرب والحصار التي يعيشها منذ أكثر من عشرين عاما . أما النشر في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي فقد تطور بشكل كبير بسبب الطفرة الاقتصادية والتقدم العلمي ونمو الحركة الثقافية التي تعيشها منطقة الخليج . وفي دول المغرب العربي تقدم نشر المراجع العربية بسبب الاستقلال السياسي لدوله ، وما تحقق في مجال الثقافة والتعليم والتعريب. أما نشر المراجع في الدول الأوربية والدول الإسلامية غير العربية فقد انكمش إلى حد بعيد .

- بلغ حجم المراجع المجهولة التاريخ حوالي (٦٪) ، وذلك لاتجاه بعض دور النشر العربية إلى إغفال تاريخ النشر لتسويق الكتاب أطول فترة زمنية ممكنة.



ثانيًا – التوزيع الزمني العام للمراجع العربية حسب أنواع المراجع :

الجدول رقم (٢/٤) : التوزيع الزمني لطبعات المراجع حسب أنواع المراجع الرئيسية

	نوع المرجع	ق ١٣هـ	١٣٠١ـ	١٣٥١ـ	١٤٠١ـ	١٤١١ـ	د ــ ت
١	المراجع العامة	١٤٤	٣٢٢	١٢٠١	٩٢٧	٦٦٥	١٢٦
٢	المراجع المتخصصة (العلوم الإنسانية)	٥٧	١٥٩	٦٣٨	٨١٧	٦٣٣	١٧٨
٣	المراجع المتخصصة (العلوم الاجتماعية)	١	٢٦	٥٦٦	٦٣١	٤١١	١٠٥
٤	المراجع المتخصصة (العلوم البحتة والتطبيقية)	٩	٣٣	٢٩٣	٣٧٦	٣٠٩	٨٠
	المجموع	**٢١١**	**٥٤٠**	**٢٦٩٨**	**٢٧٥١**	**٢٠١٨**	**٤٩٤**
	النسبة المئوية	**٢,٤**	**٦,٢**	**٣١**	**٣١,٥**	**٢٣,٢**	**٥,٧**

يشير الجدول (٤/٢) إلى التوزيع الزمني لنشر المراجع العربية حسب الأنواع الموضوعية الرئيسة الأربعة وهي : المراجع العامة ، والمراجع في العلوم الإنسانية ، والمراجع في العلوم الاجتماعية ، والمراجع في العلوم البحتة والتطبيقية . ومن خلال الجدول السابق يتضح أن معظم المراجع العربية المنشورة في الفترة الأولى (القرن ١٣هـ) كان من المراجع العامة والمراجع في العلوم الإنسانية . ولم ينشر من المراجع الاجتماعية سوى مرجع واحد ، بينما نشر من المراجع العلمية تسعة مراجع فقط . ويعود ذلك إلى أن معظم ما نشر من المراجع العربية حينذاك كان من المراجع التراثية التي تتركز في قطاعي المراجع العامة ومراجع العلوم الإنسانية (علوم الدين واللغة العربية) .

وفي الحقبة الثانية (النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري) تضاعف عدد ما نشر من المراجع العامة ومراجع العلوم الإنسانية العربية حوالي ثلاث مرات . فيما زاد عدد مراجع العلوم الاجتماعية ومراجع العلوم البحتة والتطبيقية ، إلا أن عددها لم يشكل سوى نسبة (١١٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية المنشورة خلال هذه الحقبة .

أما حقبة (النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري) ، فقد شهدت تضاعف عدد المراجع العربية المنشورة حوالي خمس مرات . فيما بدأت الانطلاقة الحقيقية لنشر المراجع الاجتماعية ، التي تضاعف عدد ما نشر منها أكثر من عشرين ضعفا . كما تضاعف عدد ما نشر من المراجع العلمية حوالي تسعة أضعاف بالمقارنة مع الحقبة السابقة . وربما يعود السبب في ذلك إلى انتشار المؤسسات التعليمية والجامعات وإنشاء المؤسسات والمنظمات الثقافية العربية الرسمية والأهلية .

وشهد العقد الأول من القرن الهجري الحالي طفرة هائلة في ميدان نشر المراجع العربية ، حيث يزيد عدد ما نشر فيه عما نشر خلال الخمسين سنة السابقة له . وقد تراجع النشر في ميدان المراجع العامة بنسبة (٢٣٪) تقريبًا، وهو ما يعكس الاتجاه بشكل أكبر نحو التخصص العلمي في نشر المراجع. فيما زاد ما نشر من المراجع الإنسانية بنسبة (٢٢٪) ، والمراجع الاجتماعية بنسبة (١٠٪) ، والمراجع العلمية بنسبة (٢٢٪) .

أما الحقبة الأخيرة وهي العقد الثاني من هذا القرن ، فقد شهد انخفاضًا في نشر المراجع العربية بلغت نسبته (٢٦٪) بالمقارنة مع العقد الذي سبقه . وقد بلغت نسبة الانخفاض حوالي (٢٨٪) للمراجع العامة ، و(٢٢٪) للمراجع الإنسانية ، و(٣٤٪) للمراجع الاجتماعية ، و(١٨٪) للمراجع العلمية. وقد يعود السبب في ذلك إلى انتشار استخدام المراجع على الوسائط الجديدة كالأقراص المدمجة واستخدام شبكات المعلومات وخاصة شبكة الإنترنت.

ثالثًا – التوزيع الزمني للمراجع العربية العامة :

الجدول رقم (٣/٤) : التوزيع الزمني لطبعات المراجع العامة

	اسم الدولة	ق/١٣هـ	١٣٠١ـ	١٣٥١ـ	١٤٠١ـ	١٤١١ـ	د ـ ت
١	الأردن وفلسطين	ـ	٣	٢٠	٥٣	٢٥	٦
٢	دول الخليج	ـ	ـ	٤٠	٨٣	٢٨	١
٣	دول المغرب	١	١٤	٧٢	٧٢	٢٩	٣
٤	السعودية	ـ	ـ	٨١	٢١١	١٩٩	٣
٥	السودان	ـ	ـ	٢	٦	٢	ـ
٦	سوريا	ـ	٩	٩٦	٦٢	٢٦	٩
٧	العراق	١	١٤	٢٤٣	٦٢	١	٩

٨	لبنان	١٦	٤٩	١٨٥	٢٤٦	٢٥٩	٧٠
٩	مصر	٣٠	١٦٥	٣٧٥	٨٧	٨٢	١٥
١٠	اليمن	—	—	٢	٥	١	—
١١	إيران	٦	٦	١١	—	—	٢
١٢	تركيا	١٣	١٠	٦	٨	—	١
١٣	شبه القارة الهندية	١٨	١٦	٢٠	٣	١	٥
١٤	دول أوربا	٥٩	٣٣	٤٢	٢٦	٩	٢
١٥	أمريكا	—	٣	٦	٣	٣	—
المجموع (٣٣٨٥)		**١٤٤**	**٣٢٢**	**١٢٠١**	**٩٢٧**	**٦٦٥**	**١٢٦**
النسبة المئوية ١٠٠٪		**٤,٣**	**٩,٥**	**٣٥,٥**	**٢٧,٤**	**١٩,٦**	**٣,٧**

ويعرض الجدول رقم (٣/٤) تفاصيل التوزيع الزمني لنشر طبعات المراجع العامة العربية ، وحسب البلاد التي نشرت بها . ففي القرن الثالث عشر الهجري نشر من المراجع العامة العربية (١٤٤) مرجعا ونسبتها (٢,٤٪) من المجموع الكلي للمراجع العامة العربية . وتأتي دول أوربا في المقدمة ونشر بها (٥٩) مرجعا عاما ، ثم مصر ونشر بها (٣٠) مرجعا عاما ، فشبه القارة الهندية ونشر بها (١٨) مرجعا عاما ، فلبنان ونشر به (١٦) مرجعا عاما ، فتركيا ونشر بها (١٣) مرجعا عاما ، فإيران ونشر بها (٦) مراجع عامة ، فالعراق ودول المغرب العربي ونشر في كل منها (١) مرجع عام واحد . أما باقي الدول الأخرى فلم يكن لها نصيب من نشر المراجع العامة العربية خلال هذه الحقبة.

وفي حقبة النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري نشر (٣٢٢) مرجعا عاما ونسبتها (٩,٥٪) من مجموع المراجع العامة العربية . وتأتي مصر في المرتبة الأولى ونشر بها (١٦٥) مرجعا عاما ، ثم لبنان ونشر به (٤٩) مرجعا عاما ، فأوروبا ونشر بها (٣٣) مرجعا عاما ، فشبه القارة الهندية ونشر بها (١٦) مرجعا عاما ، فالعراق ودول المغرب ونشر بكل منهما (١٤)

مرجعا عاما ، فتركيا ونشر بها (١٠) مراجع عامة ، فسوريا ونشر بـــها (٩) مراجع عامة ، فإيران ونشر بها (٦) مراجع عامة ، فالأردن وفلسطين وكذلـــك أمريكا ونشر في كل منها (٣) مراجع عامة ، فالسودان ونشر بـــه (١) مرجـــع عام واحد . أما باقي الدول الأخرى فلم يكن لها نصيب من النشر فـــي مجـــال المراجع العامة خلال هذه الحقبة .

وشهدت حقبة النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري نشر أكبر عدد من المراجع العامة العربية، بلغ عددهـــا (١٢٠١) مرجعـــا عامـــا ونســـبتها (٣٥,٥٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية العامـــة . وتـــأتي مصـــر فـــي المرتبة الأولى ونشر بها (٣٨٥) مرجعا عاما ، ثم العراق ونشـــر بـــه (٢٤٣) مرجعا عاما، فلبنان ونشر به (١٨٥) مرجعا عاما ، فسورية ونشر بـــها (٩٦) مرجعا عاما ، فالسعودية ونشر بها (٨١) مرجعا عاما ، فدول المغرب العربـــي ونشر بها (٧٢) مرجعا عاما ، فدول أوروبا ونشر بها (٤٢) مرجعـــا عامـــا ، فدول الخليج العربي ونشر بها (٤٠) مرجعا عاما ، فالأردن وفلسطين وكذلـــك شبه القارة الهندية ونشر في كل منها (٢٠) مرجعا عاما ، فإيران ونشـــر بـــها (١١) مرجعا عاما ، فتركيا وأمريكا ونشر بكل منـــهما (٦) مراجـــع عامـــة ، وأخيرا السودان واليمن ونشر بكل منهما (٢) مرجعان عامان فقط .

وخلال العقد الأول من القرن الخامس عشر الهجري تم نشر (٩٢٧) مرجعا عاما ونسبتها (٢٧,٤٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية العامة . وقد احتـــل لبنان المقدمة ونشر به (٢٤٦) مرجعا عاما ، فالســـعودية ونشـــر بـــها (٢١١) مرجعا عاما ، فمصر ونشر بها (٨٧) مرجعا عاما ، فدول الخليج العربي ونشر بها (٨٣) مرجعا عاما ، فدول المغرب العربي ونشر بكل منها (٧٢) مرجعـــا عاما ، فسورية والعراق ونشر بكل منـــهما (٦٢) مرجعـــا عامـــا ، فـــالأردن وفلسطين ونشر بهما (٥٣) مرجعا عاما ، فدول أوروبـــا ونشـــر بهـــا (٢٦)

مرجعًا عامًا ، فتركيا ونشر بها (٨) مراجع ، فالسودان ونشر به (٦) مراجع ، فاليمن ونشر به (٥) مراجع ، وأخيراً شبه القارة الهندية وأمريكا ونشر بكل منهما (٣) مراجع .

وشهدت حقبة العقد الثاني من القرن الخامس عشر الهجري نشر (٦٦٥) مرجعًا عامًا ونسبتها (١٩,٦٪) من المجموع الكلي للمراجع العامة العربية. ويأتي لبنان في الصدارة ونشر به (٢٥٩) مرجعًا عامًا . ثم السعودية ونشر بها (١٩٩) مرجعًا عامًا ، فمصر ونشر بها (٨٢) مرجعًا عامًا ، فدول المغرب العربي ونشر بها (٢٩) مرجعًا عامًا ، فدول الخليج العربي ونشر بها (٢٨) مرجعًا عامًا، فسوريا ونشر بها (٢٦) مرجعًا عامًا ، فالأردن وفلسطين ونشر بهما (٢٥) مرجعًا عامًا ، فأوروبا ونشر بها (٩) مراجع عامة ، فأمريكا ونشر بها (٣) مراجع عامة ، فالسودان ونشر به (٢) مرجعان عامان ، فالعراق واليمن وشبه القارة الهندية ونشر في كل منها (١) مرجع عام واحد . أما باقي الدول الأخرى فلم يكن لها نصيب من النشر في مجال المراجع العامة العربية خلال هذه الحقبة .

أما المراجع العربية العامة التي ليس لها تاريخ نشر أو لم يتوافر تاريخ نشرها ، فيبلغ عددها (١٢٦) مرجعاً عاماً ونسبتها (٣,٧٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية العامة . ويأتي لبنان في المقدمة ونشر به (٧٠) مرجعًا عامًا، ثم مصر ونشر بها (١٥) مرجعاً عاماً ، فسورية والعراق ونشر بكل منها (٩) مراجع عامة ، فالأردن وفلسطين ونشر بهما (٦) مراجع عامة ، فشبه القارة الهندية ونشر بها (٥) مراجع عامة ، فالسعودية ودول المغرب العربي ونشر بكل منها (٣) مراجع عامة ، فإيران ودول المغرب العربي ونشر بكل منها (٢) مرجعان عامان ، وأخيراً دول الخليج العربي وتركيا ونشر بكل منها (١) مرجع عام واحد .

رابعًا – التوزيع الزمني للمراجع العربية في العلوم الإنسانية :

الجدول رقم (٤/٤) : التوزيع الزمني لطبعات مراجع العلوم الإنسانية

	اسم الدولة	ق/١٣هـ	١٣٠١هـ	١٣٥١هـ	١٤٠١هـ	١٤١١هـ	د ـ ت
١	الأردن وفلسطين	ـ	ـ	١٠	٢٨	١٧	٤
٢	دول الخليج	ـ	ـ	٧	٥٧	١٨	٣
٣	دول المغرب	ـ	٣	٢٥	٢٤	١٣	٧
٤	السعودية	ـ	ـ	٢٩	١٩٧	١٣٢	ـ
٥	السودان	ـ	١	٣	١	١	ـ
٦	سوريا	ـ	١٢	٦٤	٣٤	٤١	٥
٧	العراق	ـ	٢	١٠٦	٢٥	١	ـ
٨	لبنان	ـ	١٢	١٠٠	٢٩٩	٢٨٨	١١٠
٩	مصر	١٨	٧٥	٢٣٣	١١٧	١١٥	٣٧
١٠	اليمن	ـ	ـ	ـ	١	١	ـ
١١	إيران	٥	٢	١١	ـ	١	٢
١٢	تركيا	٦	٦	ـ	٣	١	١
١٣	شبه القارة الهندية	٩	٣٢	٤٠	٢٦	٣	٧
١٤	دول أوربا	١٩	١٤	٧	٥	ـ	٢
١٥	أمريكا	ـ	ـ	٣	ـ	١	ـ
المجموع (٢٤٨٢)		**٥٧**	**١٥٩**	**٦٣٨**	**٨١٧**	**٦٣٣**	**١٧٨**
النسبة المئوية (١٠٠٪)		**٢,٣**	**٦,٤**	**٢٥,٧**	**٣٢,٩**	**٢٥,٥**	**٧,٢**

يوضح الجدول رقم (٤/٤) تفاصيل عن التوزيع الزمني لنشر طبعات المراجع العربية في العلوم الإنسانية ، وحسب البلاد التي نشرت بها . ففي القرن الثالث عشر الهجري نشر (٥٧) مرجعًا تمثل (٢,٣٪) من المجموع الكلي. وتأتي دول أوروبا في المقدمة ونشر بها (١٩) مرجعًا ، تليها مصر ونشر بها (١٨) مرجعًا ، فشبه القارة الهندية ونشر بها (٩) مراجع ، فتركيا ونشر بها (٦)

مراجع ، فإيران ونشر بها (٥) مراجع . أمـــا باقي الدول الأخرى فلم يكن لـــها نصيب من نشر المراجع العربية الإنسانية خلال هذه الفترة.

وخلال حقبة النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري نشـــر (١٥٩) مرجعا تمثل (٦,٤٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية الإنســـانية . وتـــأتي مصر في المرتبة الأولى ونشر بها (٧٥) مرجعا ، تليها شـــبه القـــارة الهنديـــة ونشر بها (٣٢) مرجعا ، فأوروبا ونشر بها (١٤) مرجعا، فلبنان وكذلك سوريا ونشر بكل منهما (١٢) مرجعا ، فتركيا ونشر بها (٦) مراجع ، فدول المغـــرب العربي ونشر بها (٣) مراجع ، فإيران ونشر بهـــا (٢) مرجعان أثنان. أما باقي الدول الأخرى فلم يكن لها نصيب من نشر المراجع العربية الإنسانية خلال هـذه الفترة.

وشهدت حقبة النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري نشـــر (٦٣٨) مرجعا عربيا في العلوم الإنسانية تمثل (٢٥,٧٪) من المجموع الكلي . وتـــأتي مصر في المرتبة الأولى ونشر بها (٢٣٣) مرجعا ، ثم العراق ونشر به (١٠٦) مراجع ، فلبنان ونشر به (١٠٠) مرجع ، فسورية ونشر بـــها (٦٤) مرجعـــا ، فشبه القارة الهندية ونشر بها (٤٠) مرجعا ، فالسعودية ونشر بها (٢٩) مرجعا، فدول المغرب العربي ونشر بها (٢٥) مرجعا ، فإيران ونشر بها (١١) مرجعا، فالأردن وفلسطين ونشر في كل منها (١٠) مراجع ، فـــدول الخليـــج العربـــي وكذلك دول أوروبا ونشر بكل منها (٧) مراجع ، وأخيرا الســـــودان وأمريكـــا ونشر في كل منهما (٣) مراجع فقط .

وخلال العقد الأول من القرن الخامس عشر الهجري تم نشر (٨١٧) مرجعا تمثل (٣٢,٥٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية الإنسانية . وقد احتل لبنان المقدمة ونشر به (٢٩٩) مرجعا ، فالسعودية ونشـــــر بـــها (١٩٧) مرجعـــا،

فمصر ونشر بها (١١٧) مرجعا ، فدول الخليج العربي ونشر بها (٥٧) مرجعا، فسورية ونشر بها (٣٤) مرجعا ، فالأردن وفلسطين ونشر بهما (٢٨) مرجعا، فشبه القارة الهندية ونشر بها (٢٨) مرجعا ، فالعراق ونشر به (٢٥) مرجعا، فدول المغرب العربي ونشر بها (٢٤) مرجعا ، فأوروبا ونشر بها (٥) مراجع، فتركيا ونشر بها (٣) مراجع، وأخيرا السودان واليمن ونشر بكل منهما مرجع واحد فقط.

ونشر في فترة العقد الثاني من القرن الخامس عشر الهجري (٦٣٣) مرجعا تمثل (٢٥,٥٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية الإنسانية . ويأتي لبنان في الصدارة ونشر به (٢٨٨) مرجعا ، ثم السعودية ونشر بها (١٣٢) مرجعا، فمصر ونشر بها (١١٥) مرجعا ، فسوريا ونشر بها (٤١) مرجعا ، فدول الخليج العربي ونشر بها (١٨) مرجعا ، فالأردن وفلسطين ونشر بهما (١٧) مرجعا ، فدول المغرب العربي ونشر بها (١٣) مرجعا ، فشبه القارة الهندية ونشر بها (٣) مراجع ، فالسودان والعراق واليمن وإيران وتركيا وأمريكا ونشر في كل منها مرجع واحد فقط .

وأخيرا تأتي المراجع العربية في العلوم الإنسانية التي ليس لها تاريخ نشر أو لم يتوافر تاريخ نشرها ، ويبلغ عددها (١٧٨) مرجعا تمثل (٧,٢٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية المنشورة في العلوم الإنسانية . ويأتي لبنان في المقدمة ونشر به (١١٠) مراجع ، ثم مصر ونشر بها (٣٧) مرجعا ، فدول المغرب العربي وكذلك شبه القارة الهندية ونشر بكل منها (٧) مراجع ، فسورية والعراق ونشر بكل منها (٥) مراجع ، فالأردن وفلسطين ونشر بهما (٤) مراجع ، فدول الخليج العربي ونشر بها (٣) مراجع ، فإيران ودول أوروبا ونشر بكل منها (٢) مرجعان اثنان، وأخيرا تركيا ونشر بها (١) مرجع واحد فقط.

خامساً . التوزيع الزمني للمراجع العربية في العلوم الاجتماعية :

الجدول رقم (٥/٤) : التوزيع الزمني لطبعات مراجع العلوم الاجتماعية

	اسم الدولة	ق/١٣هـ	١٣٠١ـ	١٣٥١ـ	١٤٠١ـ	١٤١١ـ	د ـ ت
١	الأردن وفلسطين	ـ	ـ	١٧	٥٦	٢٠	٥
٢	دول الخليج	ـ	ـ	١٧	٤٨	١٨	٨
٣	دول المغرب	ـ	١	٢٧	٤٧	٢٥	٥
٤	السعودية	ـ	ـ	٢٦	١٣٧	١٣٤	٤
٥	السودان	ـ	ـ	٣	ـ	ـ	ـ
٦	سوريا	ـ	١	٢٥	٣٧	١٥	١٠
٧	العراق	ـ	٢	١١٦	٣٤	٢	٢
٨	لبنان	١	٢	٦٣	١١٨	٨٠	٤٣
٩	مصر	ـ	١٦	٢٦٢	١٢٦	٩٦	٢٥
١٠	اليمن	ـ	ـ	ـ	٤	١	ـ
١١	إيران	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
١٢	تركيا	-	٢	-	٢	-	-
١٣	شبه القارة الهندية	ـ	ـ	١	ـ	١	ـ
١٤	دول أوربا	ـ	٢	٧	٢٠	١٢	٢
١٥	أمريكا	ـ	ـ	٢	٢	٧	١
المجموع (١٧٤٠)		**١**	**٢٦**	**٥٦٦**	**٦٣١**	**٤١١**	**١٠٥**
النسبة المئوية		**٠**	**١,٥**	**٣٢,٥**	**٣٦,٣**	**٢٣,٦**	**٦,١**

يعرض الجدول رقم (٥/٤) تفاصيل عن التوزيع الزمني لنشر طبعات المراجع العربية في العلوم الاجتماعية ، وحسب البلاد التي نشرت بها . ففي القرن الثالث عشر الهجري لم ينشر من المراجع في العلوم الاجتماعية سوى مرجع واحد فقط في لبنان .

وفي فترة النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري نشر (٢٦) مرجعًا عربيًا في العلوم الاجتماعية تمثل (١,٥٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية في العلوم الاجتماعية . ونشرت مصر أغلب المراجع وعددها (١٦) مرجعًا، ويليها كل من العراق ولبنان وتركيا وأوروبا ونشر بكل منها (٢) مرجعان ، وأخيرًا سوريا ودول المغرب العربي ونشر بكل منها (١) مرجع واحد فقط . أما باقي الدول الأخرى فلم يكن لها نصيب من النشر في مجال المراجع العربية الاجتماعية خلال هذه الفترة .

وشهدت فترة النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري زيادة كبيرة في نشر المراجع العربية في العلوم الاجتماعية حيث بلغ عدد المراجع (٥٦٦) مرجعًا تمثل (٣٢,٥٪) من المجموع الكلي . وتأتي مصر في المقدمة ونشر بها (٢٦٢) مرجعًا ، ثم العراق ونشر به (١١٦) مرجعًا ، فلبنان ونشر بها (٦٣) مرجعًا ، فدول المغرب العربي ونشر بها (٢٧) مرجعًا ، فالسعودية ونشر بها (٢٦) مرجعًا ، فسورية ونشر بها (٢٥) مرجعًا ، فدول أوروبا ونشر بها (٤٢) مرجعًا ، فدول الخليج العربي وكذلك الأردن وفلسطين ونشر بكل منها (١٧) مرجعًا ، فدول أوربا ونشر بها (٧) مراجع ، فالسودان ونشر به (٣) مراجع، فأمريكا ونشر بها (٢) مرجعان ، وأخيرًا شبه القارة الهندية ونشر بها (١) مرجع واحد فقط .

أما العقد الأول من القرن الخامس عشر الهجري فقد نشر فيه أكبر عدد من المراجع العربية في العلوم الاجتماعية وعددها (٦٣١) مرجعًا تمثل (٣٦,٣٪) من المجموع الكلي . وقد احتلت السعودية المقدمة ونشر بها (١٣٧) مرجعًا، فمصر ونشر بها (١٢٦) مرجعًا ، فلبنان ونشر به (١١٨) مرجعًا، فالأردن

وفلسطين ونشر بهما (٥٦) مرجعاً ، فدول الخليج العربـــي ونشـــر بـــها (٤٨) مرجعًا ، فدول المغرب العربي ونشر بها (٤٧) مرجعًا ، فسورية ونشـــر بـــها (٣٧) مرجعًا ، فالعراق ونشر به (٣٤) مرجعًا ، فأوروبـــا ونشـــر بـــها (٢٠) مرجعاً ، فاليمن ونشر بها (٤) مراجع ، وأخيرًا تركيا وأمريكا ونشر بكل منهما (٢) مرجعان .

وفي فترة العقد الثاني من القرن الخامس عشر الهجري تـــم نشـــر (٤١١) مرجعاً تمثل (٢٣,٦٪) من المجموع الكلي . وكانت السعودية في الصدارة ونشر بها (١٣٤) مرجعًا ، تليها مصر ونشر بها (١١٥) مرجعًا ، فلبنـــان ونشر بـــه (٨٠) مرجعًا ، فدول المغرب العربي ونشـــر بـــها (٢٥) مرجعـًـا، فـــالأردن وفلسطين ونشر بهما (٢٠) مرجعًا ، فدول الخليج العربـــي ونشـــر بـــها (١٨) مرجعًا ، فسوريا ونشر بها (١٥) مرجعًا ، فدول أوروبـــا ونشـــر بـــها (١٢) مرجعاً، فأمريكا ونشر بها (٧) مراجع ، فاليمن وشبه القارة الهندية ونشر بكـــل منها مرجع واحد .

أما فيما يتعلق بالمراجع العربية في العلوم الاجتماعية التي ليس لها تـــاريخ نشر أو لم يتوافر تاريخ نشرها ، فيبلغ عددها (١٠٥) مراجع ونســـبتها (٦,١٪) من المجموع الكلي . ويأتي لبنان في المقدمة ونشر به (٤٣) مرجعـًــا ، ثـــم مصر ونشر بها (٢٥) مرجعًا ، فسورية ونشر بها (١٠) مراجع ، فدول الخليج العربي ونشر بها (٨) مراجع ، فالأردن وفلسطين وكذلك دول المغرب العربـــي ونشر بكل منهما (٥) مراجع ، فالسعودية ونشر بها (٤) مراجـــع ، فـــالعراق ودول أوروبا ونشر بكل منها (٢) مرجعان ، وأخيرًا أمريكا ونشـــر بـــها (١) مرجع واحد فقط .

سادسًا – التوزيع الزمني للمراجع العربية في العلوم البحتة والتطبيقية :

الجدول رقم (٦/٤) : التوزيع الزمني لطبعات مراجع العلوم البحتة والتطبيقية

	اسم الدولة	ق/١٣هـ	١٣٠١ـ	١٣٥١ـ	١٤٠١ـ	١٤١١ـ	د ـ ت
١	الأردن /فلسطين	—	—	٢	١٥	٩	٣
٢	دول الخليج	—	—	٤	٣٦	١٢	١
٣	دول المغرب	—	—	٢٤	٢٨	١٦	٦
٤	السعودية	—	—	١٥	٦٦	٤٥	٤
٥	السودان	—	—	—	٢	—	—
٦	سوريا	—	—	٢٦	٣٤	٦١	١٠
٧	العراق	—	—	٥٣	١٤	١	٤
٨	لبنان	—	٦	٢٤	١٠٦	١٠٠	٣٦
٩	مصر	٣	١٩	١٣٠	٦٣	٦١	٢١
١٠	اليمن	—	—	—	—	١	—
١١	إيران	—	—	—	—	—	—
١٢	تركيا	—	—	—	—	—	—
١٣	شبه القارة الهندية	—	٢	٣	١	—	—
١٤	دول أوربا	٦	٦	١٢	١٠	٢	—
١٥	أمريكا	—	—	—	١	١	—
المجموع (١١٠٥)		٩	٣٣	٢٩٣	٣٧٦	٣٠٩	٨٠
النسبة المئوية ١٠٠٪		٠,٨	٣	٢٦,٥	٣٤	٢٨	٧,٧

يكشف الجدول رقم (٦/٤) تفاصيل عن التوزيع الزمني لنشر طبعات المراجع العربية في العلوم البحتة والتطبيقية ، وحسب البلاد التي نشرت بها. ففي القرن الثالث عشر الهجري لم ينشر من المراجع العلمية العربية سوى (٩) مراجع فقط ، ستة منها في أوروبا وثلاثة منها في مصر .

أما النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري فقد نشر فيه (٣٣) مرجعا علميا ونسبتها (٣٪) من المجموع الكلي . وقد انحصر النشر في أربع دول تأتي مصر في مقدمتها حيث نشر بها (١٩) مرجعا ، وتليهـا لبنـان ودول أوربـا ونشر بكل منها (٦) مراجع ، وأخيرا شبه القـارة الهنديـة ونشـر بـها (٢) مرجعان. أما باقي الدول الأخرى فلم يكن لها نصيب من النشـر فـي ميـدان المراجع العلمية العربية خلال هذه الفترة .

وشهدت فترة النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري طفرة كبرى في نشر المراجع العلمية العربية ، حيث بلـغ عددهـا (٢٩٣) مرجعـا ونسـبتها (٢٦,٥٪) من المجموع الكلي . وتأتي مصر في المقدمـة ونشـر بـها (١٣٠) مرجعا ، ثم العراق ونشر به (٥٣) مرجعا ، فسورية ونشر بها (٢٦) مرجعـا، فلبنان ودول المغرب العربي ونشر بكل منهما (٢٤) مرجعـا ، فالسعوديـة ونشر بها (١٥) مرجعا ، فدول أوربا ونشر بها (١٢) مرجعا ، فدول الخليـج العربي ونشر بها (٤) مراجع ، فشبه القارة الهندية ونشر بها (٣) من المراجـع، وأخيرا الأردن وفلسطين ونشر بهما (٢) مرجعان . أما باقي الدول الأخرى فلـم يكن لها نصيب من النشر في ميدان المراجع العلمية العربية خلال هذه الفترة.

وفي العقد الأول من القرن الخامس عشر الهجري نشر أكـبر عـدد مـن المراجع العربية العلمية حيث بلغ عددها (٣٧٦) مرجعا ونسـبتها (٣٤٪) مـن المجموع الكلي . وقد احتل لبنان الصدارة ونشر به (١٠٦) مراجع ، فالسـعودية ونشر بها (٦٦) مرجعا ، فمصر ونشر بها (٦٣) مرجعـا ، فـدول الخليـج العربي ونشر بها (٣٦) مرجعا ، فسورية ونشر بـها (٣٤) مرجعـا ، فـدول المغرب العربي ونشر بكل منها (٢٨) مرجعا ، فالأردن وفلسطين ونشر بـهما

(١٥) مرجعًا ، فالعراق ونشر به (١٤) مرجعًا ، فأوروبا ونشر بها (١٠) مراجع ، فالسودان ونشر به (٢) مرجعان ، وأخيرًا شبه القارة الهندية وأمريكا ونشر بكل منهما مرجع واحد . أما باقي الدول الأخرى فليس لها نصيب من النشر في ميدان المراجع العلمية العربية خلال هذه الفترة .

وشهد العقد الثاني من القرن الخامس عشر الهجري نشر (٣٠٩) مراجع تمثل (٢٨٪) من المجموع الكلي للمراجع العلمية العربية . وكان لبنان في الصدارة ونشر به (١٠٠) مرجع ، تليه مصر وسوريا ونشر بكل منهما (٦١) مرجعًا ، فالسعودية ونشر بها (٤٥) مرجعًا ، فدول المغرب العربي ونشر بها (١٦) مرجعًا ، فدول الخليج العربي ونشر بها (١٢) مرجعًا ، فالأردن وفلسطين ونشر بهما (٩) مراجع ، فدول أوروبا ونشر بها (٢) مرجعان ، فالعراق واليمن وأمريكا ونشر بكل منها (١) مرجع واحد فقط . أما باقي الدول الأخرى فلم يكن لها نصيب من النشر في ميدان المراجع العلمية العربية خلال هذه الفترة .

وأخيرًا، المراجع العلمية العربية التي ليس لها تاريخ نشر أو لم يتوافر تاريخ نشرها ، ويبلغ عددها (٨٥) مرجعًا ونسبتها (٧,٧٪) من المجموع الكلي. ويأتي لبنان في المقدمة ونشر به (٣٦) مرجعًا ، ثم مصر ونشر بها (٢١) مرجعًا ، فسورية ونشر بها (١٠) مراجع ، فدول المغرب العربي ونشر بها (٦) مراجع ، فالسعودية والعراق ونشر بكل منهما (٤) مراجع ، فالأردن وفلسطين ونشر بهما (٣) مراجع ، وأخيرًا دول الخليج العربي ونشر بها (١) مرجع واحد.

الفصل الخامس

تحليل المراجع العربية
التراث والمعاصرة

تكمن أهمية هذا الجانب في تحديد حجم المراجع العربية التراثية - وهي التي تم تأليفها خلال القرون الاثني عشر الأولى من الهجرة - بالمقارنة مع المراجع العربية التي تم تأليفها في العصر الحديث ، أي منذ بداية القرن الثالث عشر الهجري وحتى الآن . كما يظهر هذا الجانب أيضًا تفاصيل عن العديد من الحقائق من أهمها ما يلي :

* التوزيع الإحصائي للمراجع العربية التراثية في مختلف حقول المعرفة بالمقارنة مع ما تم إعداده وترجمته من المراجع العربية في العصر الحديث.
* مدى إسهام علماء المسلمين الأوائل في كافة العلوم والفنون ، وما هي العلوم التي يكثر فيها التأليف المرجعي العربي التراثي ، والعلوم التي يقل أو يندر فيها ، والعلوم التي لا توجد بها مراجع عربية تراثية ، وأوجه التميز والقصور في ذلك .

وتعرض الجداول الستة التالية تفاصيل عن التوزيع الزمني لنشر أعداد المراجع العربية حسب التراث والمعاصرة ونسبها. ويقدم الجدول الأول توزيعًا للمراجع العربية بشكل عام حسب التراث والمعاصرة ، فيما تعطي الجداول الخمسة الأخرى توزيعًا لنشر المراجع العربية حسب أنواعها الأربعة الرئيسية (المراجع العامة ، المراجع في العلوم الإنسانية ، المراجع في العلوم الاجتماعية، المراجع في العلوم البحتة والتطبيقية) .

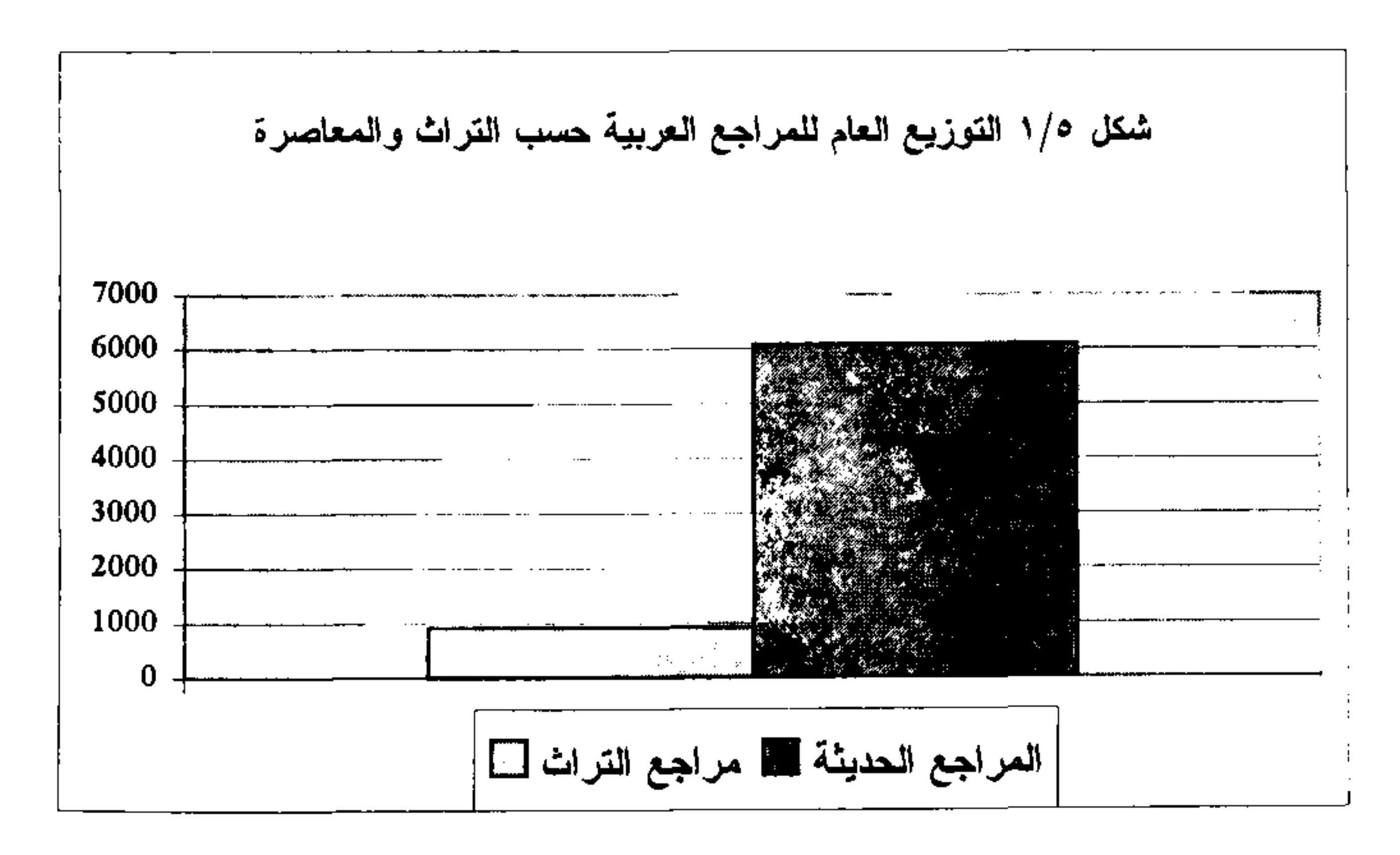
أولاً- التوزيع العام للمراجع العربية حسب التراث والمعاصرة :

لعل من أهم التساؤلات التي يثيرها المثقفون هو تحديد حجم التراث العربي مقارنة مع المصادر العربية الحديثة ، وحجم التراث أو مساهمة العرب في التخصصات الموضوعية المختلفة. وفي مجال المراجع نجد أن التراث كان يشكل معظم المراجع العربية التي نشرت خلال القرن الثالث عشر وحتى نهاية النصف الأول من القرن الرابع عشر للهجرة . وبعد ازدهار التأليف العربي

الحديث في ميادين المراجع منذ النصف الثاني من القرن الهجري الماضي بدأت نسبة المراجع التراثية في التناقص حتى وصلت نسبتها ــ حسب ما يظهر من الجدول التالي ــ إلى حوالي (١٣٪) فقط . كما تظهر الجداول الأخرى حجم التراث المرجعي العربي ومساهمة العرب قديماً وحديثاً في مختلف العلوم والفنون.

الجدول رقم (١/٥) : التوزيع العام للمراجع حسب التراث والمعاصرة

	نوع المرجع	عدد التسجيلات	٪
١	مراجع التراث	٩١٢	١٣
٢	المراجع الحديثة	٦٠٨٨	٨٧
	المجموع	٧٠٠٠	١٠٠



في الجدول والشكل رقم (١/٥) نجد أعداد المراجع العربية ونسبها حسب كونها من المراجع التراثية أو المراجع الحديثة . وتشكل المراجع الحديثة الجزء

الأكبر من المراجع العربية حيث يبلغ عددها (٦٠٨٨) مرجعاً تمثل (٨٧٪) من المجموع الكلي للمراجع العربية ، فيما تشكل المراجع التراثية الجزء الباقي وعددها (٩١٢) مرجعاً تمثل (١٣٪) فقط .

ثانياً – التوزيع العام لأنواع المراجع العربية حسب التراث والمعاصرة :

الجدول رقم (٢/٥) : التوزيع العام لأنواع المراجع حسب التراث والمعاصرة

	نوع المرجع	مراجع التراث	٪	المراجع الحديثة	٪
١	المراجع العامة	٣٤٩	١٣,٤	٢٢٤٤	٨٦,٦
٢	المراجع المتخصصة (العلوم الإنسانية)	٥١٦	٢٩,٣	١٢٤٧	٧٠,٧
٣	المراجع المتخصصة (العلوم الاجتماعية)	٢٠	١,٢	١٦٥٣	٩٨,٨
٤	المراجع المتخصصة (العلوم البحتة والتطبيقية)	٤٤	٤,٥	٩٢٧	٩٥,٥
	المجموع / النسبة المئوية	٩٢٩	١٣,٣	٦٠٧١	٨٦,٧

يبين الجدول رقم (٢/٥) أعداد المراجع العربية التراثية والحديثة ونسبها حسب الأنواع الموضوعية الأربعة . فالمراجع العامة التراثية يبلغ عددها (٣٤٩) ونسبتها (١٣,٤٪) ، بينما يبلغ عدد المراجع العامة الحديثة (٢٢٤٤) ونسبتها (٨٦,٦٪) من مجموع المراجع العامة العربية . ومراجع التراث في العلوم الإنسانية عددها (٥١٦) ونسبتها (٢٩,٣٪) ، بينما يبلغ عدد المراجع الحديثة في العلوم الإنسانية (١٢٤٧) ونسبتها (٧٠,٧٪) من مجموع المراجع العربية في العلوم الإنسانية . أما المراجع التراثية في العلوم الاجتماعية فعددها (٢٠) ونسبتها (١,٢٪) فقط ، بينما المراجع الحديثة في العلوم الاجتماعية يبلغ عددها (١٦٥٣) ونسبتها (٩٨,٨٪) من مجموع المراجع العربية الاجتماعية. وأخيراً يبلغ عدد المراجع التراثية في العلوم البحتة والتطبيقية (٤٤) ونسبتها

(٤,٥٪)، بينما يبلغ عدد المراجع الحديثة (٩٢٧) ونسبتها (٩٥,٥٪) من المجموع الكلي للمراجع العلمية العربية .

ثالثاً – توزيع المراجع العربية العامة حسب التراث والمعاصرة :

الجدول رقم (٣/٥) : توزيع المراجع العربية العامة حسب التراث والمعاصرة

	الشكل	عدد مراجع التراث	٪	عدد المراجع الحديثة	٪
١	الموسوعات	٢١	١٤,٨	١٢١	٨٥,٢
٢	المعاجم	١٢٠	١٩,٦	٤٩٢	٨٠,٤
٣	معاجم التراجم	١٢٥	٢٥,٩	٣٥٧	٧٤,١
٤	الببليوجرافيات	٦٤	٦,٤	٩٣٣	٩٣,٥
٥	الكشافات والمستخلصات	–	–	١٢٧	١٠٠
٦	المراجع الجغرافية	١٩	٨,٢	٢١٤	٩١,٨
المجموع		٣٤٩	١٥,٥	٢٢٤٤	٨٤,٥

يعرض الجدول رقم (٣/٥) أعداد أشكال الأوعية المرجعية العربية العامة ونسبها حسب التراث والمعاصرة . فالكتب الموسوعية التراثية يبلغ عددها (٢١) ونسبتها (١٤,٨٪) ، بينما يبلغ عدد الموسوعات الحديثة (١٢١) ونسبتها (٨٥,٢٪) من مجموع الموسوعات العربية العامة . والمعاجم التراثية عددها (١٢٠) ونسبتها (١٩,٦٪) ، بينما يبلغ عدد المعاجم الحديثة (٤٩٢) ونسبتها (٨٠,٤٪) من مجموع المعاجم العربية العامة . أما معاجم التراجم التراثية فعددها (١٢٥) ونسبتها (٢٥,٩٪) ، بينما يبلغ عدد معاجم التراجم (٣٥٧) ونسبتها (٧٤,١٪) من المجموع الكلي لمعاجم التراجم العربية العامة . فالببليوجرافيات التراثية وعددها (٦٤) ونسبتها (٦,٤٪) ، بينما يبلغ عدد الببليوجرافيات الحديثة (٩٣٣) ونسبتها (٩٣,٦٪) من مجموع الببليوجرافيات العربية العامة. أما الكشافات والمستخلصات العامة فتقتصر على الكشافات

والمستخلصات الحديثة وعددها (١٢٧) ونسبتها (١٠٠٪). وأخيراً المراجع الجغرافية التراثية وعددها (١٩) ونسبتها (٨,٢٪)، بينما يبلغ عدد المراجع الجغرافية الحديثة (٢١٤) ونسبتها (٩١,٨٪) من مجموع المراجع الجغرافية العربية العامة.

رابعاً - توزيع المراجع العربية في العلوم الإنسانية حسب التراث والمعاصرة :

الجدول رقم (٤/٥): توزيع المراجع العربية في العلوم الإنسانية حسب التراث والمعاصرة

	الموضوع	عدد مراجع التراث	٪	عدد المراجع الحديثة	٪
١	الدين	٤٢٢	٤٢,٢	٥٧٩	٥٧,٨
٢	اللغات	٤٠	١٨,٨	١٧٣	٨١,٢
٣	الأدب	٥٤	١٧	٢٦٢	٨٣
٤	الفلسفة	—	—	٥٨	١٠٠
٥	علم النفس	—	—	٣٤	١٠٠
٦	الفن والرياضة	—	—	١٤١	١٠٠
المجموع /النسبة المئوية		٥١٦	٢٩,٣	١٢٤٧	٧٠,٧

يكشف الجدول رقم (٤/٥) عن أعداد الأوعية المرجعية العربية في العلوم الإنسانية ونسبها حسب التراث والمعاصرة . فمراجع العلوم الإسلامية التراثية عددها (٤٢٢) ونسبتها (٤٢,٢٪) ، بينما يبلغ عدد مراجع العلوم الإسلامية الحديثة (٥٧٩) ونسبتها (٥٧,٨٪) من مجموع مراجع العلوم الإسلامية . ومراجع اللغة التراثية عددها (٤٠) ونسبتها (١٨,٨٪) ، بينما يبلغ عدد مراجع اللغة الحديثة (١٧٣) ونسبتها (٨١,٢٪) من مجموع مراجع اللغة العربية . أما مراجع الأدب التراثية فعددها (٥٤) ونسبتها (١٧٪) ، بينما يبلغ عدد مراجع الأدب الحديثة (٢٦٢) ونسبتها (٨٣٪) من المجموع الكلي لمراجع الأدب العربية. أما مراجع الفلسفة وعددها (٥٨) ، ومراجع علم النفس وعددها (٣٤) ،

ومراجع الفن والرياضة وعددها (١٤١) ، فكلها من المراجع الحديثة ، وليس لها نصيب من المراجع التراثية .

خامساً - توزيع المراجع العربية في العلوم الاجتماعية حسب التراث والمعاصرة :

الجدول رقم (٥/٥) : توزيع مراجع العلوم الاجتماعية حسب التراث والمعاصرة

	الموضوع	عدد مراجع التراث	٪	عدد المراجع الحديثة	٪
١	علم الاجتماع	–	–	٦٨	١٠٠
٢	الإحصاء والسكان	–	–	٢٠	١٠٠
٣	الإدارة والمحاسبة	–	–	١٠٢	١٠٠
٤	الأسرة والمنزل	٤	٢,٤	١٦٣	٩٧,٦
٥	الإعلام والبحث العلمي	–	–	٢٥	١٠٠
٦	الاقتصاد	–	–	١١٥	١٠٠
٧	التاريخ والآثار	٣	١,٨	١٦٨	٩٨,٢
٨	التجارة	–	–	١٢٤	١٠٠
٩	التربية والتعليم	–	–	١٧٩	١٠٠
١٠	الجغرافيا	٣	٥,٩	٤٨	٩٤,١
١١	السياحة	–	–	٦٣	١٠٠
١٢	السياسة	١٠	٩	١٠١	٩١
١٣	العلوم العسكرية والأمنية	–	–	٥٩	١٠٠
١٤	الفلكلور	–	–	٤١	١٠٠
١٥	القانون	–	–	٢٣٢	١٠٠
١٦	المكتبات والمعلومات	–	–	١٠١	١٠٠
١٧	النقل والاتصالات	–	–	٤٤	١٠٠
	المجموع / النسبة المئوية	٢٠	١,٢	١٦٥٣	٩٨,٨

يعرض الجدول رقم (٥/٥) وضع الأوعية المرجعية العربية في العلوم الاجتماعية حسب التراث والمعاصرة . حيث نجد أن معظمها من المراجع الحديثة التي يبلغ عددها (١٦٥٣) تمثل (٩٨,٨٪). أما المراجع التراثية في العلوم الاجتماعية فيبلغ عددها (٢٠) مرجعاً تراثياً تمثل (١,٢٪) فقط ، وتتركز في موضوعات هي : تراجم النساء وتراجم المؤرخين والموسوعات الجغرافية وتراجم الخلفاء والولاة . وربما يعود السبب في قلة المراجع العربية التراثية في العلوم الاجتماعية إلى عدة عوامل منها :

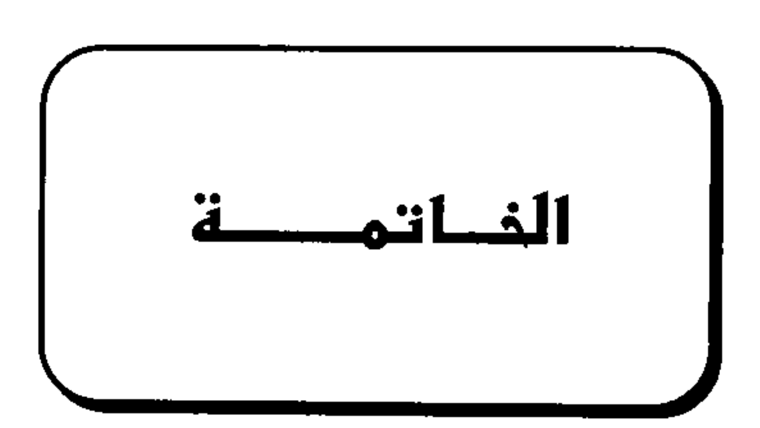
- أن العلوم الاجتماعية كقطاع موضوعي لم يوجد بشكل مستقل إلا في القرن العشرين الماضي .
- أن كثيرًا من العلوم الاجتماعية مثل : علوم الاجتماع والإحصاء والسياحة والإعلام والتجارة والنقل والاتصالات والمكتبات والمعلومات وغيرها لم توجد كحقل علمي مستقل إلا في العصر الحديث .
- أن العلوم الاجتماعية التي كانت موجودة في العصور الإسلامية مثل: التاريخ والجغرافيا والسياسة كانت علومًا هامشية ، وكانت التركيز في التأليف العلمي على غيرها من العلوم الرئيسة كالعلوم الإسلامية واللغوية والأدبية .
- أن قلة عدد الأوعية المرجعية العربية في العلوم الاجتماعية لا يعني وجود ذلك أيضًا وبالنسبة نفسها في المؤلفات العربية التراثية العامة .

سادسًا – توزيع المراجع العربية في العلوم البحتة والتطبيقية حسب التراث والمعاصرة :

الجدول رقم (٦/٥) : توزيع مراجع العلوم البحتة والتطبيقية حسب التراث والمعاصرة

	الموضوع	عدد مراجع التراث	٪	عدد المراجع الحديثة	٪
١	المراجع العلمية العامة	–	–	٨٣	١٠٠
٢	الأحياء	–	–	١٨	١٠٠
٣	الجيولوجيا	–	–	٢٣	١٠٠
٤	الحاسب الآلي	–	–	٦٠	١٠٠
٥	الحيوان	١١	١٥,٣	٦١	٨٤,٧
٦	الرياضيات	–	–	٢٦	١٠٠
٧	الزراعة	–	–	٥٧	١٠٠
٨	الصناعات والحرف	–	–	٧٧	١٠٠
٩	الطب	٢٨	٩,٢	٢٧٥	٩٠,٨
١٠	الفلك	١	١,٥	٦٥	٩٨,٥
١١	الفيزياء	–	–	٢٢	١٠٠
١٢	الكيمياء	–	–	٢٨	١٠٠
١٣	النبات	٤	٩,٨	٣٧	٩٠,٢
١٤	النفط والمعادن	–	–	٢٧	١٠٠
١٥	الهندسة	–	–	٦٨	١٠٠
المجموع / النسبة المئوية		٤٤	٤,٥	٩٢٧	٩٥,٥

أما الجدول الأخير رقم (٥/٦) فيبين وضع الأوعية المرجعية العربية في العلوم البحتة والتطبيقية حسب التراث والمعاصرة . حيث نجد أن معظم المراجع العربية في التخصصات العلمية هي من المراجع الحديثة . ويبلغ عدد المراجع التراثية (٤٤) مرجعًا ونسبتها (٤,٣٪) فقط من مجموع المراجع العربية في العلوم البحتة والتطبيقية . وتتركز المراجع التراثية في العلوم الطبية التي يبلغ عددها (٢٨) ، فالمراجع التراثية في الحيوان وعددها (١١)، فالمراجع التراثية في النبات وعددها (٤) ، وأخيرًا المراجع التراثية في الفلك وعددها (١) مرجع واحد فقط .


الخـــاتمـــــة

رغم الجهود المشكورة التي قام بها الأفراد والمؤسسات الحكومية والأهلية ودور النشر في الوطن العربي وخارجه لإعداد هذا الكم الكبير من الأوعية المرجعية العربية خلال العصر الحديث وطباعتها، إلا أن هناك العديد من الملاحظات والسلبيات والنواقص التي صاحبت نشر المرجع العربي وتسويقه . ومن أجل تحقيق الأهداف الثقافية والفكرية للمرجع العربي ومواكبة التقدم الكبير في ميادين النشر والثقافة والعلوم ، فلا بد من تلافي تلك السلبيات ، ليظهر المرجع العربي بمواصفات تحقق رغبات المستفيدين واتجاهاتهم . ومن تلك المواصفات : الشمول في التغطية ، والصدور الدائم ، والتنوع في الإصدارات لمختلف فئات المستفيدين ، والمواكبة الدائمة لما يستجد في مختلف العلوم والفنون.

ولا يمكن تحقيق المواصفات والمعايير السابقة ، إلا بوجود مؤسسات وطنية وتجارية قوية تتوافر لها إمكانات مادية وبشرية كافية ، تتولى إصدار الأعمال المرجعية الكبرى وترجمتها في مختلف حقول المعرفة وبمختلف الأشكال .

ومن خلال هذه الدراسة ، نستطيع أن نخرج بالعديد من التوصيات لتطوير الوضع الراهن للمرجع العربي وإيجاد حلول جذرية للمشكلات التي يعاني منها المرجع التراثي بشكل خاص والمرجع العربي بشكل عام ومن أهمها:

أولاً : مراجع التراث ، حيث صاحب نشرها وتحقيقها العديد من السلبيات من أهمها :

١ــ وجود مئات الآلاف من مراجع التراث وكتبه بشكلها المخطوط ، وتحتاج هذه المخطوطات إلى جهود لتحقيقها وإخراجها إلى الشكل المطبوع لتكون في متناول الباحثين .

٢ـ التكرار في نشر الكتب التراثية طمعًا في الكسب المادي السريع ، الذي كان سبباً في ضياع كثير من الجهود ، التي كان يمكن استغلالها في إكمال طبع بعض المخطوطات أو تحقيق مخطوطات أخرى ونشرها. ولعل أكبر الأمثلة في هذا المجال معجم مختار الصحاح للرازي الذي طبع أكثر من ثلاثين طبعة ، ومعجم القاموس المحيط للفيروزأبادي وطبع أكثر من خمس وعشرين طبعة ، ومعجم أساس البلاغة للزمخشري وطبع أكثر من خمس عشرة طبعة وغيرها . كما يتضح التكرار في عدد الطبعات المكررة وعددها (١٧١٢) طبعة تمثل نسبتها (٢٤,٤) من المجموع الكلي للمراجع العربية . ولأن أغلب المراجع التي تكرر طبعها من المراجع التراثية وعددها هنا (٩١٢) مرجعًا ، فإن الطبعات المكررة للمراجع التراثية تقارب الضعف .

٣ـ عدم وجود معايير علمية ملزمة يتم وفقًا لها تحقيق كتب التراث العربي بشكل عام ومراجع التراث بشكل خاص . وهو ما أدى إلى انتشار أساليب ووسائل عديدة للعبث بالكتاب التراثي ، التي يمارسها كثير من الناشرين العرب مثل : عدم اتباع الأساليب العلمية في التحقيق والنشر، وتغيير العناوين الأصلية للكتب ومثال ذلك معجم غريب القرآن للسجستاني الذي طبع تحت عناوين مختلفة منها : غريب القرآن على حروف المعجم، وغريب القرآن، والتبيان في تفسير غريب القرآن، ونزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز، وغيره كثير . ومن ذلك أيضًا الخطأ في تحديد أسماء المؤلفين ، وطباعة بعض أجزاء الكتب، ودمج بعض المؤلفات مع بعضها ، والوقوع في كثير من الأخطاء الطباعية .

٤ــ عدم وجود قوانين وتشريعات تحافظ على الحقوق العلمية للكتاب التراثي ، الذي أصبح في الوقت الحاضر حقاً مشاعاً لمن يرغب في نشره وتوزيعه.

ثانياً : المرجع العربي الحديث ويعاني من العديد من السلبيات منها :

١ــ عدم وجود ضوابط ومعايير علمية للنشر تحول دون نشر بعض الأعمال العلمية الضعيفة ، وهو ما أدى إلى صدور عدد كبير من المراجع العربية التي لا تقدم جديداً في مجالها ، والتي تم إعدادها على عجل من أجل الربح المادي السريع . ويظهر ذلك في بعض الموسوعات والمعاجم المختصرة أو معاجم التراجم التي تم استلالها من معاجم التراجم التراثية .

٢ــ تتركز معظم المراجع العربية الحديثة في أعمال مختصرة تتميز بمحدودية التغطية زمناً ومكاناً وموضوعاً ، بينما تفتقر المكتبة العربية إلى الأعمال الشاملة التي تماثل المراجع الأجنبية وتغني عند استخدامها.

٣ــ صاحب ترجمة المراجع الأجنبية العديد من السلبيات منها : ضعف مستوى الترجمة ، والتركيز على ترجمة الأعمال المرجعية المختصرة، وعدم الإشارة إلى ما يعارض العقيدة الإسلامية أو حذف تلك الإشارة، والقصور عن إكمال ترجمة بعض الأعمال الكبيرة كما هو الحال في دائرة المعارف الإسلامية.

ثالثاً : تحقيق الضبط الببليوجرافي للمراجع العربية ، وذلك بإنشاء شبكات معلومات ببليوجرافية عربية متخصصة ، تحتوي على معلومات ببليوجرافية

كاملة عن جميع المراجع العربية الحديثة وعن مراجع التراث العربي المخطوطة منها والمطبوعة والمحفوظة في مختلف مكتبات العالم .

رابعاً : إيجاد حلول شاملة لمشكلات تسويق الكتاب العربي وتوزيعه بشكل عام، والكتاب المرجعي بشكل خاص ، ليكون متاحاً للجمهور العربي في كافة الأقطار العربية وفي بلاد العالم الأخرى .

خامساً : التوسع في إصدار المرجع العربي على الوسائط الحديثة مثل الأقراص المدمجة وإتاحة الوصول إليه على شبكات المعلومات، وخاصة شبكة الإنترنت.

سادساً : رغم وجود هذا الكم الكبير من المراجع العربية وبمختلف الأشكال المرجعية المعروفة ، إلا أن اللغة العربية والمستفيد العربي لا يزالان في حاجة ماسة إلى الإصدار الدائم لأنواع معينة من الأوعية المرجعية مطبوعة أو على الوسائط المحسبة ، أو على شكل شبكات معلومات ، التي منها :

١- إصدار موسوعات عامة تلبي حاجة الجمهور العربي وتكون معيناً للثقافة العربية ، وموسوعات وطنية لكافة البلاد العربية تعطي صورة عن الظواهر الحضارية والعلمية والعملية لكل بلد عربي . إضافة إلى إصدار أو ترجمة موسوعات متخصصة في مختلف الفنون والعلوم.

٢- إصدار المعجم العربي التاريخي أسوة باللغات الأخرى ، ونشر معاجم تحمل مصطلحات عربية موحدة لكافة العلوم والفنون .

٣- إصدار معاجم دائمة لتراجم البارزين من الأحياء والأموات في مختلف البلاد العربية وفي مختلف القطاعات ، وأن يتم تحديث المعلومات فيها بشكل دائم.

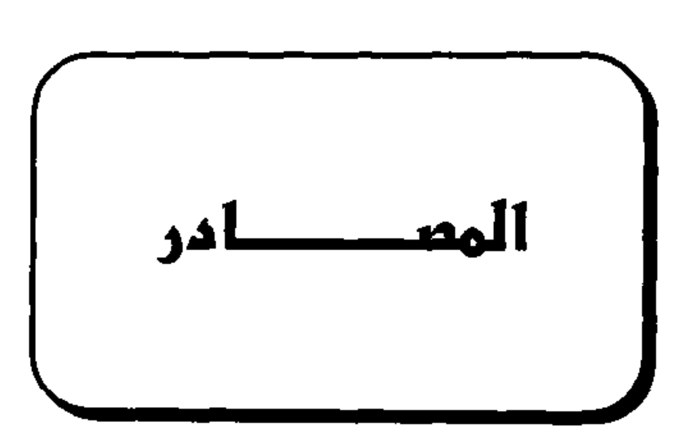
٤- تحقيق الضبط الببليوجرافي العربي وذلك بإنشاء شبكة معلومات للإنتاج الفكري العربي ، وإصدار ببليوجرافية وطنية لكل بلد عربي بشكل دائم، ومن ثم إصدار الببليوجرافية الوطنية العربية الموحدة سواءً على الوسائط التقليدية أو المحسبة.

٥- إصدار الكشافات التي تحقق استرجاع مقالات الصحف والدوريات العربية حتى تكون في متناول الباحثين . ورغم إصدار عدد كبير من الكشافات في العالم العربي (٥١٢) كشافاً تمثل (٧,٣٪) من العدد الكلي للمراجع ، إلا أن العبرة في هذا المجال ليست بالعدد وإنما بمجال التغطية واستمرارية الصدور والتوزيع على أوسع نطاق جغرافي .

٦- تشجيع إصدار المستخلصات العربية في مختلف العلوم وخاصة في ميدان العلوم البحتة والتطبيقية . حيث يتضح من الدراسة أن المستخلصات هي من أقل أنواع المراجع العربية عدداً (٣٣) مستخلصاً تمثل (٠,٥٪) فقط .

٧- إصدار المعاجم الجغرافية الوطنية التي تعرف بالأماكن في كل بلد عربي، ودعم صناعة الخرائط والأطالس الجغرافية وفي مختلف العلوم.

٨- دعم نشر المراجع الحديثة كالأدلة والكتب السنوية واليدوية والإرشادية باللغة العربية ، وتوفير المتطلبات اللازمة لإصدارها بشكل دائم .



المصـــــادر

أ- مصادر مقدمة الدراسة :

١- تمراز ، أحمد بن علي .

"الأساليب الببليومترية في الإدارة المكتبية " . حولية المكتبات والمعلومات، مج١ (١٤٠٥/١٤٠٦هـ)، ص ص ١٣٣-١٣٤ .

٢- تمراز ، أحمد بن علي .

"الببليوجرافية الوطنية السعودية الراجعة : دراسة تحليلية" . مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٢ ، ع ٢ (رجب ، ١٤١٧هـ)، ص ص ٧ـ٦٧.

٣- تمراز ، أحمد بن علي .

"التحليل الببليومتري وأساليبه الفنية : دراسة في القياس الكمي للاستشهادات المرجعية" . مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، س٦ ، ع٤ (١٩٨٦م) ، ص ص ٢٩ـ٤٨ .

٤- الحزيمي ، سعود بن عبد الله .

المراجع العربية : دراسة شاملة لأنواعها العامة والمتخصصة .ـ الرياض : دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ، ١٤١٨هـ .

٥- الحزيمي ، سعود بن عبد الله .

الدليل الشامل لمراجع العرب : ببليوجرافية حصرية بما صدر عن الأوعية المرجعية العربية والمعربة حتى سنة (١٤٢١ هـ/٢٠٠٠م) .ـ القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع ، ١٤٢١هـ .

٦- **الدوسري ، فهد بن مسفر .**
نظـام الاتصـال الفكـري عـند الأدباء الأكاديميين في المملكة العربية السـعودية: دراسـة ببليومـترية مقارنة .ـ الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٩هـ .

٧- **عبد الفتاح مراد .**
موسوعة البحث العلمي .ـ الإسكندرية: المؤلف؛ الكرنك للكمبيوتر، ١٩٩٩م.

٨- **قنديلجي ، عامر إبراهيم .**
"الإحصـاء الببـليوجرافي (الببليومـتريكس) واستخداماته في الدراسات العـربية" / عامـر إبـراهيم قنديلجي ، إيمان فاضل السامرائي . المجلة العربية للمعلومات ، مج ١٨ ، ع ١ (١٩٩٧م)، ص ص ٩٤ـ١٢٣ .

٩- **الناصر ، نورة صالح .**
تـرجمة الكـتب إلى اللغة العربية في المملكة العربية السعودية : دراسة ببليومترية .ـ الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، ١٤١٩هـ .

10-The ALA Glossary Of Library & Information Science
Chicago: ALA ,1979.

11-Harrod'a Librarians' Glossary of Terms Used ....
compiled by Ray Paytherch. .- Boulder, Colo. : West-View Press, 1977.

12-The Oxford English Dictionary, Compiled by James A. H. Murray ... et al. .- Oxford : Clarendon Press, 1961.

ب - مصادر الدليل الببليوجرافي[*] :

١- الأخرس ، محمود .

الببليوجرافيا الفلسطينية الأردنية : ١٩٠٠–١٩٧٠م .– عمان : جمعية المكتبات الأردنية ، ١٩٧٢م .

٢- إقبال ، أحمد الشرقاوي .

معجم المعاجم : تعريف بنحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية .– تطوان: الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر .– بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٧م .

٣٩١ ص .

٣- الأمين ، عبد الكريم إبراهيم .

دليل المراجع العربية / عبد الكريم إبراهيم الأمين ، زاهدة إبراهيم آغا.– بغداد : مطبعة شفيق ، ١٩٧٠م .

٢٦٧ ص .

٤- البحرين . وزارة التربية والتعليم .

الببليوجرافية الوطنية البحرينية .– المنامة : الوزارة – إدارة المكتبات، ١٩٨٣م – (بعض الأعداد) .

(*) قائمة ببعض من المصادر المطبوعة للدليل الشامل لمراجع العرب الذي كان أساساً للدراسة الببليومترية .

٥- **بروكلمان ، كارل (ـ١٩٥٦م) .**
تــاريـــخ الأدب العــربـــي/ تـــأليف : كـــارل بروكلمان ؛ تعريـــب : عبــدالحليم النجار .ــ ط٢.ــ القاهرة : دار المعــارف، ١٩٨٣م.
٦ ج : ٣ مج .

٦- **الثبتي ، مسفر سعيد .**
المـــراجع المعجميـــة العربية أحاديـــة اللغة وثنائية اللغة ومتعدد اللغات / إشـــراف : محمود إسماعيل صيني .ــ بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٨٩م.
٣٣٢ ص .

٧- **الثبتي ، مسفر سعيد .**
ملحق الإضافات إلى كتاب المراجع المعجمية .ــ الرياض : جامعة الملك سعود ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
٣٥ ص .

٨- **جامعة أم القرى .**
دليـــل الكتب والمشاركين: معرض الكتاب الدولي الأول بجامعة أم القرى . ــ مكـــة المكـــرمة : الجامعة ــ عمادة شئون المكتبات ؛ الرياض : مكتبة العبيكان ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .
٩٧٠ ، ٢٨٠ ص .

٩- **جامعة أم القرى .**
دليـــل المعـــرض الأول للكتاب الإسلامي .ــ مكة المكرمة : الجامعة ، ١٤٠٩هـ . ٣ ج .

١٠- **جامعـــة أم القرى .**

دليـــل مطبوعات معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي .ـــ مكة المكرمة : الجامعة ــ معهد البحـــوث العلميـــة وإحياء التراث الإسلامي، ١٤١٠هـــ .

١٤٨ ص .

١١- **جامعـــة الإمام محمد بن سعود الإسلاميـــة .**

دليـــل مطـــبوعات الجامعـــة حتى نهاية ١٤١٤هـــ/ مراجعة وفهرسة : عبدالحميد حسنين حسن .ـــ الرياض : الجامعة ــ الإدارة العامـــة للثقافة والنشر ، ١٤١٦هـــ / ١٩٩٥م .

١٠٧ ص .

١٢- **جامعـــة الإمام محمد بن سعود الإسلاميـــة .**

فهرس المعرض السعودي للكتاب / إشراف : وزارة المعارف ، جامعة الإمـــام محمـــد بن سعود الإسلامية ، الرئاسة العامة لتعليـــم البنات .ـــ الـــرياض : الجامعـــة ــ عمـــادة شئـــون المكتبـــات ؛ مكتبة العبيكان ، ١٤١٨هـــ .

٥٤٨ ص .

١٣- **جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .**

المعـــرض الدولي الثاني للكتـــاب : دليل الكتاب .ـــ الرياض : الجامعة، ١٤١٢هـــ .

٧ مج .

١٤- **جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .**

معرض الكتاب الإسلامي : دليل الكتب والناشرين .ـ الرياض : الجامعة ـ عمادة شئون المكتبات ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

٢ مج .

١٥- **جامعة بغداد .**

النشرة العراقية للمطبوعات .ـ بغداد : الجامعة ، ١٩٦٤م .

١٦- **جامعة الملك سعود .**

فهرس معرض الرياض الدولي للكتاب الثالث ١٤٠٠هـ .ـ الرياض : الجامعة ـ عمادة شئون المكتبات ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

٥٣٨ ص ، ٢٠٥ ص .

١٧- **جامعة الملك سعود .**

فهرس معرض الرياض الدولي الرابع للكتاب .ـ الرياض : الجامعة ـ عمادة شئون المكتبات ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

٦٧٩ ص .

١٨- **جامعة الملك سعود .**

فهرس معرض الرياض الدولي الخامس للكتاب .ـ الرياض : الجامعة ـ عمادة شئون المكتبات، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

١٢٦٠ ص .

١٩- **جامعة الملك سعود .**

فهرس معرض الرياض الدولي السادس للكتاب .ــ الرياض : الجامعة. عمادة شئون المكتبات ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م .

٢٠- **جامعة الملك سعود .**

معرض الرياض الدولي السابع للكتاب : دليل الكتب والمشاركين .ــ الرياض : الجامعة ــ عمادة شئون المكتبات ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م .
٧٧٥ ص .

٢١- **جمعية المكتبات الأردنية .**

البيبليوجرافيا الوطنية الأردنية : السجل السنوي للإنتاج الفكري في الأردن .ــ عمان : الجمعية ، ١٩٧٩م .

٢٢- **ابن جنيد ، يحيى محمود (الساعاتي) .**

حركة التأليف والنشر بالمملكة العربية السعودية١٣٩٠ــ١٣٩٩هـ : ببليوغرافية موضوعية ودراسة تحليلية .ــ الرياض : النادي الأدبي ، ١٣٩٩هـ .
٢٦٩ ص .

٢٣- **ابن جنيد ، يحيى محمود (الساعاتي) .**

مؤلفات ومراجع عن المملكة العربية السعودية / يحيى محمود ساعاتي، عبد الله سالم القحطاني .ــ الرياض: مطابع الجزيرة، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م .
١٤٣ ص .

٢٤- **الحزيمي ، سعود بن عبد الله .**

دليل المراجع/ سعود بن عبد الله الحزيمي، بسام عبد الغني صبرة .ـ الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

٥٢١ ص .

٢٥- **حسين ، عبد الجبار عبد الرحمن .**

دليل المراجع العربية والمعربة .ـ البصرة : دار الطباعة الحديثة ، ١٩٧٠م .

٥٥٩ ص .

٢٦- **حسين ، عبد الجبار عبد الرحمن .**

ذخائر التراث العربي الإسلامي: دليل ببليوغرافي للمخطوطات العربية المطبوعة حتى عام ١٩٨٠م .ـ البصرة : مطبعة جامعة البصرة ، (ج١، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ، ج٢ ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) .

٢٧- **حسين ، عبد الجبار عبد الرحمن .**

فهرست المطبوعات العراقية ١٨٥٦ ـ ١٩٧٢.ـ بغداد : وزارة الثقافة والفنون ، ١٩٧٨م .

٢ مج .

٢٨- **حمادة ، محمد ماهر .**

المصادر العربية والمعربة .ـ بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٧٢م.

٣٣٥ ص .

٢٩- **دار الكتب العلمية (بيروت) .**

الكتب العربية المطبوعة .ــ ط٣.ــ بيروت: الدار، ١٩٩٩م (قرص مدمج).

٣٠- **دار الكتب والوثائق القومية (مصر)**

النشــرة المصرية للمطبوعات .ــ القاهرة : مطبعة دار الكتب ١٩٧٢م.

(بعض أعداد النشرة) .

٣١- **دائرة المعارف العثمانية .**

القائمــة الجديدة للمطبوعات العربية والنشريات العلمية حتى عام ١٤٠٣هــ/ ١٩٨٣م .ــ حيدر أباد ، الدكن: الدائرة، ١٤٠٣هــ/ ١٩٨٣م.

٣٢- **الدقاق ، عمر .**

مصــادر الــتــراث العربي في اللغــة والمعاجم والأدب والتراجم .ــ حلب: المكتبة العربية ، ١٩٦٨م .

٣٣١ ص .

٣٣- **الرفاعي ، سميرة .**

الكتــاب المغربــي : ببليوغرافيــا بالمطبوعــات المغربيــة الصــادرة مــن ١٩٩٠م .ــ الدار البيضاء : مؤسســة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية ، ١٩٩٧م .

٧٥ ص .

٣٤- **سركيس ، يوسف إليان .**

معجــم المطبوعات العربية والمعربة .ــ القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية، ١٩٨٩م .

٢ مج .

٣٥- سزكين ، فؤاد .

تـاريخ الـتراث العـربي .ـ الـرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ؛ جامعة الملك سعود ، ١٤٠٣ ــ ١٤٠٤هـ .

٣٦- السماري ، فهد بن عبد الله .

ببـليوجرافيـا المملكـة العربيـة السعوديـة في عهد الملك عبد العزيز .ـ الرياض : آراكان للنشر والتوزيع ، ١٤١٤هـ.

٦١٦ ص .

٣٧- شواخ ، إسحاق علي .

معجـم مصنفات القرآن الكريم .ـ الرياض : دار الرفاعي ، ١٤٠٣هـ.

٤ ج .

٣٨- صالحية ، محمد عيسى .

المعجـم الشـامـل للـتراث العـربـي المطبوع .ـ الكويت : معهد المخطوطات العربية ، ١٩٩٢ــ ١٩٩٣م .

(مج١: أـ ث ، مج٢: ج ـ ذ ، مج٣: رـ ط) .

٣٩- الصفار ، ابتسام مرهون .

معجم الدراسات القرآنية .ـ بغداد : جامعة بغداد، ١٩٨٤م .

٦٣٨ ص .

٤٠- الضبيب ، أحمد محمد .

بواكير الطباعة والمطبوعات فـي بلاد الحرمين الشريفين .ـ الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٨٧م .

٤٥ ص .

٤١- **الطاهر ، علي جواد .**

معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية ١٣٤٤هـ - ١٣٩٠هـ .ـ ط٢ .ـ الرياض : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .

٤ مج : ١٩٩٤ ص .

٤٢- **الطناحي ، محمود محمد .**

الموجز في مراجع التراجم والبلدان والمصنفات وتعريفات العلوم .ـ القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٨٥م .

١١٨ ص .

٤٣- **أبو عجمية ، يسرى .**

الببليوجرافيا الفلسطينية: ما نشره العرب في فلسطين ١٩٤٨ - ١٩٨٠م.ـ عمان : جمعية المكتبات الأردنية ، ١٩٨٢م .

٢٧٨ ص .

٤٤- **عطية ، محيي الدين .**

دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة / محيي الدين عطية ، صلاح الدين حفني ، محمد خير رمضان يوسف .- بيروت : دار ابن حزم ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م .

٢ مج .

٤٥- **العناني ، شكري عبد السلام .**

معجم المطبوعات السعودية : مسح مبدئي لما صدر منها حتى بداية ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م .ـ الرياض : وزارة المعارف ـ إدارة المكتبات العامة ، ١٣٩٤هـ .

٣٣١ ص .

٤٦- **العناني ، شكري عبد السلام .**

المملكة العربية السعودية : دراسة ببليوجرافية .ـ الرياض : دار العلوم، ١٣٩٨هـ .

٧١٠ ص .

٤٧- **عواد ، كوركيس .**

جمهرة المراجع البغدادية / كوركيس عواد ، عبد الحميد العلوجي .ـ بغداد : وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، ١٩٦٢م .

٦٤٣ ، ٩٤ ص .

٤٨- **غالي ، وجدي رزق .**

معجم المعجمات العربية : رصد حصري شارح للمعجم العربي المطبوع .ـ بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٩٣م .

٢٨٥ ص .

٤٩- **فتوحي ، ميري عبودي .**

تقويم المراجع العربية والمعربة .ـ الكويت: وكالة المطبوعات، د ـ ت.

٣٦٥ ص .

٥٠- **الفريح ، محمد بـــن عبـد اللـــه .**
الدليـــل الشــامل لإصــدارات جامعة الملك سعود ١٣٧٧ـ١٤١٦هـ/ ١٩٥٧ـ١٩٩٥م/ إعـداد: محمـد بـن عبد الله الفريح، صلاح حسنين أبوالغيـط .ــ الـرياض: جامعة الملك سعود ــ عمادة شئون المكتبات، ١٤١٦هـ.
٤١٩ ص .

٥١- **قاسم ، نزار محمد علي .**
المعـاجم العـربية في العلوم والفنون واللغات : ترتيبها ، ومحتوياتها ، استعمالها .ــ بغداد : جامعة بغداد ــ المكتبة المركزية ، ١٩٦٧م .
١٩١ ص .

٥٢- **ليبيا . وزارة الإعلام والثقافة .**
الببليوغرافية الوطنيـة الليبيـة : الكتب والتقارير والبحـوث .ــ طرابلس: الوزارة ، ١٩٧٢م ــ (بعض الأعداد) .

٥٣- **مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية.**
ببليوغرافيـا الغرب الإسلامي .ــ الدار البيضاء : المؤسسة، -١٩٩م.

٥٤- **مؤسسة الملك عبد العزيز للدراسات والعلوم الإنسانيـــة .**
المغرب العربي في ٢٠٠٠ عنوان .ــ الدار البيضاء: المؤسسة؛ باريس: معهد العالم العربي ، ١٩٩١م .
١٣٥ ، ٤٥٧ ص .

٥٥- **المجمع الثقافي . دار الكتب الوطنية(الإمارات) .**

الوراقية الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة .ـ أبو ظبي : دار الكتب الوطنية ، ١٤١٠هـ /١٩٩٠م ـ (بعض الأعداد) .

٥٦- **معهد الإدارة العامة .**

الإنتاج الفكري في معهد الإدارة العامة : ببليوجرافية موضوعية حصرية ١٣٨٢ـ ١٤٠٥هـ .ـ ط٢ .ـ الرياض : المعهد ـ الإدارة العامة للمكتبات ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

٥٧- **مكتبة الأسد الوطنية (سوريا) .**

الببليوجرافيا الوطنية السورية ١٩٨٧م .ـ دمشق : المكتبة، ١٩٨٩م.

٥٨- **مكتبة الملك عبد العزيز العامة .**

الدليل الببلوجرافي : معرض المؤلفات النادرة عن المملكة العربية السعودية .ـ الرياض : المكتبة ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م .

٢٢٦ ص .

٥٩- **مكتبة الملك فهد الوطنية .**

الببليوجرافية الوطنية السعودية : سجل حصري مصنف للإنتاج الفكري السعودي .. ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م .ـ الرياض : المكتبة ـ إدارة التكشيف والببليوجرافية الوطنية السعودية ، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م.

٦٠- **مكتبة الملك فهد الوطنية .**

الببليوجرافية الوطنية السعودية الراجعة : سجل حصري مصنف للإنتاج الفكري السعودي .. ١٣٠١ - ١٤١٨هـ .ـ الرياض : المكتبة - إدارة التكشيف والببليوجرافية الوطنية السعودية ، ١٤١٦ـ١٤٢٠هـ.
١٨ مج .

٦١- **المكتبة الوطنية (العراق) .**

الببليوغرافية الوطنية العراقية .ـ بغداد : المكتبة الوطنية ، ١٩٧١م (بعض الأعداد وصدرت تحت عناوين مختلفة).

٦٢- **المكتبة الوطنية (العراق) .**

النتاج الفكري العراقي .ـ بغداد : المكتبة الوطنية ، ١٩٧٥م .

٦٣- **منصور ، أحمد محمد .**

دليل المطبوعات المصرية ١٩٤٠-١٩٥٦م / أحمد محمد منصور ، شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد فتحي عبد الهادي .ـ القاهرة : الجامعة الأمريكية ـ قسم النشر، ١٩٧٥م .

٦٤- **منلا ، مصطفى عمار .**

معجم ما طبع من كتب السنة .ـ المدينة المنورة، بريدة : دار البخاري للنشر والتوزيع ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م .
٣٢٦ ص .

٦٥- **نصير ، عايدة إبراهيم .**

* الكـتب العربية التي نشرت في مصر بين عامي ١٩٢٦ - ١٩٤٠م .ـ القاهـرة : الجامعـة الأمريكيـة ، ١٩٨٠م .

٣١٥ ، ٧٠ ص .

٦٦- **نصير ، عايدة إبراهيم .**

حـركـة نشر الكتب في مصر فـي القرن الـ ١٩ .ـ القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م .

٦٥٣ ص .

٦٧- **نصير ، عايدة إبراهيم .**

الكتـب التي نشرت في مصر بيـن عامي ١٩٠٠ـ١٩٢٥م .ـ القاهرة: الجامعة الأمريكية ، ١٩٨٣م .

٥٢٨ ص .

٦٨- **الهيئة المصرية العامة للكتاب .**

دليل الكتاب المصري .ـ القاهرة : الهيئة ، ـ١٩٦م (عدة أعداد منه) .

الكتاب

- تقدم هذه الدراسة تصوراً شاملاً عن نشر المراجع العربية في الوطن العربي ومختلف دول العالم. وتعتمد في ذلك على تحليل بيانات (٧٠٠٠) مرجع من المراجع العربية التي حصر المؤلف بياناتها، مطبوعة أو في شكل محسب. وتعتمد الدراسة أسلوب الدراسات الببليومترية الذي يقوم على التحليل الرياضي والكمي لأعداد المراجع العربية المنشورة والنسب المئوية لكافة المتغيرات ذات العلاقة بأشكالها وتوزيعاتها حسب التخصصات العلمية والأمكنة والحقب الزمنية المتعلقة بنشرها.

- وخلال الدراسة تم التركيز على تحقيق العديد من الأهداف من أهمها ما يلي :

  - التوزيع العددي والنسبة المئوية للمراجع العربية حسب الأشكال الوعائية المختلفة : (الموسوعات، المعاجم، معاجم التراجم، الببليوجرافيات إلخ...)
  - التوزيع العددي والنسبة المئوية للمراجع العربية حسب الدول العربية والأجنبية التي نشرت فيها.
  - التوزيع العددي والنسبة المئوية لنشر المراجع حسب الحقب الزمنية.
  - التوزيع العددي والنسبة المئوية للمراجع العربية حسب كونها مراجع قديمة (تراثية) أو مراجع حديثة.

المؤلف:

سعود بن عبدالله بن سعود الحزيمي

- ولد في قرية - المنطقة الشرقية - المملكة العربية السعودية.
- حصل على درجة الماجستير في المكتبات من جامعة بتسبرج - بنسلفانيا عام ١٩٨٢م.
- قدم العديد من الدراسات الاستشارية في مجال تخصصة.
- له العديد من المؤلفات المنشورة.
- يعمل منذ عام ١٤٠٢ هـ عضو هيئة التدريب بمعهد الإدارة العامة بالرياض.

ISBN: 9960-00-163-6
ردمك: ٦-١٦٣-٠٠-٩٩٦٠

مطابع التقنية
ت / ٤٨٢٣٧٣٤